



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير  
في علوم الاتصال – تخصص ( راديو والتلفزيون )

بعنوان:

البرامج الإذاعية المسموعة وفعاليتها في تعزيز ثقافة السلام  
( دراسة وصفية تحليلية لبرنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنيينة ولاية غرب دارفور )  
الفترة من 2015م – 2016م

**Radio Programs and their effectiveness in promoting a culture of peace**

(An analytical descriptive study of the Radio Community program in El Geneina Radio, West  
Darfur State)  
The period from 2015 to 2016

إعداد الطالب:

أيوب إبراهيم أرباب آدم

الإشراف:

د. عبدالمولى موسى محمد

نوفمبر 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative flourish in red, orange, and yellow colors, resembling a stylized flame or a floral motif, positioned below the Basmala text.

## الأية الكريمة

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْزِلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ) (208) (سورة البقرة)

صدق الله العظيم

## الإهداء

إلى القلوب التي أحببتي فمنحتني الثقة أُمى وأبى وكان حبهما ملهماً لي للعطاء  
وحافزاً على العمل، لقد وصلني هذا الحب... قولاً أو همساً أو نظرات أنا أعرف  
أننا نسعى لمجتمع أفضل... لحلم أجمل أرجو أن أكون عند حسن الظن.  
إلى أستاذي العزيز المشرف الذي أجتهد معي حتى أكتمل هذه الرسالة المتواضعة.  
إلى كل من شاركني الرأي والكلمة والنصح لكم جميعاً الشكر والتقدير.

الباحث

## شـكـر و عـرفـان

الحمد لله الذى تتم به الصالحات الحمد لله نحمده ونشكره ونثني اليه بكل ما انعمنا  
إيه هدأً يليق بجلالته وعظمته . ونصل ونسلم على أشرف خلقه نبينا وحبينا محمد  
صل الله عليه وسلم والله الشكر أولاً وأخيراً على حسن توفيقه وعونه مما سهل عليّ  
لانجاز هذه الاطروحة .

و الشكر أجزله لمنارة العلم الشامخة جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا- كلية  
الدراسات العليا والبحث العلمي - كلية علوم الاتصال وكل الاساتذة الذين ساعدوني  
على اكمال هذه الدراسة البروفسير حسن محمد الزين جامعة السودان للعلوم  
والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال ،والبروفسير مختار عثمان الصديق جامعة  
السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال ، و د. بشرى يوسف أستاذ مساعد  
بجامعة أمدرمان الاسلامية كلية الإعلام ، و د. صالح موسى على أستاذ مساعد  
بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال ، و د. ياسر بابكر على  
أستاذ مساعد بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال و رئيس قسم  
الإذاعة و التلفزيون ، و د. سيف الدين حسن العوض أستاذ مساعد وعميد كلية  
الإعلام بجامعة أمدرمان الاسلامية الذين كانوا خير عوناً لي في تحكيم الإستبانة لهم  
جزيل الشكر.

كما أدين بعظيم الفضل والشكر والعرفان بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا  
البحث مشرفى الدكتور / **عبدالمولى موسى محمد** الذى طالما منحني الكثير من  
وقته ، وجهده المقدر ، وتوجيهاته ، وإرشاداته ، وآرائه القيمة . ومد يد العون لي دون  
ضجر للسير قدماً بالدراسة نحو الافضل سائلاً المولى أن يجزيه عنى خير الجزاء  
لك الشكر والعرفان أستاذى.

الباحث

## المستخلص

جاءت هذه الدراسة بعنوان البرامج الإذاعية المسموعة وفعاليتها في تعزيز ثقافة السلام بالتطبيق على إذاعة غرب دارفور ( الجنية ) برنامج (راديو المجتمع ) 2015 م . 2016 م تتبع أهمية الدراسة في تناولها لمجال ذي أهمية بالغة في حياة الناس يتأثر ويؤثر عليهم في كل مناحي حياتهم سياسيا ،اقتصاديا،اجتماعيا وهو مجال الإعلام وهدفت الدراسة إلى توعية وتبصير المواطنين بأهمية نشر وتعزيز قيم السلام ومعرفة فاعلية البرامج الإذاعية في تعزيز ثقافة السلام في ولاية غرب دارفور ،ومعرفة مدى تطور وتحديات إذاعة غرب دارفور ( الجنية ) . وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس إلى أي مدى نجحت البرامج الإذاعية المسموعة بإذاعة الجنية وفعاليتها في تعزيز ثقافة السلام في المجتمع . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة ،وأدوات الدراسة الإستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات الأولية ،مجتمع الدراسة يتمثل في مستمعي إذاعة الجنية (برنامج راديو المجتمع). وعينة الدراسة بغرض إجراء الدراسة والتحليل تم اختيار العينة العشوائية من المستمعين،ومن أهم نتائج الدراسة: أثبتت الدراسة أن للراديو دور كبير في نشر وتعزيز ثقافة السلام واهتمت إذاعة غرب دارفور بذلك. و بينت الدراسة أن برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونه الموجه إلى المجتمع يترواح ما بين ( الجيد و الجيد جداً ). وبينت الدراسة أن من أسباب تدنى ثقافة السلام بالمنطقة الصراعات القبلية والتعصب تجاه القبيلة ،وعدم الأمن والأستقرار ،وتوصى الدراسة بضرورة الاستعانة بالمختصين في دراسات السلام عند التخطيط للبرامج التي تتناول قضايا السلام لتعزيز أواصر المحبة و الأخاء والتعايش السلمى والتقليل من القبلية والتعصب تجاه القبيلة ،وضرورة الاهتمام بالشكل والمضمون في البرامج الإذاعية في تناول الإعلامى لنبيذ الحرب ودعم السلام الاجتماعى وبث روح الوطنية.

## Abstract

The study is entitled Radio Broadcasting Programs and their effectiveness in promoting a culture of peace by applying to Radio West Darfur (El Geneina). Community radio program 2016 2016 The importance of the study stems from the importance of studying in a field of great importance in the lives of people affected and affects them in all aspects of their lives politically The study aimed at educating and enlightening citizens about the importance of disseminating and promoting the values of peace and knowledge of the effectiveness of radio programs in promoting the culture of peace in West Darfur state and to know the development and challenges of Radio West Darfur. The problem of research in the main question is the extent to which the radio programs succeeded in broadcasting El Geneina and its effectiveness in promoting a culture of peace in society. The study used the analytical descriptive method as the most appropriate method for this study, and the questionnaire and interview and observation tools as primary data collection tools. The sample of the study for the purpose of conducting the study and analysis was random sample of listeners. The most important results of the study: The study proved that radio plays a large role in spreading and promoting the culture of peace. The study showed that the community radio program in terms of its content oriented to the community ranged from (good and very good). The study recommends that the use of specialists in peace studies in the planning of programs dealing with peace issues to strengthen bonds of love and brotherhood, peaceful coexistence, and reduce tribalism and intolerance towards the tribe, and the need to pay attention to In the form and content of the radio programs in the media approach to renounce war and support the social peace and national spirit.

رقم الصفحة		الرقم
ب	الآية	1
ج	الإهداء	2
د	شكر و عرفان	3
هـ	المستخلص	4
<b>الفصل الأول الإطار المنهجي</b>		
1	المقدمة	5
3	أهمية البحث	6
3	أهداف البحث	7
4	مشكلة البحث	8
4	تساؤلات البحث	9
5	منهج البحث	10
6	مجتمع البحث و عينة الدراسة و الأطار الزماني و المكاني و أدوات الدراسة	11
7	مصطلحات ومفاهيم البحث	12
10	الدراسات السابقة	13
<b>الفصل الثاني إنتاج البرامج الإذاعية</b>		
23	المبحث الأول التخطيط الإعلامي الإستراتيجي	14
42	المبحث الثاني إعداد و تقديم البرامج الإذاعية	15
60	المبحث الثالث القائم بالاتصال فى البرامج الإذاعية	16
<b>الفصل الثالث فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة وثقافة السلام</b>		
79	المبحث الأول مفهوم السلام في الحضارات القديمة	17
97	المبحث الثاني السلام في الفكر الإسلامي و الغربي	18
116	المبحث الثالث البرامج الإذاعية و نشر ثقافة السلام	19
<b>الفصل الرابع الدراسة التطبيقية</b>		

132	أولاً نبذة عن إذاعة الجنية و أهميتها في المجتمع	20
133	ثانياً نبذة عن برنامج راديو المجتمع	21
134	ثالثاً إجراءات الدراسة الميدانية	22
144	رابعاً عرض و تحليل البيانات	23
182	عرض النتائج	24
184	التوصيات	25
186	المصادر و المراجع	26
195	الملاحق	27

### قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	الرقم
135	جدول (1/) الإستبانات التي تم توزيعها	1
136	جدول رقم (2/) مقياس درجة الموافقة	2
141	جدول رقم (3/) نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة	3
142	جدول رقم (4/) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس محاور الدراسة	4
145	جدول رقم (5/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع	5
146	جدول رقم (6/) التوزيع التكراري لإفراد العينة وفق متغير العمر	6
147	جدول رقم (7/) يوضح التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق متغير مكان الميلاد	7
148	جدول رقم (8/) يوضح التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي .	8
149	جدول رقم (9/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	9
150	جدول رقم (10/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة	10
153	جدول رقم (11/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	11
153	جدول رقم (12/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	13

154	جدول رقم ( 13/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	14
155	جدول رقم ( 14/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	15
156	جدول رقم ( 15/ ) التوزيع التكراري لعبارات أسباب زيادة جمهور الإذاعة	16
158	جدول رقم ( 16/ ) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب زيادة جمهور الإذاعة	17
159	جدول رقم ( 17/ ) التوزيع التكراري لعبارات أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنبية	18
161	جدول رقم ( 18/4 ) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنبية	19
162	جدول رقم ( 19/ ) التوزيع التكراري لعبارات أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنبية	20
164	جدول رقم ( 20/ ) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنبية	21
165	جدول رقم ( 21/ ) التوزيع التكراري لعبارات أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع	22
167	جدول رقم ( 22/ ) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع	23
169	جدول رقم ( 23/ ) التوزيع التكراري دور راديو المجتمع	24
173	جدول رقم ( 24/ ) الإحصاء الوصفي لعبارات محور برنامج راديو المجتمع	25
176	جدول رقم ( 25/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	26
177	جدول رقم ( 26/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	27
178	جدول رقم ( 27/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	28
179	جدول رقم ( 28/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	29
180	جدول رقم ( 29/ ) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة	30

## قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	رقم الصفحة
1	شكل رقم (1/) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع	145
2	شكل رقم (2/) التوزيع التكراري لمتغير العمر	146
3	شكل رقم (3/) التوزيع التكراري لمتغير مكان الميلاد	147
4	شكل رقم (4/) التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي	148
5	شكل رقم (5/) التوزيع التكراري لمتغير الحالة الاجتماعية	149
6	شكل رقم (6/) التوزيع التكراري لمتغير الوظيفة	150
7	شكل رقم (7/) استماع إلى الإذاعة	151
8	شكل رقم (8/) المحطات الإذاعية	152
9	شكل رقم (9/) استماع إلى إذاعة غرب دارفور	153
10	شكل رقم (10/) مدى الاستماع إلى إذاعة الجنيينة	154
11	شكل رقم (11/) مدى الاستماع إلى راديو المجتمع في إذاعة غرب دارفور	176
12	شكل رقم (12/) توقيت بث برنامج راديو المجتمع	177
13	شكل رقم (13/) الفترة المناسبة لبث برنامج راديو المجتمع	178
14	شكل رقم (14/) مساهمة برنامج راديو المجتمع	179
15	شكل رقم (15/) تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع	180
16	شكل رقم (16/) مستوى اهتمام الإذاعة بقضايا ثقافة السلام	181

## المقدمة

أدى الإعلام بجميع وسائله المحلية والقومية والإقليمية والدولية من خلال البرامج المقدمة دوراً كبيراً في الصراع في العالم ولا سيما في دارفور سواءً لها دوراً إيجابياً يعزز ثقافة السلام والتعايش السلمى وقبول الآخر والتي كانت موجودة أصلاً؛ أو دوراً سلبياً في إبراز وتضخيم أسباب المشكلة لأغراض سياسية لها ارتباطات بأهداف دولية تتقاطع نفوذها في المنطقة ، ومن تلك الوسائل التي لا يخفى دورها المتعاظم الإذاعة وبرامجها المقدمة للجمهور ودورها الكبير في نشر الأفكار بما في ذلك قيم السلام بين جمهور المستمعين محلياً أو خارجياً وإحساسهم أنهم أبناء وطن واحد رغم تعدد اللهجات ، وتعد أيضاً وسيلة للإتصال مع العالم الخارجى سواءً بطريق مباشر أو غير مباشر ، رسمى أو غير رسمى ،وبذلك يصبح العالم قرية صغيرة تضمها بين ذراعيك وتستمع إليها بإذنك فتؤدى إلى تقارب الأفكار وتالف القلوب وبناء القيم الوطنية المتعلقة بالبلد ، وترسيخ القيم والعادات والتقاليد السلمية وتهذيب سلوك الأفراد والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.

ويرجع أسباب إعتبار الإذاعة في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة لنشر ثقافة السلام أساساً إلى مزاياها الكبيرة للتواصل مع عدد كبير من جمهور المستمعين، حيث ان فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة تكاد تكون المصدر الوحيد للمعلومات فى المناطق التي تقل بها أجهزة التلفزيون .

وتعد الإذاعة المحلية جهاز إعلامى يخدم مجتمعاً محلياً بمعنى أن الإذاعة المحلية تبت برامجها لمخاطبة مجتمع محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة تخاطب مجتمعاً متناسقاً من الناحية الإقتصادية والناحية الثقافية والناحية الإجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا

المجتمع المحلى كان يكونوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقاربة لتغطية الرقعة الجغرافية المحدودة داخل الدولة.

لذلك حاول الباحث فى هذه الرسالة توضيح فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة فى نشر وتعزيز ثقافة السلام فى ولاية غرب دارفور من خلال الإستبانة والمقابلات والوصف للإحداث والمعلومات التى تحصلت عليها الدراسة فأتى البحث مقسماً إلى أربعة فصول ثم مباحث بحيث تناول الفصل الأول الأطار المنهجي للبحث الفصل الثانى إنتاج البرامج الإذاعية ،ثم تناول الفصل الثالث فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة فى تعزيز ثقافة السلام .والفصل الرابع والأخير تناول لب موضوع البحث دور البرامج الإذاعية فى نشر ثقافة السلام ومعرفة الدور الإيجابى والسلبى لإذاعة غرب دارفور فى نشر ثقافة السلام ،والتحديات ومستقبل الإذاعة .( تطبيقاً على برنامج راديو المجتمع بإذاعة غرب دارفور حاضرتها الجينية).

#### أسباب اختيار الموضوع :

هنالك بعض من الأسباب التى دعت الباحث للقيام بهذه الدراسة من ضمنها:

- 1- محاولة البحث والفهم الجيد لوسائل الإعلام ممثلة فى الراديو من خلال البرامج المقدمة التى تعمل على تعزيز ونشر ثقافة السلام فى المجتمع محاولاً الربط بين الإطار النظرى والتطبيقى .
- 2- الحاجة إلى التركيز على نشر ثقافة السلام فى المجتمع من خلال الراديو.
- 3- منذ عام 2007م انتشرت شعارات ثقافة السلام والسلام الشامل من قبل الحكومة والمجتمع هذا يحث على معرفة ما هي فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة فى نشرها وتعزيزها.
- 4- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة يمكن أن تخدم فى نشر وتعزيز ثقافة السلام فى المجتمع والقراء .

## أهمية البحث:

أهمية الدراسة فى فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة فى وتعزيز ثقافة السلام ومكوناته وبنائه وتطبيقه والحافظ عليه ، وأهمية السلام والضمان الاجتماعي والتكافل المجتمعي وقبول الآخر ، لذلك يفترض الباحث انها متصلة وموجودة فى الثقافات المحلية ومتوارثة يمكن إحيائها و تعزيز نشرها عن طريق البرامج الإذاعية ومن خلالها نستطيع أن نسهم فى نشره ،وتعتبر الدراسة من الدراسات النادرة فى مجال البحث العلمى يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات التى توصلت لها وأيضا أهمية البحث فى الدور الرئيس الذى يمكن أن تؤديه الإذاعة فى تعزيز ثقافة السلام فى ولاية غرب دارفور ،و معرفة مدى تطور وتحديات إذاعة غرب دارفور (الجنينة).

## أهداف البحث:

هدفت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على دور البرامج الإذاعية فى التوعية بثقافة السلام.
- 2- التعرف على السياسة التحريرية المتبعة.
- 3- التعرف على إنعكاسات السياسة العامة من قبل الحكومة تجاه قضايا ثقافة السلام.
- 4- الامام بالخطة الاستراتيجية للإذاعة المحلية فى توعية المواطنين بأهمية السلام.
- 5- الوقوف على دور برنامج راديو المجتمع فى نشر و تعزيز ثقافة السلام فى المجتمع.
- 6- الوقوف على مضمون البرنامج تجاه المجتمع.
- 7- معرفة الأسباب التى تؤدى إلى إضمحلال قيم السلام فى المجتمع من أجل العمل على معالجتها.

- 8- الالمام بالعوامل التى تساهم فى تعزيز و نشر قيم ثقافة السلام فى المجتمع.
- 9- الإسهام فى تنشيط البحث العلمى المتخصص فى مجال الإذاعة و إثراء المكتبة الإعلامية.

### مشكلة البحث:

تعرف المشكلة على أنها " جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر و جواب هذا السؤال هو الغرض من البحث" (دويدري، 2006م، ص189).

تراجع ثقافة السلام خاصة فى غرب دارفور بالرغم من أن ثقافة السلام كانت أصيلة و متعارف عليها منذ القدم فى دارفور ، لذلك تتمثل مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالي:

إلى أى مدى نجحت البرامج الإذاعية بإذاعة الجينية فى نشر و تعزيز ثقافة السلام فى المجتمع؟

يحاول الباحث معرفة أسباب تراجع ثقافة السلام من خلال تحليل دور البرامج الإذاعية فى تعزيز ثقافة السلام.

### تساؤلات البحث:

هناك محوران للأسئلة محور يتعلق بالبرامج الإذاعية ومحور متعلق بالسلام يسعى من خلالهما الباحث للإجابة عليها من خلال البحث قيد الدراسة وهي:

### المحور الاول البرامج الإذاعية:

1. السياسة التحريرية المتبعة فى إذاعة غرب دارفور ساهمت فى الحد من دور الإذاعة فى تعزيز ثقافة السلام فى المجتمع؟
2. ما الإنعكاسات السياسة العامة المتبعة من قبل الحكومة تجاه ثقافة السلام فى المجتمع؟

3. ما فاعلية برنامج ( راديو المجتمع ) فى نشر وتعزيز ثقافة السلام فى غرب دارفور؟
4. هل للإذاعة دور إيجابى وآخر سلبى أثر فى نشر ثقافة السلام فى غرب دارفور؟
5. ما نوعية البرامج والخطط التي تستخدم فى نشر ثقافة السلام؟
6. ما التحديات والإمكانيات المادية والبشرية التي تواجه إذاعة غرب دارفور؟
7. ما مستقبل الإذاعة فى نشر ثقافة السلام؟

### المحور الثاني المتعلق بالسلام:

- 1- هنالك خطة إستراتيجية إعلامية لنشر وتعزيز ثقافة السلام؟
- 2- هل السلام قيمة أخلاقية إنسانية لديها جذور بالحضارات الإنسانية؟
- 3- ما الأسباب التي تؤدي إلى اضمحلال قيمة السلام في المجتمع؟
- 4- ما العوامل التي تساهم وتعزز قيمة السلام كقيمة أخلاقية فى المجتمع؟
- 5- ما إستراتيجية الدولة القومية الشاملة من أجل سلام شامل يعم ربوع البلاد؟

### منهج البحث:

يستخدم الباحث المناهج التالية فى هذه الدراسة:

- 1- **المنهج التاريخى** : يستخدم المنهج التاريخي للحصول علي أنواع من المعرفة عن الماضى من خلال دراسة بعض المشكلات الأساسية والعمليات الاجتماعية الحاضرة ،لأننا كثيراً ما يصعب علينا فهم الحاضر دون الرجوع إلي ماضيه.(الصديق،2006: 29).
- 2- **المنهج الوصفى التحليلي**: يلجأ الباحث إلى استخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم ببعض أبعاد وجوانب الظاهرة التي يريد دراستها ولكنه يريد التوصل إلى معرفة قطعية ومعرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة ، فهي تحقق فرصاً أفضل لها كما أننا قد نصل إلي استنتاجات تفيد فى وضع

سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها. وهو عبارة عن تغطية موضوع واحد وتجميع كل ما يتعلق به . (الطوني، 2008: ص30).

### **مجتمع البحث :**

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة , والمجتمع الأساسي للدراسة ويتكون من جمهور المستمعين لبرنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية حيث يستهدف الباحث معرفة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بين المجتمع.

### **عينة البحث :**

تمَّ اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العشوائية حيث تم اختيار الوحدات المستهدفة وهي جمهور المستمعين لإذاعة الجنية والقائمين في مجال البرامج الإذاعية .

### **الحدود الزمانية و المكانية للدراسة :**

الحدود الزمانية : الفترة من 2015م – 2016م شهدت هذه الفترة حراكاً سياسياً من أجل إحلال السلام و التعايش السلمى و المجتمعى بالولاية.

الحدود المكانية : إذاعة الجنية بولاية غرب دارفور لأن جمهور الجنية يمثل مجتمع الدراسة.

## أدوات الدراسة:

إعتمدت هذا الدراسة على الملاحظة والإستبانة وأجرى الباحث بعض المقابلات مع أهل الاختصاص كمصادر أولية و ثانوية من المراجع ،وكتب،و مجلات،ودوريات،وصحف،وبحوث ،وغيرها من المصادر المكتوبة .

**الإستبانة : Questionnaire** هي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة ، توجه إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به و إعادته بعد ذلك. (عبدالهادي،3003،ص178).

**الملاحظة :** هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما ، او هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية أو علمية. (عبدالهادي،3003،ص167).

**المقابلة :** هي محادثة مواجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها فى بحث علمى ، او أنها عبارة عن تبادل لفظى يتم بين القائم بالمقابلة و بين المبحوثين. (عبدالهادي،3003،ص172).

## مصطلحات ومفاهيم البحث :

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً فى البحث العلمى وكما أتسم التعريف بالدقة والوضوح يسهل على القراء الذين يطلعون على الدراسة إدراك المعاني والأفكار التى يريد الباحث التعبير عنها.

## تعريفات مصطلحات البحث :

**دور لغة :** دار الشيء يدور دوراً و دورانا و دعوراً و استدار و أدرته أنا و دورته و اداره غيره ودور به و درت به و أدرت استدارت ، و دواره مداورة و دوارا: دار معه.(قاموس معجم المعانى).

دور : تشير إلي معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البناء الاجتماعي والوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مجالات مختلفة منها التعليم والأخبار والتنمية.(موسى ،2010،ص7)

**البرامج لغة :** البرنامج هو الورقة الجامعة للحساب .(الفيروز آبادي ، د .ت،ص23).

**البرامج اصطلاحاً :** هي أشكال فنية تجسد أفكار معينة تقدمها المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية (للإنسان ) لإخباره بالأحداث والمعلومات التي تتعلق بمصالحه وإثراء ثقافته والترفيه عنه لكي يتكيف مع الواقع في إستراتيجية واضحة المعالم مستندة إلي وقائع وأسس علمية معروفة ومنطقة من حاجات الجمهور ورغباته (محمد ،2005،ص19).

**التعريف الاجرائي :** يقصد الباحث بالبرامج أنواع او أشكال المحتويات التي تعرض على المسمتعين من خلال الإذاعة المسموعة ( الراديو ).

**الإذاعة لغة :** ذيع : ذيع : ان يشاع الأمر يقال أذعناه فذاع و أذعت الامر اذاعت به و اذاعت السر إذاعة إذا افشيتة و اظهرته. و ذاع الشئ و الخبر يذيع ذيعا و ذيعانا و ذيوعا و ذيوعه: فشا و انتشر . و إذاعة و أذاع به أي افشاه. و أذاع بالشئ : ذهب به.( ابن منظور،2009،ص117) .

**الإذاعة اصطلاحاً :** إرسال إشارات الأصوات والصور لا سلكياً بواسطة أجهزة تحول الإشارات إلى كهرومغناطيسية ، تعني الانتشار المنظم بواسطة الراديو لمواد إخبارية وتعليمية وثقافية تهدف إلى تنمية المجتمع.(عبد الهادي ،2010،ص33).

**التعريف الاجرائي :** يقصد الباحث بالإذاعة الوسيلة التي تبث البرامج والمحتويات من أجل الحصول على الأخبار و المعلومات عبر جهاز استقبال ( الراديو ).

**تعزير لغة :**

من عزّ فلان عزاً وعزه قوي وسلم من الذل ويقال : عز فلان على فلان كرم

عليه والشئ قل وندر – الأمر عليه صعب ويقال عز علي فلان أن أفعل  
كذا(حجاب، بدون تاريخ، ص150).

### التعزيز اصطلاحاً :

تعزيز الاتجاهات يعني حالة من التهيؤ والتروع للاستجابة لموضوعات اجتماعية في  
تفاعلها مع متغيرات نزوعية تنظيمية توجه وتقود السلوك الفعلي الظاهري للفرد مثل  
: تعليم المرأة أو عملها يجعل الإنسان مؤيد أو معارض فهذا السلوك يعتبر بل هو  
اتجاه نحو موضوع معين فهذا تعزيز الاتجاهات نحو قضايا وأفكار معينة (حجاب، بدون  
تاريخ، ص153).

### التعريف الإجرائي :

يقصد الباحث بالتعزيز دفع أو زيادة ثقافة السلام .

**الثقافة لغة :** بمعنى أسرع في أخذ الشيء وأدركه ، وثقف بمعنى أدب وربى وعلم  
، و في القاموس المحيط نجد أن ثقف بمعنى أصبح حاذقاً فطيناً ملماً بالموضوع من  
كافة جوانبه ، كما نجد فيه أنّ ثقف بمعنى ظفر به وألقي القبض عليه ، والثّقف هو  
الشيء الذي تُسوى به الرّماح.(القاموس المحيط).

**الثقافة اصطلاحاً :** هي تقليد مكتسب اجتماعياً يتضمن أساليب حياة أعضاء المجتمع  
وطرق تفكيرهم وشعورهم وتصرفاتهم وهي تقوم بنقل القيم والعادات والتقاليد  
الموجودة في المجتمع وتنقل الخبرات السابقة وتعكس أنماط السلوك المختلفة.(الجمعية  
العامة، 5331:).

**التعريف الإجرائي :** يقصد بها تلك طريقة التفكير و التصرف عن طريق القيم و  
التقاليد و العادات التي تسود المجتمع.

**السلام لغة** أسم مصدر من سلّم يسلم تسليماً .كالكلام والطلاق ، وهو بمعنى النجاة  
التخلص مما لا يُرغب فيه ، يقال : ( سلم من الأمر ) إذا نجا منه ، وهذه المادة (   
السين واللام والميم ) تفيد معنى التخلص من الآفات والنجاة منها ، فهو بمعنى  
السلامة .

**السلام اصطلاحاً :** معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معيارى ، وتتجلى فى سلوك الإنسانى الواعى فى تعامله فى الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم على الحرب والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة. (الجمعية العامة، 53، 31).

**التعريف الاجرائى :** يقصد الباحث بالسلام السلم و الطمأنين و الأمن و التعايش السلمى فى المجتمعات و أختفاء الحرب و العدوان.

### الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى :** (محمد، 2005)

**برامج الحوار التلفزيونية و إنعكاساتها علي حرية التعبير**

**أهمية الدراسة :**

- 1- أهمية وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون كوسيلة اتصال فعالة ربما له من مميزات إقناعية فى تلقى المعلومة التى تؤثر فى الفكر والمواقف و السلوك.
- 2- حق وسائل الاتصال من توفير التدفق الحر للمعلومات وتقديم صورة تمثل فئات المجتمع دون الخضوع لرقابة الأجهزة الحكومية.
- 3- مقدرة التلفزيون على مخاطبة المشاهدين رغم تباينهم المعرفى من خلال الصورة وارتباطها بتكنولوجيا الاتصال.
- 4- السودان مقبل على تأسيس قنوات فضائية عامة وخاصة .
- 5- حق المجتمع فى حماية الآداب العامة والمحافظة على قيمه وعادته وتقاليده.

**أهم أهداف الدراسة :**

- 1- توضيح تأثير حرية التعبير علي برامج الحوار التلفزيونية.
- 2- إيضاح دور البرامج الحوارية وتأثيرها على التنشئة السياسية.
- 3- تقييم مستوى الأداء المهني لبرامج الحوار فى قناة الجزيرة من خلال تحليل المضمون لبرنامج الأتجاه المعاكس.

4- تقيّم غياب حرية التعبير ولغة الحوار على مجتمعتنا ووسائل الإتصال المعبر عنه.

### المنهج المستخدم :

اتبع الباحث فى هذه الدراسة المناهج التالية :

1- المنهج التاريخى من خلال رصد نشأة وتطور مفهوم حرية التعبير عبر العصور المختلفة .

(1)المنهج الوصفى بإختياره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسة حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة لها.

(2)كما أستخدم الباحث منهج تحليل المضمون (( وهو جزء من المنهج )) لتحليل حلقات من برنامج الإتجاه المعاكس بقناة الجزيرة متناولاً بالتحليل الخصائص المتعلقة بالبرنامج من فكرة البرنامج ومضمونه ومدى إلتزامه بحرية التعبير والموضوعية والمصادقية والدلالات الرمزية الإتصالية المستخدمة فى برنامج الاتجاه المعاكس بدرجة عالية من الضبط الدقيق المحكم من خلال إستمارة التحليل التي صممت لهذا الغرض .

### نتائج الدراسة :

1- أكدت الدراسة أن أغلبية كبيرة من عينة البحث تشاهد قناة الجزيرة 77.6% وبفارق كبير من القنوات الأخرى.

2- أكدت الدراسة أن سبب نجاح قناة الجزيرة وإقبال الجمهور عليها يرجع بدرجة الأولي :

أ- الاهتمام بقضايا الجماهير 5.3%.

ب - حرية التعبير المتاحة للقناة وإلتزامها الحقيقة 61.1%(1).

- 3- أكدت الدراسة أن العولمة الإعلامية أثرت سلباً علي الأمن القومي.
- 4- أكدت الدراسة أن العاملين في قناة الجزيرة هم العناصر الكفوة أكاديمياً ولديهم خبرة طويلة في مجال الأختصاص.
- 5- بينت الدراسة أن العاملين في برامج الحوار يشعرون بأن القناة تحقق لهم الرضاء الوظيفي.
- 6- أوضحت الدراسة أن قناة الجزيرة تتبع سياسة إعلامية واضحة ومحددة في التعامل مع برامج الحوار ، كما أن هنالك نسبة مقدره ترى غير ذلك.

### أهم التوصيات :

- 1- ضرورة أن تواكب عملية الإصلاح السياسى في العالم العربى يتضمن إتاحة فرص أكبر أمام حرية التعبير واحترام الرأى الآخر.
- 2- نتمنى على الأنظمة العربية والنظام السياسى فى العالم العربى الإسلامى التعامل مع مبدأ حرية التعبير والرأى الآخر بأنه مبدأ أخلاقى غير قابل للمساومات والترضيات والمنع والعطاء وعدم التنازل عن هذا المبدأ تحت كل الظروف مهما كان الثمن.
- 3- نتمنى علي النظام السياسى العربى والإسلامى إتاحة حرية التعبير والرأى الآخر للإعلام حتى لا يكون إعلامنا ككل على مولاة أين ما توجهه لا يأتى بخير .
- 4- ضرورة توفر المصداقية والموضوعية فى تغطية الإعلام للقضايا التى يعالجها والاهتمام بقضايا الجماهير.
- 5- نتمنى على وسائل الإعلام العربى بأن يكون تعبيراً صادقاً عن آمال وآم الجماهير.

الدراسة الثانية : (موسي، 2010)

## الإذاعة و دورها فى التنمية الاجتماعية

أهمية البحث : تأتى أهمية هذه الدراسة من ناحيتين :

### - الناحية النظرية :-

- 1- أهمية الراديو فى الدول النامية وما له من دور فاعل فى التنمية الاجتماعية.
- 2- أهمية الراديو فى تنمية المجتمعات المحلية والريفية.
- 3- أهمية الراديو فى معالجة مشكلات التنمية الاجتماعية فى المجتمعات الريفية.

### - الناحية التطبيقية :-

- 1- الدراسة الأولى التى تحاول إبراز أهمية العلاقة بين راديو المجتمع والرسالة التى يمكن أن يقوم بها.
- 2- أهمية راديو المجتمع من أجل النهوض بالمجتمعات المحلية خاصة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- 3- مدى قرب راديو المجتمع من المواطن فى المجتمعات المحلية.

### أهم أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسى للدراسة من خلال سؤال رئيس ماهي السياسة البرمجية التى ينبغى أن يتبعها راديو المجتمع وتسهم بصورة أكثر فاعلية فى عملية التنمية الاجتماعية، وأهم الأهداف الفرعية هي :

- 1- الكشف عن دور الراديو فى المجتمعات المحلية والريفية.
- 2- معرفة مدى مساهمة راديو المجتمع فى التنمية الاجتماعية.
- 3- التعرف على دور راديو المجتمع فى تنمية المجتمعات المحلية والريفية.

## المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي الذي يصف به حالة راديو المجتمع في تنشيط التنمية الاجتماعية بإذاعة كردفان . يقوم هذا المنهج علي وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلي أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها. ويشمل المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التاريخي.

## أهم نتائج الدراسة :

- 1- أثبتت الدراسة توافر الراديو كوسيلة للإعلام في الفرقان والقرى ويرجع إمتلاك غالبية أفراد مجتمع الدراسة لوسيلة الراديو لسهولة اقتنائها عند المقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.
- 2- أثبتت الدراسة أن هنالك مساهمة واضحة لراديو المجتمع في دعم كافة قضايا التنمية والتنمية الاجتماعية على وجه الخصوص بمنطقة الدراسة.
- 3- أثبتت الدراسة أن هنالك مشاركة جيدة من قبل المستمعين في إعداد البرامج الخاصة بالمجتمع المحلي ، وهذا يؤكد الدور الذي يقوم برنامج راديو المجتمع في التنمية الاجتماعية في المنطقة.

## أهم التوصيات :

- 1- الاهتمام ببرامج راديو المجتمع في المجتمعات الريفية لأهمية في التنمية الاجتماعية.
- 2- الاهتمام بالإذاعات المحلية وتوفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية لأداء رسالتها الإعلامية بصورة أفضل.
- 3- ضرورة اهتمام الخارطة البرمجية لراديو المجتمع بموضوعات التنمية الاجتماعية بالمنطقة.

4- ضرورة التنوع فى برامج راديو المجتمع بإذاعة غرب كردفان حتى يتسنى لها من زيادة معدل المستمعين.

5- لابد من اختيار الوقت المناسب لتقديم برامج راديو المجتمع وفق ظروف ورغبة المستمع المستهدف.

**الدراسة الثالثة :** ( علي ، 2013 )

**دور وسائل الإعلام فى نشر ثقافة السلام**

**الأهمية :-**

تكمن أهمية البحث فى معرفة السلام من حيث المفهوم والتعريف والمكونات وكيفية بنائه والحافظ عليه ، وقبول الآخر ، كذلك تعريف مفهوم الثقافة وثقافة السلام التى يفترض الباحث أنها موجودة فى الثقافات المحلية ومتوارثة ويمكن نشرها عن طريق وسائل الإعلام نستطيع أن نسهم فى حل مشكلة دارفور ، أيضاً يُعرف البحث الدور الرئيسى الذى يمكن أن يؤديه الإعلام فى نشر ثقافة السلام فى غرب دارفور.

**أهم أهداف الدراسة :-**

- 1- إبراز دور وسائل الإعلام المختلفة لنشر ثقافة السلام والتعايش الاجتماعى .
- 2- إبراز الثقافات الايجابية التى تدعو إلى قبول الآخر ونبذ الحروب .
- 3- مساعدة متخذى القرار فى إتخاذ قرارات تحقق السلام والاستقرار فى دارفور.

**المنهج المستخدم :**

استخدم الباحث المنهج التاريخى والوصفى ومنهج دراسة الحالة وتحليل المضمون.

## أهم نتائج الدراسة :-

- 1- أن الوسائل الإعلامية الأجنبية والدولية لعبت دور كبيراً ومؤثر في تعريف العالم بدارفور وإنسانها وثقافتها والصراع الدائر في الإقليم ورفعت من الوعي بالحقوق وحقوق الإنسان ومعاني التعايش السلمى ونبذ العنف .
- 2- جهود وسائل الإعلام الدولية والمحلية التي بذلت حتى الآن غير كافية لنشر ثقافة السلام وذلك لأسباب تتعلق بعدم القدرة الفنية والتكنولوجيا والكادر المدرب وكذلك السياسات.
- 3- ينتظر من وسائل الإعلام دور أكبر من الذي أدته في المستقبل وذلك لارتباط نشر ثقافة السلام بتحقيق السلام في دارفور لذلك سيكون الدور الأكبر بعد وقف الحرب لإزالة آثار الحرب.

## أهم التوصيات :

- 1- استبدال محطة الاف ام بمحطة الموجة المتوسطة لتغطي كل الولاية.
- 2- استعادة النظر في السياسات التحريرية التي تمنع التحدث عن الحقائق.
- 3- توفير بيئة عمل صالحة للعاملين.
- 4- تدريب العاملين بالحقل الإعلامى وزيادة الكادر.
- 5- توفير الدعم لإنتاج البرامج .

الدراسة الرابعة : (محمد،2014)

## تخطيط و إنتاج البرامج الإذاعية و دورها في نشر ثقافة السلام

## أهمية الدراسة :

- 1- إيصال المفاهيم والقيم الثقافية لكل قطاعات المجتمع ،عبر الإذاعة المسموعة.
- 2- ثقافة السلام فى المجتمع تحتاج منا إلى جهد كبير ، لتحويل سلوك الناس وقيمهم من

قيم تشجيع الحرب ، والعنف ، إلى قيم وسلوك السلام والتسامح.  
3- السودان يمر بمرحلة تحتاج فيها إلى غرس قيم الوحدة الوطنية والسلام لدى المتلقين ليساعدوا في تقديم عملية السلام.

### أهم أهداف الدراسة :

- 1- هدفت الدراسة إلى دفع ثقافة السلام ، وتعميقها ، وتأصيلها ، عبر أجهزة الإعلام المختلفة، والمتمثلة فى الإذاعة المسموعة.
- 2- هدفت لمعرفة الكيفية التى يتم بها التخطيط لبرامج الإذاعة التى تدعم ثقافة السلام.
- 3- قضية السلام أصبحت واحدة من أهم الموضوعات فى أجندة وسائل الإعلام ، لذلك كان لا بد لنا من أن نتعرف على التخطيط البرامجى للإذاعة ، وكيفية نشر ثقافة السلام من خلالها.
- 4- هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إمكانية الإذاعة ، فى نشر ثقافة السلام ، إلى كل قطاعات المجتمع ، خاصة مناطق الحروب ، والنزاعات وتحقيق الوحدة الوطنية.

### المنهج المستخدم :-

المنهج الوصفى Descriptive Methodology يصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعتمد على التحليل والتفسير بشكل منتظم.  
بالإضافة الى المنهج التاريخى Historical methodology من خلال سرد نشأة الإذاعة ، وتطورها عبر الحقب المختلفة ، منذ إنشائها فى عام 1940م وحتى يومنا هذا.

## أهم نتائج الدراسة :-

- 1- لم تنجح الإذاعة ومن خلال برامجها المختلفة وتخطيطها للبرامج فى نشر ثقافة السلام.
- 2- لا يوجد الآن بالإذاعة السودانية ، تخطيط للبرامج ، وذلك لتوقف البحوث التى يمكن من خلالها معرفة كيفية إيصال وسائل السلام.
- 3- عملت الإذاعة عبر إذاعة السلام والبرنامج الموجه لدارفور ، على نشر ثقافة السلام ، والدعوة للوحدة ، لكن هذه الرسالة لم تكن واضحة لأسباب عديدة منها ضعف الإرسال.
- 4- كوادر الأقاليم أو (المراسلين ) لم يتم توجيههم لنشر ثقافة السلام ،لأنها خارج إطار تكليفهم ، والذى يتمثل في الجانب الإخبارى .
- 5- لم تقم الإذاعة ومن خلال برامجها أثناء النزاعات فى تخفيف حدة التوتر.

## أهم التوصيات :

- 1- العمل بصورة جادة لترسيخ ثقافة السلام مع أفراد مساحات مقدره لهذا الغرض لأن السلام هو أساس التنمية والاستقرار.
- 2- التخطيط البرامجى له أهمية كبيرة ، لذلك يجب أفراد الميزانيات لإجراء البحوث بصورة دورية ، لما لها من أهمية فى معرفة ما يريده المستمع ، ومن خلال التخطيط يمكن معرفة المساحات الزمنية الكافية لبث رسائل السلام حتى ترسخ فى ذهن المتلقى.

## الدراسة الخامسة : (بشري، 2014)

### دور الإعلام فى تعزيز اتفاقيات السلام

#### أهمية الدراسة :

- 1- تكمن أهمية البحث فى إيصال القيم والمفاهيم لكل قطاعات المجتمع، لأهمية الإعلام القصى فى التأثير على المتلقى ، خاصة وأن الإذاعة تصل إلى أبعد المناطق وجهاز الراديو يسهل حمله فى أي مكان.
- 2- العمل على دعم كل ما يؤدي إلى السلام والاستقرار فى ربوع البلاد عن طريق الإعلام.
- 3- امتصاص كل ما هو سالب عبر الإعلام للوصول للأهداف المنشودة.
- 4- اختيار الوسائل المثلى لإيصال المفاهيم المختلفة.

#### أهم أهداف البحث :-

- 1- هدفت الدراسة لوضع تصور لإنزال اتفاقيات السلام إلى أرض الواقع ، فى كل مراحلها حتى يعم الأمن والاستقرار ربوع البلاد.
- 2- وضع تصور للأخبار والبرامج الإخبارية والأشكال الاحترافية بحيث تكون متوازنة فى الطرح والتناول والدعوة للسلام .
- 3- عدم التعتميم على الأخبار الداخلية فى حالة الأحداث الكبيرة ، حتى لا يلجأ المواطن للحصول عليها من من المحطات الإقليمية ، والتي من المحتمل أن تكون لها أجندة خاصة بها ، تعمل على تمريرها من خلال الأخبار التى تبثها ، مما يشكل مردوداً سلبياً بالداخل .

#### المنهج المستخدم :-

أولاً : **المنهج الوصفى :-** الذى يهدف لتصور وتحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة يغلب عليها صفة التجريد ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة

أو موقف أو مجموعة من الأحداث ، أو مجموعة من الأوضاع لذلك فإنه يرتبط بالظواهر الإنسانية والتي تتسم في العادة بالتبدل والتحول.

**ثانياً : المنهج التاريخي :-** يستخدم الإنسان التاريخ لإلقاء الضوء عن طريق تفسير الوقائع والأحداث الماضية للتنبؤ عن احتمالات المستقبل ، وتكمن أهمية المنهج التاريخي في الآتي :

- 1- حل المشكلات المعاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- 2- يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.
- 3- يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة للفروض البحثية.

#### **أهم نتائج الدراسة :-**

- 1- إذاعة أمدرمان لم تعالج اتفاقيات السلام لإنزالها إلى أرض الواقع حتى يعلم بها المواطنون في كل ولايات البلاد ، ودارفور على وجه الخصوص .
- 2- لم تتابع إذاعة أمدرمان ، أي مرحلة من مراحل السلام الأخرى والتي تلى المرحلة الأولى ( صناعة السلام ) وهي ( حفظ السلام ، بناء السلام ) ولا علم للمواطنين بها إلا من خلال الرسائل التي ترد وتعكس ما تم في قرى العودة الطوعية فقط .
- 3- هنالك تعميم على الأخبار الداخلية ، وبطء في بثها مما يؤدي لانصراف المستمعين والشك في مصداقيتها ، والبحث عنها في المحطات الإقليمية أو أي بدائل أخرى .
- 4- الأخبار السالبة في المحطات الإقليمية أدت لرفع سقف النزاعات بدارفور ، وبعض دول الجوار مما انعكس على المنطقة بأكملها.

## أهم التوصيات :

- 1- العمل على شرح اتفاقيات السلام ، وإنزال مضامينها إلى كل شرائح المجتمع و وضعها فى ( القوالب) الإذاعية المختلفة حتى يسهل فهمها لكل المستمعين ، باختلاف مستوياتهم التعليمية.
- 2- يجب اطلاع المواطنين على كل ما تم انجازه فى مراحل السلام الأخرى ( حفظ السلام – بناء السلام ) مع التركيز على الجانب الأمنى وهو الأهم بعملية الاستقرار واستمرار التنمية وكذلك ما تقدمه الدول المانحة لأعمار دارفور .
- 3- تكثيف الدعوة للسلام من خلال الإذاعات المتخصصة ، مع التركيز على إذاعة السلام والبرنامج الموجه لدارفور ، وذلك باستخدام اللغة البسيطة السهلة التى يفهمها المواطن البسيط ولقرب هذه المحطات من وجدان المتلقى العادى.
- 4- إتاحة الفرصة للرأى الآخر ، دعماً لمبدأ حرية الرأى وتمليكاً للمعلومة الصحيحة للمواطن.

## علاقة الدراسة بالدراسات السابقة:-

- 1- استندت هذه الدراسة مثل الدراسات السابقة على المنهج التاريخى والوصفى التحليلى وجميعها إستفادات بالأدوات المختلفة لهذه الدراسات .
- 2- إتفقت هذه الدراسة بالدراسة الأولى فى أن وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الإذاعة قادرة على نشر ثقافة السلام وسط المجتمعات.
- 3- هذه الدراسة إتفقت مع الدراسة الثانية فى أهمية ودور المؤسسات الإذاعية عبر برامجها المقدمة أن تسهم فى نشر ثقافة السلام وسط المجتمع.
- 4- كما نجد أن هذه الدراسة إتفقت مع الدراسة الرابعة فى ضرورة البحث عن دور البرامج الإذاعية فى نشر ثقافة السلام بالمجتمع، والتخطيط الإعلامى والبرامجى.

## اختلاف الدراسة مع الدراسات السابقة :-

ما يدور في ذهن الباحث لا يختلف كثيراً عن الدراسات السابقة ،وأن الباحث بدأ من حيث أنهى الآخرون حيث نجد أن الدراسات السابقة تطرقت إلى عموم وسائل الإعلام المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون في نشر ثقافة السلام والتعبير عن حرية الرأي ، وتعزيز اتفاقيات السلام ، أما هذه الدراسة بحثت عن فاعلية تلك البرامج الإذاعية في نشر وتعزيز ثقافة السلام المتعلقة بالتخطيط والقائم بالعملية الاتصالية تلك البرامج التي تعمل على بناء السلام والحفاظ عليه من قبل المجتمع ، هذا ما أراد الباحث البحث عنه لمعرفة ما مقدرة إذاعة الجنية بولاية غرب دارفور المتمثلة في برنامج ( راديو المجتمع ) لمعرفة الخلل والمعوقات التي تحد من تحقيق أهدافها وإيجاد الحلول عبر التوصيات والمقترحات التي توصلت لها هذه الدراسة لتسهم في تطور البرامج لتحقيق أهدافها.

# الفصل الثاني

## إنتاج البرامج الإذاعية

المبحث الأول:

التخطيط الإعلامي الاستراتيجي

المبحث الثاني:

إعداد وتقديم البرامج الإذاعية

المبحث الثالث:

القائم بالاتصال في البرامج الإذاعية

مفهوم التخطيط في الاستراتيجي

تمهيد:

تأخذ معظم دول العالم بمبدأ ( التخطيط ) فى مجالات الحياة المختلفة :  
السياسية ، الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية ، والتعليمية . وكما كان  
هذا العصر هو ( عصر الإعلام ) كان لابد من الاتجاه للأخذ بمبدأ التخطيط  
الإعلامي ، باعتباره السبيل الأمثل لتحقيق الأهداف الوطنية ، سواء كانت أجهزة  
الإعلام مملوكة للدولة ، أو تحت هيمنة القطاع الأهلي أو الخاص ، تستوى فى ذلك  
وسائل الإعلام المقروءة ، والمسموعة والمرئية .

من هنا يمكن تعريف ( التخطيط الإعلامي ) بأنه : " اتخاذ التدابير العملية ،  
للاستفادة المثلى من الإمكانيات والقوى و الكفاءات الإعلامية المتاحة ، لتحقيق أهداف  
واضحة معينة مستقلة ن فى إطار سياسة إعلامية محددة ، و باستخدام خطط إعلامية  
متكاملة ، يجرى تنفيذها تنفيذاً فعالاً ، بأجهزة إدارية وتنظيمية قادرة " ( سليمان ، 1988م  
،ص54).

والتدابير العملية التي ينبغي اتخاذها ، هي التي تضمن تحقيق أهداف الإعلام ، بأكثر  
قدر من الفاعلية والكفاية والتأثير باتباع الطرق الآتية :

1/ تعبئة القدرات والإمكانيات الإعلامية ، و استغلالها بطريقة مثلى ، لتحقيق أهداف  
الخطة الإعلامية.

2/ التنسيق بين القوى المؤثرة فى العملية الإعلامية بحيث يكفل هذا التنسيق توفير  
الجهد و الوقت ، و حسن الانتفاع بها.

3/ الاستفادة بقدر الإمكان ، من التقدم الذي تحرزه العلوم و الفنون و التقنيات الحديثة  
فى مجال العمل الإعلامى ( السراج ، 2005م ، ص54).

يقوم مفهوم التخطيط الإعلامى الاستراتيجى على امتلاك القوة الإستراتيجية  
الإعلامية وتوفير السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية الإستراتيجية بما يشمله  
ذلك من القدرة على التواصل الفاعل مع مواطنى الدول وكذا القدرة على إحداث تأثير  
أساسى فى الجمهور العالمى وبلورة رأى عالمى ، وذلك عبر بلورة أهداف

إستراتيجية يتم من خلالها تحقيق بناء فكري أساسى أو إحداث تغييرات فكرية أساسية وذلك من خلال استيفاء العناصر الأساسية الخمسة (تحديد المداخل الإعلامية المناسبة والتراكمات المعلوماتية المنظمة، الإرسال الاستراتيجي الذى يصل للجمهور المستهدف، بلغته وبالجودة العالمية)، وذلك بغرض مواجهة التحديات علي البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، ويتضمن تحقيق القدرات التنافسية الإعلامية العالمية (أبو صالح، 2005، ص15).

### تعريف التخطيط الإعلامى:

يبدو أن أدق التعاريف وأشملها تعريف الخبير الإعلامى سعد لبيب للتخطيط الإعلامى والذى عرفه بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار السياسة الإعلامية أو الاتصالية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات).

ويتميز هذا التعريف المستمد من خبرات واقعية طويلة في العمل الإعلامى من ناحية ومعايشة ومتابعة لاهتمام المنظمات الإعلامية الدولية والعربية للعمل الإعلامى من ناحية أخرى بعدة مميزات هي: (العبد ورضا، 2008م، ص130).

1- الإشارة إلى المفهوم الأدق: توظيف الذى يعنى الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانيات بشرية ومادية.

2- الجمع بين الإمكانيات البشرية والمادية حيث أن النوعين أهم أسس التخطيط الإعلامى السليم حيث لا يمكن الاعتماد علي أحدهما دون الآخر.

3- عدم قصر النظرة علي الإمكانيات المتوفرة حالياً وإنما التطلع والبحث والتخطيط للاستفادة مما سيتم توفيره أو المتوقع إتاحتها من هذه الموارد مستقبلاً انطلاقاً من النظرة المستقبلية للتخطيط.

4- الإشارة إلى ضرورة الأهداف الإعلامية التي تسعى كل خطة إلى تحقيقها وربطها بالسياسة الاتصالية والإعلامية التي توضع في ضوءها هذه الأهداف وتسعى وسائل الإعلام إلى تنفيذها.

5- الإشارة غلي ضرورة وأهمية الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية باعتبار أن إحدى سمات التخطيط تقليل النشاط العشوائي.

### أهداف التخطيط الإعلامي:

وضع الكثير من الباحثين المتخصصين أهدافاً عدة لعملية التخطيط الإعلامي أبرزها ما يلي: (الدليمي، 2009م، ص43)

- 1- وضع سياسة إعلامية تقوم علي أساسها خطط تنفيذ برامج مرحلية.
- 2- حشد الطاقات الإعلامية البشرية والمادية في المؤسسات الإعلامية.
- 3- تنمية المجتمع وتطوره.
- 4- التصدي للأزمات والتحديات الداخلية والخارجية.
- 5- وضع أهداف إستراتيجية متكاملة.
- 6- الحصول علي أجهزة إدارية وتنظيمية قادرة علي التنفيذ الفاعل للخطط.
- 7- تقديم رؤية مستقبلية من أجل تحقيق أجندة معينة.
- 8- امتلاك القوة الإستراتيجية الإعلامية.
- 9- توفير السند المطلوب لتحقيق المصالح الوطنية الإستراتيجية.
- 10- التواصل الفاعل مع مواطني الدولة.
- 11- إحداث تأثير أساسي في الجمهور العالمي.
- 12- بلورة رأى عالمي.
- 13- تحقيق القدرات التنافسية الإعلامية العالمية.

### أهمية التخطيط في المؤسسات الإعلامية:

يتضح لنا مما جاء في تعريفات التخطيط الإعلامي أهمية التخطيط للإعلام للدول بصفة عامة ، و للدول النامية بصفة خاصة ، باعتبار الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في إحداث وتحقيق التنمية الشاملة .

يرجع الدكتور عبد الرحيم نور الدين العوامل التي أدت لهذا الاهتمام إلي عدة أسباب أهمها :

1/ التغيير المؤسسى لوسائل الاتصال ، حيث أصبحت مؤسسات ضخمة ، تضم في هيكلها إدارات ذات طبيعة متخصصة ، مثل إدارات الهندسة و الإنتاج ، والخراج ، والتنفيذ ، والرقابة ، والإعلان ، والعلاقات العامة ، و التخطيط. لذا فإن وسائل الاتصال ، خاصة الالكترونية ، تبذل جهود كبيرة للتخطيط ، لتحقيق الأهداف المعلنة ، علي المدى الزمني القصير والطويل ، وتلك التي تأخذ بعداً متوسطاً في مجال الكفاءة التقنية ، وضرورة استمرارها و مواكبتها ، وتدريب الكوادر البشرية ، وبث الرسائل ، والبرمجة اللائقة ، وذلك لضمان أداء تلك المؤسسات لوظائفها ، في ضوء التغييرات المؤسسية الماثلة.

2/ الوظائف الجديدة للاتصال متمثلة في الإعلام الرسالي ، باعتباره التعبير الحضارى للأمة . ونذكر هنا مفهوم الإعلام الاسلامى الذى يتسق مع فكر و وجدان الفرد المسلم .و هناك أيضاً : الاتصال التنموى ، من خلال استخدام وسائل الاتصال في تحقيق التنمية الشاملة ، ببعديها المادى و الروحى ( الاقتصادى و الاجتماعى ) يضاف على ذلك : الاتصال التربوى ، ويتمثل في استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد.

3/ تنوع المتلقين ، وصعوبة الوصول إليهم من حيث تحركهم المادى و النفسى ، فرض علي المهتمين والقائمين بالاتصال السعى الدائب للتخطيط الذكى و المثابر ، للوصول إليهم و إمكانية التأثير عليهم.

4/ التحديات الدولية ، و تتمثل فى التدفق الإعلامى غير المتوازن ، بين الدول المتقدمة والدول النامية ، وقد أوصت ( لجنة البريد ) التى شكلتها ( اليونسكو ) بالأخذ بمبدأ التخطيط للإعلام فى الدول النامية ، و جاءت فى توصيتها : ألا ينظر بعد اليوم إلى الاتصال ، على أنه خدمة عارضة و لا سيما البلدان النامية ، وضع سياسات شاملة للاتصال ، تكون مرتبطة بالأهداف الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و السياسية.

5/ التحديات الحضارية للإعلام الغربى ، التى تهدد الكيان الثقافى و السيادة الوطنية للدول النامية ، مما يحتم عليها أن تأخذ بمبدأ التخطيط لإعلامها بحيث يوازن بين المحافظة على القيم الحضارية ، و إثرائها بالمضامين الغربية التى لا تتعارض مع معتقدات وقيم الأمة ، ورفض المضمون الإعلامى الغربى من خلال برامج الإذاعة والتلفزيون والفيديو والإعلان التجارى ، الذى يتعارض مع بعض قيم الشعوب فى البلدان النامية ، وعاداتها و تقاليدها ، و موروثاتها الثقافية ( نور الدين ، 1997، ص57-59).

يقول: الأستاذ محمود كرم سليمان إن استخدام أسلوب التخطيط العلمى فى مجال الإعلام ، جعل منه سواء على المستوى الوطنى ، أو التصرف بالطريقة التى يتبعها المسيطرون على أجهزة الإعلام الجماهيرى ، وقد أثبتت البحوث والتجارب العلمية أن الجمهور ليس سلبياً دائماً ، بل إن استجابته قد تكون فى بعض الأحيان مناقضة تماماً لهدف الرسالة الإعلامية ، إن كانت لا توافق اتجاهاته بمعنى أن تكون استجابته سلبية لمضمون الرسالة الإعلامية المستهدف بها ، ولا بد أن يضع المخططون للإعلان ذلك فى الاعتبار (السراج، 2005م، ص59).

للتخطيط وظيفة ضرورية لا غنى عنها للمؤسسات الإعلامية العامة أو الخاصة للأسباب الآتية:(حلاق، 2009، ص130).

- يوضح التخطيط الأهداف التى تسعى المؤسسة إلى تحقيقها وبالتالي يسعى كل فرد من أفراد المؤسسة إلى تحقيق الأهداف بأقل تكلفة ممكنة.

- يساعد التخطيط على التحديد الدقيق للمدخلات من الموارد المطلوبة من حيث الكم والنوع سواء كانت الموارد والاستعداد لكافة الاحتمالات والظروف المتوقعة.

- يساهم التخطيط في تحقيق الرقابة بمجال العمل فالتخطيط والرقابة وظيفتان متلازمتان والتخطيط يحدد مستويات الأعمال إما الرقابة فتعمل على التأكيد من أن المراحل التنفيذية للأعمال متطابقة مع التخطيط التي تم وضعه واكتشاف الانحرافات إن وجدت والاستفادة من ذلك في إجراء التعديلات في الخطط الحالية لتصبح أكثر من مناسبة.

- يساهم التخطيط في تحقيق الأمن النفسى للعاملين والجماعات حيث يطمئن الجميع إلى الأمور التي تهمهم.

### خطوات عملية التخطيط الإعلامى:

لابد للتخطيط الإعلامى الناجح، أن يقوم علي مجموعة من المراحل والخطوات التي تتخذ لمواجهة الظروف والمشكلات خلال فترة زمنية مستقبلية.

ويقوم التخطيط الإعلامى على سلسلة من الخطوات المنطقية بالشكل الأتى:(الهلالى،2001م،ص87).

### الخطوة الأولى:

- تحديد المشكلة وجمع المعلومات اللازمة عنها وتحليلها.
- حصر وتقييم الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة وأساليب الممارسة الحالية للاتصال.
- تحديد الاحتياجات والأولويات ودراستها ومعرفة علاقتها بأهداف التطور وخطته لتحديد حقوق والتزامات وامتيازات مؤسسات الاتصال، لذلك أكدت الدراسات العلمية على أن الجمهور المستهدف يستجيب للمصادر ذات

الثقة،الموضوعية والنشطة أو الخبرة بشؤونه لانه يعتبرها محترمة وجريئة وفريدة منه.

#### الخطوة الثانية:

وفى هذه الخطوة يقوم المخططون الإعلاميون بتحديد المصادر المتوافرة،وبشكل خاص المصادر المستغلة،وحصر المصادر المادية بما فى ذلك البنى التحتية ،من المستلزمات الرئيسية للتخطيط.

ويتم ذلك من خلال دراسة كل الموارد والجهود ،التي يمكن أستخدامها وكيفية الاستخدام الأمثل لها،كما ينبغى التعرف علي ماهية الطاقات الإعلامية المتوفرة بشكل تفصيلى دقيق (بشر،أجهزة،قنوات) وما يساعدها من قوى أخرى (إدارية مالية) التى تؤثر بفاعلية عملية التخطيط الإعلامى ونجاحها.

#### الخطوة الثالثة:

يراعى فى عملية التخطيط الإعلامى دراسة احتياجات المجتمع ككل أو احتياجات ومصالح الجمهور المستهدف ، شرط أن ينعكس ذلك فى أهداف سياسات الاتصال وبرامجه.

#### الخطوة الرابعة:

وفى إطار هذه الخطوة يقوم القائمون على التخطيط الإعلامى بتحديد المصادر التى سيخصصونها لتنفيذ الخطط ومدى تكلفة كل وسيلة ،إلى جانب دراسة أساليب التنسيق بين الوسائل مع استخدام الوسائل الأقل تكلفة التى تصل للجمهور المستهدف بشكل فعال.

#### عناصر التخطيط الإعلامى:

يقوم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والتخطيط الإذاعي بشقيه المسموع والمرئي بصفة خاصة علي مجموعة أساسية من العناصر لا تتم بدونها عملية التخطيط ويتسم مجموعة من السمات من أهمها: (ليب، 1984م، ص28)

#### 1- توفر المعلومات:

لا تخطيط بدون معلومات ومن المعلومات الأساسية لبدء التخطيط الإعلامي هي:

- ضرورة توافر المعلومات الدقيقة بشأن الموارد المادية والإمكانيات البشرية المتاحة عند بدء تنفيذ الخطة والتي ستتاح حتماً خلال فترة التنفيذ وموعد توافرها بالتحديد .
- ضرورة توافر المعلومات عن الخطط القومية الشاملة والخطط الإقليمية والقطاعية.
- تعداد وتوزيع السكان وفقاً لإحداث التعدادات وتحديثها المستمر سنوياً وأهم ملامح النمو السكاني وخصائصه.
- الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تشكل اقتصاد الدولة .
- الملامح الأساسية لمرافق الإعلام والاتصال والأنشطة المعاونة من وسائل وأجهزة الاتصال المباشر.
- واقع التأهيل الأكاديمي والتدريب الإعلامي سواء على المستوى القومي أو الإقليمي أو المحلي.
- واقع الصناعات المتصلة بالنشاط الإعلامي.
- واقع ونتائج البحوث الإعلامية الأكاديمية والمهنية وتوثيقها.
- تدفق المنتجات الإعلامية والثقافية والمصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام.
- واقع الإنتاج الإعلامي العربي والقطري بالقطاعين الحكومي والخاص.
- المشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية بالمجتمع.

## 2- وضع سياسة اتصالية واضحة:

أن السياسة الاتصالية هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة علي الأخص منها: وسائل الاتصال الجماهيري من اجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى تأخذ به الدولة.

- ركائز مبدأ ديمقراطية الاتصال والنتائج المترتبة على الأخذ به في السياسات الاتصالية والإعلامية (عبد الرحمن، 1997م، ص30).

أن الأساس الذي ينبغى أن تقوم عليه السياسة الإعلامية هو مبدأ ديمقراطية الاتصال الذى يتكون من ثلاث ركائز هي : الحق فى الاتصال، الانتفاع والمشاركة.

## 3- تحديد الأولويات والأهداف:

يعتبر العنصر الثالث من عناصر التخطيط الإعلامى هو تحديد الأولويات والأهداف العامة للخطة الإعلامية و وسائل الوصول إليها من خلال توجيه كافة الإمكانيات صوب تحقيقها بحيث يتم توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة ، أو التي يمكن إتاحتها خلال عام أو أعوام الخطة (العبد، 2000م، ص21).

## 4- التخطيط الإعلامى عملية مستمرة:

أن التخطيط الإعلامى عملية مستمرة لا تنهى بوضع خطة بحيث يتبع الخطة خطاً لاحقة مبنية علي الخطط السابقة ، إذ لابد من تتابع الخطط في إطار التخطيط طويل المدى ومقتضياته بالإضافة إلى متابعة الخطط الموضوعة أثناء وبعد تنفيذها ، واكتشاف المعوقات التي تقف أمام التنفيذ ودراسة سبل التغلب عليها من ناحية وتحاشيها في الخطط المستقبلية من ناحية أخرى ، كما يتم قياس أثار الخطة الإعلامية من خلال التصنيف البرامجى اليومى والأسبوعى والشهرى والذى يمتد إلى دورة

برامجية كاملة حتى يتسنى إدخال التعديلات المناسبة والخطط التالية لتتلاءم مع السياسات والخطط الإعلامية الموضوعة وتحقق أهدافها.

#### 5- التخطيط الإعلامي عملية متكاملة :

أن التنسيق الإعلامي عملية متكاملة لا تقتصر فيها عملية التخطيط الإذاعي علي سبيل المثال على البرامج وإن كانت هي المجال الأساسى لها و إنما تمتد إلى النواحي الهندسية والتدريبية والمالية حيث يستلزم التخطيط الإذاعي وضع خطة رئيسية للبرامج ترتبط بها مجموعة من الخطط المعاونة في المحاولات الأخرى بالإضافة إلى مجموعة الخطط التفصيلية المتفرعة عن الخطط العامة أو الخاصة بقطاعات العمل المختلفة (الهلالى،2002م،ص41).

#### 6- التنسيق :

ضرورة التنسيق بين الخطط الإعلامية للقطاع الواحد كالتنسيق بين الخطط الإذاعية للمحطة الواحدة وبينها وبين خطط المحطات الإذاعية الوطنية الأخرى وبين الخطط الإذاعية بوجه عام وبين خطط وسائل الإعلام المختلفة،وتتولى إدارة التنسيق وضع وتصميم هيكل البرامج بناء علي ما يصلها من اللجنة العليا للبرامج من خلال ترتيب ظهور البرامج فى شكل ونسق معين خلال فترة الإرسال وتراعى فيه ظروف المستمع أو المشاهد وعادات الناس وهي تختلف من خدمة إذاعية أو تلفزيونية إلى أخرى ومن مكان لآخر تراعى التوازن في ترتيب الفقرات والحرص علي عدم التعارض بين المواد المذاعة في الوقت نفسه ،ولذلك توجد فى محطات الإذاعية وقنوات التلفزيون إدارة للتنسيق تضم عدة شعب منها شعبة البرنامج الأسبوعى وشعبة البرنامجى اليومى ومكتبة الاحتياطى ومكتبة التنفيذ وشعبة الموسيقى ...الخ.

## 7- الإطار الزمني للخطّة:

يتم التخطيط الإعلامي بصفة عامة والإذاعي والتلفزيوني بصفة خاصة في إطار زمني معين فلا بد من تحديد الإطار الزمني للخطّة وفقاً للظروف ونوعية الأهداف المطلوب تحقيقها، وقد يكون الإطار الزمني خمس أو ثلاث سنوات ولكن الإطار الغالب على الخطط الإعلامية هو الخطط السنوية التي تقسم إلى دورات برامجية عادية وخاصة وتكون الدورات البرامجية العادية مدتها ثلاثة أشهر والدورات الخاصة كدورة برامج شهر رمضان المبارك مدتها شهر واحد.

## 8- المرونة :

ضرورة اتخاذ أكبر قدر ممكن من المرونة في الخطّة الإعلامية حتى لا تنتهار أمام الظروف الجديدة ويمكن وضع خطط بديلة مقدماً لمواجهة الظروف المحتملة أو المتوقعة فمن الضروري أن تشمل عملية التخطيط البحث عن البدائل واختيار أفضلها بما يتلاءم مع الأهداف الموضوعية، ولذلك يستلزم التخطيط الإعلامي الفعّال تحليل توقعات المستقبل والتخطيط لها لتحاشى وقوع أية اضطرابات في الخطّة الإعلامية حيث يؤدي أخذ التوقعات والاحتمالات المستقبلية بعين الاعتبار عند التخطيط الإعلامي إلى توفير الكثير من الوقت والجهد عند وقوعها ولذلك تتصف الخطط الإعلامية بالمرونة من ناحية و وضع الخطط البديلة من ناحية أخرى (العبد، 2008م، ص149).

## 9- المشاركة :

أن ضمان أكبر قدر من المشاركة في صياغة أهداف الخطّة وإعدادها يستلزم علي قيادات المؤسسة الإعلامية عرض الخطط العريضة للخطّة الإعلامية وأهدافها و وسائل تنفيذها علي القيادات الأدنى مع إيجاد الأساليب التي تضمن أن تعود الخطّة إلى القيادة الأعلى متضمنة الاقتراحات المختلفة لهذه القيادات، ومما لا شك فيه أن هذه المشاركة من العاملين بالمؤسسة الإعلامية بل وجمهورها (أن أمكن) من شأنها

أن تؤدي إلى زيادة فعالية الخطط الإعلامية وتحقيق أهدافها حيث تؤدي هذه المشاركة إلى تدعيم الجسور القائمة بين القائمين بالتخطيط والإعلاميين والجمهور المستهدف (العبد، 2000، ص21).

#### 10- متابعة الخطة الإعلامية :

ضرورة متابعة الخطة حيث تعمل المتابعة على تحقيق هدفين رئيسيين الأول ضمان تنفيذ الخطة باكتشاف معوقات التنفيذ وأزالتها أولاً بأول ،والثاني قياس الآثار الناتجة عن التنفيذ لمعرفة مدى مطابقتها للتصورات الخاصة في أذهان واضعي الخطة وفق ما تبين من آثارها .

**سمات عملية التخطيط الإعلامي :** (حلاق، 2009م، ص125).

1- استمرارية التخطيط : التخطيط من الوظائف المستمرة طول حياة المؤسسة خاصة فالمؤسسة الإعلامية لا تعمل في ظروف ساكنة ولكنها تتسم بالتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية ...الخ. يتطلب الاستعداد لمواجهةها ويمكن أن يتم ذلك من خلال التخطيط.

2- الاهتمام بمستقبل المؤسسة : يهتم التخطيط دائماً بالمستقبل فعن طريق تقييم البدائل (الخطة المقترحة) يمكن تحديد البديل الأنسب الذي يمكن تطبيقه في المستقبل بناء على الموارد المتاحة والمتوقعة والحصول عن أداء المؤسسة في الماضي والحاضر وكذلك التنبؤ بما سيحدث في المؤسسة والظروف المحيطة بها في المستقبل واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة التغيرات المحتملة.

3- شمولية التخطيط : يشمل التخطيط جميع نواحي النشاط في المؤسسة ولا يقتصر على بعض النواحي دون الأخرى . فعليه التخطيط ينتج عنها هيكل كامل من الخطط علي المستويات المختلفة بالمنظمة.

4- مرونة التخطيط : ينبغي أن تكون الخطة مرنة ويقصد بالمرونة قابلية الخطة للتعديل على و ضوء الظروف الجديدة والتغيرات المستقبلية التي لم تكفى الحسبان وقت القيام بالتخطيط وإعداد الخطة.

5- يجب أن تكون الخطة سرية بحيث لا يعرف محتوياتها إلا الأفراد القائمين بانجازها.

6- مسؤولية التخطيط : قد تقع مسؤولية التخطيط علي الإدارة العليا بالمؤسسة الإعلامية حيث يقوم رئيس مجلس الإدارة أو المدير العام بمعاونة مساعديه ومستشاريه بوضع الخطة العامة أو الخطط الفرعية.

### سبل التخطيط الإعلامي : (حلاق، 2009م، ص137)

1- بناء التخطيط علي أساس التقييم الموضوعي لجميع المعلومات وعلى أساس اعتبار الوسائل الصحيحة بتنفيذها ، وأن يبتعد عن التناقضات ، فالتخطيط لنوع معين من العمليات أو المشروعات قد تؤدي أحياناً إلي مناقضة تامة للأهداف والأغراض التي تؤدي إليها الخطط، لذا ينبغي أن يدرك المخططون مدى تأثير الخطة على الخطط السابقة ، وأن يوضحوا ما يجب إتباعه بالنسبة لما قد يبدو من تعارض أو تناقض بين الخطط حتى يكون المنفذون على بينة من الأمر.

2- عدم تقيد المخططين لأنفسهم بتجاربيهم الخاصة أو التجارب التي سبق دراستها بواسطة الإدارة المختصة وأن يعد المخطط نفسه لمواجهة حقائق غير سارة وأن يناقض الإجراءات التنفيذية المتبعة إذا لزم الأمر وأن يستفيد من تجارب الآخرين فيما يتعلق بالمشكلة موضوع التخطيط كما أن فاعلية الخطة الناجحة تعتمد إلى درجة كبيرة على حسن توقيتها ومعرفة اتجاهات الأفراد وقابليتهم لتنفيذ الخطة.

## التحديات التي تواجه عملية التخطيط الإعلامي : (حلاق، 2009م، 138)

- 1- عدم وضوح الأهداف وغموضها.
- 2- عدم الواقعية في تحديد الأهداف.
- 3- وضع أهداف غير قابلة للقياس.
- 4- عدم مشاركة المستوي الأدنى في وضع الأهداف
- 5- التركيز علي الأهداف قصيرة المدى بغية الحصول على نتائج سريعة وعدم الأهتمام بالأهداف بعيدة المدى.
- 6- عدم دقة المعلومات والبيانات .
- 7- معارضة اتجاهات العاملين على تنفيذ الخطة.
- 8- عدم صحة التنبؤات والافتراضات.
- 9- إغفال العامل الإنساني أثناء التخطيط.
- 10- الاعتماد على جهات خارجية في وضع الخطة.
- 11- القيود الحكومية.
- 12- التغيرات المستمرة.
- 13- عدم مراعاة تسلسل خطوات التخطيط.

## الصعوبات التي تواجه التخطيط الإعلامي في الدول النامية

تواجه التخطيط الإعلامي بصفة عامة والتخطيط الإذاعي والتلفزيوني بشكل خاص مجموعة من الصعوبات في الدول النامية هي : (رشتي، 1980م، 84-86)

- 1- عدم إشراك مخططي الإعلام في عملية التخطيط التنموي.
- 2- عدم الاستعانة بالمخططين الإعلاميين عند وضع السياسات العامة والسياسات الإعلامية حيث لا تقى الخطط التي توضع لوسائل الإعلام في مرحلة متأخرة وتهدف فقط إلي نشر معلومات أو أفكار محدده.

3- قد لا يعرف المخططون تماماً (بسبب نقص الأبحاث) احتياجات الجماهير المستهدفة و اتجاهاتها ورغباتها وعادات وأنماط تعرضها لوسائل الإعلام ،فهناك نقص شديد في أساليب نقل احتياجات الجماهير إلى مخططي التنمية والإعلام وفي بعض الأحوال قد لا يكون لدى المخططين استعداد لاستخدام تلك المعلومات حتى إن وجدت.

4- وجود اختلاف بين ما يريده الناس على مختلف المستويات وما يحتاجون إليه فقد لا يستطيع الناس التعبير عن احتياجاتهم وعلى المخططين أن يسبقوهم ويعملوا على بلورة الاحتياجات التي قد يعجز الجمهور عن التعبير عنها.

5- نقص الاتصال بين الإعلاميين الممارسين والباحثين الأكاديميين حيث أكدت الدراسات الميدانية ذلك، مما يدعو إلى إيجاد قنوات تحقق هذا الاتصال المفيد للعمل الإعلامي.

6- الحاجة إلى تبسيط نتائج البحوث حتى تصبح أكثر فائدة للعاملين في المجال الإعلامي ، حيث تبين ندرة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية التي تظل حبيسة أدراج و رفوف المكتبات لكبر حجمها من ناحية أخرى ، كما أن البحوث التي تجريها المؤسسات الإعلامية لا يعرف الممارسون الكثير عن نتائجها وتظل الاستفادة منها محدودة في تطوير الأداء الإعلامي.

7- عدم وجود تنسيق سواء بين المؤسسات الخدمية المختلفة التي تستعين بوسائل الإعلام أو بين الوسائل الإعلامية نفسها وبين الخدمات المتعددة لوسيلة واحدة كالإذاعة في حالة تعدد المحطات الإذاعية.

8- إغفال الإعلام المحلي وأساليب الاتصال الأفقى بين المواطنين والتركيز علي أساليب الاتصال الرأسية المركزية مما يؤدي إلي إغفال احتياجات الجمهور المحلي وبالتالي اختلال خطط الاتصال من أجل التنمية (العبد و العبد ،2008، ص85-86).

## الخطط البرمجية :

انطلاقاً من هذا الإستراتيجية والفلسفة التي تقوم عليها التخطيط الإعلامي يتم وضع الخطط الثانوية للإعلام المسموع والمرئي في ضوء هذه الخطط الثانوية يتم وضع الخطط ربع الثانوية للإذاعات والقنوات وهو ما نطلق عليه خارطة البرامج وفقاً لأهداف كل إذاعة وكل قناة تطبيقاً لفلسفة التنوع والتخصيص أو كلما كانت الأهداف العامة للإعلام واضحة ومحددة وكذلك الأهداف الخاصة لكل إذاعة وقناة كملجاءات خطة البرامج أو خارطة البرامج ربع الثانوية أكثر دقة ونجاحاً و تمييزاً .

و إذا كانت خارطة البرامج تركز علي الثوابت الواردة في إستراتيجية الإعلام وتلك التي ترد في الخطط الإعلامية الثانوية فإنها يجب أيضاً أن تراعى قدرأً من المرونة يجعلها مرتبطة باستمرار بالمتغيرات التي تصاحب كل دورة إذاعية أو تلفزيونية وما تطرحه من قضايا وتحديات وموضوعات جديدة .

و لا بد من التنويه هنا إلى أن الفوارق في أهداف كل خدمة إذاعية أو قناة تلفزيونية هي التي تحدد نسب البرامج المختلفة في الخارطة البرمجية التي تزيد أو تنقص حسب ظروف كل مرحلة تعليمية وحسب طبيعة ورسالة كل شبكة إذاعية أو قناة تلفزيونية .

لا بد في التخطيط أيضاً للخارطة الإذاعية أو التلفزيونية ربع الثانوية من تحديد شباب هذه الخارطة بالأفكار والمقترحات الجديدة و إلا إنهاارات فلسفة الدورات المتعاقبة حيث أن جوهر التخطيط الإذاعي المسموع والمرئي على السواء يقوم على الابتكار والبحث الدائم والدؤب عن الجديد (الضبع، 2011م، ص111).

## شروط تخطيط البرامج الإذاعية :

### 1/ طول البرامج :

تتكون البرامج التي تنتجها المحطة الإذاعية من عدد كبير من الوحدات التي تتنوع في طولها فمنها ما لا يزيد عن ثوان محدودة وقد يمتد إلى ثلاث دقائق وهو ما نسميه الإعلانات Announcement "" ومنها ما يزيد زمنه على ذلك ونسميه

البرامج Programs"" غالباً ما تبدأ أطوال البرامج من خمس دقائق و مضاعفاتها ومع ذلك فإن الطول الفعلى للبرنامج لابد أن يقل عن الزمن المخصص له فالبرنامج الذي يخصص له خمس عشرة دقيقة يتم تسجيله في حدود أربع عشرة وذلك حتى يتاح للقائم بالاتصال وضع إعلان أو أكثر بين البرامج وكذلك تقديم الإعلانات المختصرة التي تشير إلي اسم الإذاعة والترددات التي تستخدمها و المدى الذي يصل عليه الإرسال و توضع هذه الإعلانات الإرشادية في أوقات منتظمة على خريطة البرامج وعادة يتم تكرار هذه الإعلانات كل ساعة أو نصف ساعة.

2/ شكل الجدول الأسبوعي :

تنقسم البرامج الأسبوعي إلى سبع خانات تشير كل منها إلى أحد أيام الأسبوع كذلك يتم تحديد ساعات الإرسال بالدقائق ويوضع بالجدول عناوين البرامج و أسماء المقدمين و زمن كل برنامج بالثانية ويراعى عند التخطيط الجدول الأسبوعي أن يسمح بالمرونة و تغيير أية برامج كلما اقتضت الحاجة ذلك و مع ذلك فهناك برامج لا تتغير أماكنها و لا زمنها علي الخريطة الإذاعية مثل القرآن الكريم في الافتتاح والختام و مواقيت الصلاة ونشرات الأخبار و برامج الخدمة العامة و هناك برامج أخرى متغيرة يتم تقديمها مرة أو أكثر أسبوعياً و بالإضافة إلي الجداول الأسبوعية يتم عمل جداول تفصيلية لكل يوم .

3/ ترتيب البرامج : "luxct position"

يشكل ترتيب البرامج مع بعضها البعض أهمية كبيرة لدى المنتجين فمحطة الإذاعة تسعى إلي جذب انتباه المستمعين و إثارة اهتماماتهم حتى يظنوا يتابعون البرامج لأطول فترة زمنية ممكنة و هناك عدة تقنيات تستخدمها الإذاعات لكي تجذب المستمع نحو مداومة الاستماع على البرامج المختلفة وعدم إغلاق جهاز الاستقبال ومن أمثلة ذلك وضع البرامج المتشابهة بعضها خلف بعض أحياناً يفضل المستمع أن يتعرض لنفس المضمون مع التنوع في الشكل ولذلك يتم ترتيب البرامج المتشابهة بشكل متتابع خلال فترة زمنية معينة.

و فى السنوات الأخيرة اتجهت المحطات الإذاعية إلى وضع ترتيب البرامج فى شكل فترات متكاملة "Blocks" عند كل فترة نحو ثلاث ساعات مثل فترة الصباح المبكر (6-9 صباحاً) منتصف الصباح (9-12 صباحاً) فترة الظهر (1-4 مساءً) فترة ما بعد الظهر (4,30-6 مساءً) فترة المساء (7-11 مساءً) وهكذا .

#### 4/ اختيار المكان و الزمان المناسب للبرامج : "Placement"

اختيار المكان المناسب للبرنامج على الخريطة الزمنية يعتمد على نشاط الجمهور و سلوكه و أسلوب تعرضه لوسائل الإعلام فهناك أوقات تناسب العائلات أو ربات البيوت أو المراهقين أو الأطفال و لهذا يقرر الإذاعيون أي نوع من البرامج يناسب أي فئة من الجمهور وفى أي وقت يناسب هذه الفئة وبهذه الطريقة يمكن تحديد الزمان والمكان المناسب لبت كل البرامج.

#### 5/ شكل البرامج : "Format"

يعتمد الشكل التنظيمى للبرامج على طبيعة المحتوى و كذلك على الهدف الذى ينشده البرنامج سواء إعلامى أو تثقيفى أو ترفيهى و محتوى البرامج يشمل كل مناص الحياة بلا حدود مثل جوانب التجارة و الصناعة و الزراعة و الصحة و السياسة و الشؤون الخارجية و الجرائم و الرياضة و الدين و لابد أن نستخدم الشكل المناسب لتوصيل المحتوى و من الجوانب الهامة فى الشكل التأكيد على عناصر إنتاج البرنامج الأساسى مثل زيادة أو قلة استخدام الموسيقى أو المؤثرات الصوتية .

#### 6/ القبول: "Appeal"

الإذاعى الناجح هو الذى يبذل كل جهده لى تستمر البرامج التى يقدمها تجذب المستمعين و تثير إعجابهم و يستخدم الإذاعى كل الوسائل الكفيلة بتحقيق هذه الجاذبية هذا القبول ينتج من حسن قيادة عرض البرنامج "Showmanship".

#### 7/ القيمة : "Value"

تتحدد قيمة البرامج بالنظر إلى محتواها فالمحتوى إما أن يكون جيداً أو سيئاً صحيحاً أو خاطئاً حقيقى أو خيالى جاد أو فكاهى ولا شك أن محتوى البرامج يعكس اتجاهات الإذاعة و مقدار شعبيتها .

8/ سرعة البرامج : "Pace"

كلما كانت البرامج سريعة الإيقاع كلما زادت إثارتها و جاذبيتها و لكن المغالاة في سرعة إيقاع البرامج قد تؤدي إلى فقدان المستمع وعدم فهمة للرسائل المقدمة كذلك فإن البرامج البطيئة الإيقاع تسبب للمستمع الملل و الرتابة و تختلف سرعة إيقاع البرامج وفق السياسة التى تعنتقها المحطة الإذاعية وأهدافها البرامجية و نوعية الجماهير التى تخاطبها بما يكسب كل محطة راديو شخصيتها المستقلة .

9/ الانطباع أو الأثر : "Figure"

لابد أن يترك البرنامج الإذاعي انطباع ما فى نفس المستمع يجعله يرتبط بالبرنامج و يتوحد معه كثيراً ما يحدث هذا الانطباع لدى المستمع نتيجة التوحد مع المذيع أو مقدم البرنامج أو قائد المناقشة أو الممثل أو الأفكار التى يطرحها البرنامج فالبرامج الجيدة هي التى تخلق انطباعات و صور جيدة لدى المستمع و تنتقل هذه الانطباعات من البرامج المنفصلة إلى الخدمة الإذاعية ككل .

10/ الأصالة فى البرامج : "Origin"

لابد أن يعكس البرنامج الإذاعي الأصالة الخاصة بالمحطة الإذاعية و تنعكس الأصالة فى البرنامج من خلال انتقاء المحتوى و إختيار المصادر و اتجاهات القضايا التى تبرزها البرامج و الصفة القومية أو المحلية التى تؤكد شخصية المحطة و أيضاً فى أسلوب اختيار الموسيقى و المؤثرات الصوتية (الضبع، 2011م، ص43-45).

## المبحث الثانى

### إعداد وتقديم البرامج الإذاعية

#### تمهيد:

عملية إعداد البرامج تحتاج إلى معرفة ودراية بشؤون ما يحيط وما يهم تطلعات وتصرفات وطموح أبناء الوطن الواحد من خلال حياتهم وأعمالهم اليومية، والتي قد تتجم منها بعض الهموم، والتي قد تصبح مشتركة لدى جميع المواطنين من حيث أهميتها على مصير مستقبل الوطن والمواطن، لذلك يتطلب من معدى البرامج متابعة ورصد هذه الهموم لوضع الحلول الناجحة، من خلال طرح الآراء والمقترحات من ذوى الاختصاصات أو الجمهور العام وعلى شكل برامج إذاعية وتلفزيونية وبصيص وأساليب متنوعة، بحيث تغنى المستمع والمشاهد بالمعلومة والطريقة المفيدة التي تعينه على ما يعاينه هو وغيره ممن يهتم ويتابع بكل ما تطرق له هذه المواضيع فى وسائل الإعلام المختلفة.

يتكفل كاتبو الصحف والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، بمهمة كتابة المقالات والتحقيقات والتعليقات، وتأليف وإعداد البرامج التي تضم جميع شرائح المجتمع، بصيغ أدبية وعملية، تتضمن تطلعات وطموحات متابعها، على شكل أطروحات وتحليلات نقدية وإرشادية لمسيرة الحياة اليومية، بطرق حديث وغير مطروقة. تتطلب هذه المهنة الإعلامية من معدى البرامج، من علم و دراية فى تناول الموضوعات و النشاطات اليومية، والتي هي:

#### أولاً: المؤهلات

1- الخيال: عنصر الخيال ضرورى فى عمل إعداد البرامج، باعتبار طرح أي فكرة لإعداد برنامج، تتطلب خيلاً واسعاً لاستكمال عناصر إعداد البرامج، لأنها تبعث الحياة القابلة للتطور والتجديد، والعيش فى أجواء البرنامج، الذى يحمل الفكرة العامة للزوايا المضيئة عند إنتاجه وطريقة عرضه وتقديمه للفكرة التي سيطرحها.

2- الخبرة الواسعة والثقافة : إكتساب الخبرة الواسعة والثقافة العامة ، تساهم فى نجاح إعداد البرامج و تناول مواضيعها ، باعتبار جمهور المستمعين والمشاهدين متنوعى الثقافة والميول والأذواق والخبرة الواسعة ، لذلك يتطلب من المعدين أن يتصلوا اتصالاً مباشراً بمعرفة ما يطمح إليه المواطن ، وما يدركه ويتذوقه عند استماعه أو مشاهدته للبرامج التى تحمل الصيغة العلمية والصفة الواقعية باعتبار الثقافة الواسعة تتناول الموضوع من مختلف تفاصيله وحلوله ، على أن يترك مجال المساهمة لمقدم البرنامج باستيعاب الموضوع، و إضافة ما يستطيع إضافته للبرامج بمعلومة جديد.

3- القدرة على استيعاب التفاصيل : لا يستطيع معدو البرامج إيفاء جميع تفاصيل أي برنامج ، ما لم يستوعبوا جميع جوانب الموضوع المطروح للمناقشة ، سواء عن طريق البحث عن المصادر أو إجراء اللقاءات مع من شهدوا أو تعلموا أو مارسوا أحداث الموضوع ولو كانت بصورة مختلفة ، لكنها تثري الموضوع وتعم الفائدة ، ولمختلف البرامج الثقافية والحوارية والمنوعة الخفيفة.

4- اختيار موضوع البرنامج : يتعين علي كاتب أو معد أي نص لبرنامج إذاعى أو تلفزيونى ، أن يختار مواضيع الساعة والتي تهم وتشغل حديث الناس من خلال حياتهم اليومية ، سواء علي المستوى الاجتماعى أو الثقافى أو الرياضى أو مواضيع أخرى ، علي أن يتضمن ميل المواطنين واستعدادهم لطرح مثل هذه المواضيع ، علي أن لا تتعارض هذه المواضيع مع عادات وتقاليد المواطنين ، لكنها تضيف معلومة جديدة ومقترحات مفيداً ، قد يكون غير مطروق سابقاً ولا يعرف المواطن الشيء اليسير عنه ، بل يطلع علي مقترحات وإضافات جديدة بمعلوماتها وأطروحاتها ، بحث تشغل ذهن المستمع والمشاهد معاً.

5- اختيار ضيف البرامج : اختيار ضيف أو ضيوف البرنامج بناءً على أهمية وتخصص الموضوع المعد للطرح أمام المستمعين والمشاهدين ، لاغنا البرنامج من جميع جوانبه المتعددة ، وفى مختلف الاختصاصات الإنسانية ، وسيكون نجاح البرنامج من نجاح النخبة من الضيوف ، كخبراء و مراقبين لما طرح عليهم من

خلال البرنامج لتقويمه و مده بالمفاصل المعلوماتية التي سوف تزيل الغبار عن أهمية ظهور الموضوع ، بعد أن كان فى نسيان الزمان ، على أن يتناسب خطاب البرنامج للموضوع مع سوف يعنيه ضيوف البرنامج من أطروحات ، ويصادف عند طرح موضوع ما ، بحاجة إلى أكثر من اختصاص لضرورة وأهمية الموضوع ، لشرحه وتحليله بالأدلة والبراهين من خلال النقاش والجدل المحتدم بين الضيوف لتحقيق الحيوية والمتعة والفائدة بالنسبة للمستمع أو المشاهد.

6- الخطاب الحوارى : تتطلب كتابة الحوار أهمية خاصة ، لمعرفة الأسلوب والطريقة التي يخاطب بها المستمع والمشاهد ، وخاصة البرامج التي تحتاج إلى كتابة نص مسبق ، يتضمن فقرات البرنامج المنوعة ، والتي يعد لها سيناريو أولى فى أكثر الحالات على أن يستلم مقدم البرنامج ومخرج البرنامج نسخاً منفردة لمتابعة تسجيل فقرات البرنامج ، على أن يكون الخطاب الحوارى سلساً و واضحاً ومفهوماً من الجميع ، وخالياً من التعقيد من حيث اللغة وفصاحتها وإعرابها ، على أن يتناول لغة الوسط المفهومة والمطروقة فى وسائل الإعلام المختلفة، والمحددة بزمان معين من حيث معرفة ما يستغرقه وقت بث البرنامج، أما إذا كانت طبيعة البرنامج تعتمد على الحوار المفتوح ، مثل البرامج الحية التي تبث على الهواء مباشرة ، وليس يكتب لها نص مقروء ، و فى هذه الحالة تبرز إمكانية ولباقة مقدم البرنامج ، من حيث اختيار الجمل والمفردات الكلامية المناسبة لموضوع البرنامج ، والخالية من التعقيد والتحريض والتفاهة ، و محاولة إضفاء الحوار الجاد بمعلومات ومفردات تغنى أطروحات البرنامج ، وكذلك وجود المخرج الكفاء الذى سوف يساهم بنقل الأجواء العامة للحوار والصورة التي تتطلبها أطروحات البرنامج ، بإضافة لمؤثرات الصوتية والضوئية والمقطوعات الموسيقية وكل ما يتطلبه البرنامج من وسائل إيضاح تغنى البرنامج بنواح جمالية مشوقة وأطروحات لنماذج سيكولوجية حياتية مفيدة ونافعة (الشمري، 2014م، ص77-78).

## الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية (البطريق و عبد الغفار، 2005م، ص16-20)

أولاً : اختيار الفكرة / الموضوع / القضية / الشخصية

تتعدد الموضوعات والقضايا والشخصيات التي يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج الإذاعية ، ويمكن تصنيف هذه الموضوعات والقضايا إلى النقاط الآتية :

- موضوعات وقضايا تثير اهتمامات أوساط الرأي العام.
- موضوعات وقضايا تتسم بالأنية والحداثة وتفرض نفسها على وسائل الإعلام.
- موضوعات وقضايا تتصل بإنجازات علي أرض الواقع .
- النماذج والقدرة المشرفة.
- المبتكرين والمجددين في المجالات المختلفة.
- الاهتمامات الإنسانية.
- مكافحة الجريمة.
- المستقبلات.

ثانياً : تحديد أهداف المعالجة الإذاعية

تتمثل أهداف المعالجة الإذاعية للموضوعات والقضايا المختلفة في واحد أو أكثر من الأهداف الآتية :

- إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف حول القضايا والموضوعات والشخصيات المختلفة .
- تدعيم اتجاهات وقيم ايجابية مسبقة موجودة أصلاً لدى فئات الجمهور المستهدف .
- تدعيم سلوكيات ايجابية موجودة أصلاً لدى الجمهور مسبقاً.

- خلق اتجاهات وقيم وسلوكيات ايجابية حول موضوعات وأفكار جديدة تطرح في المجتمع وتحتاج تحمس الجمهور المستهدف لها.
- محاولة تغيير اتجاهات وقيم سلبية لدى الجمهور المستهدف.

وتفيد خطوة تحديد أهداف المعالجة الإذاعية في وضع الإطار التنفيذي الصحيح للبرنامج الإذاعي بحيث تضمن عدم خروج البرنامج الإذاعي وتفرعه إلى نقاط عديدة تخرج عن الهدف الرئيسي للبرنامج.

ثالثاً : تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي

يحدد في هذه الخطوة نوعية الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي ، هل يستهدف البرنامج جهوراً عاماً ( كل فئات الجمهور) أم يستهدف جمهوراً متخصصاً ، ونقصد بالجمهور المتخصص إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها اعتماداً علي واحد أو أكثر من الخصائص الآتية :

- الفئات العمرية.
- الخصائص المهنية
- الخصائص التعليمية والثقافية.
- النوع.
- الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (الحضر – الريف – البدو )
- خصائص أخرى .

ويفيد تحديد الجمهور المستهدف في الجوانب الآتية :

- التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات والقضايا المطروحة.
- تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور المستهدف.
- اختيار الضيف الملائم.
- تحديد المدة الزمنية للبرنامج / الحلقة.

- تحديد الوقت المثالى لبث البرنامج الإذاعى.
- تحديد نوعية الموسيقى والأغانى الملائمة للبرنامج .
- تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعى.

يرى الباحث أن الاتجاه المعاصر في البرامج الإذاعية يركز علي توجيه الرسائل الإذاعية إلى فئات جماهيرية متخصصة ، أو تتعدى أيضاً لموضوعات وقضايا متخصصة.

رابعاً : جمع المعلومات

يعتمد النجاح الحقيقي للبرامج الإذاعية فى أحد أبعاده الأساسية على مقدار الجهد الذى يبذل من جانب المعدين فى جمع البيانات والمعلومات التى تتصل بالموضوعات والقضايا والشخصيات التى تقدمها البرامج الإذاعية، وتتعدد مصادر المعلومات التى تفيد فى إعداد البرامج الإذاعية وتشمل :

- الجرائد والمجلات.
- الكتب والدوريات العلمية.
- التقارير الرسمية بالوزارات والجهات الرسمية.
- البحوث والرسائل العلمية.
- المؤتمرات والندوات.
- نشرات المؤسسات والجمعيات الفاعلة فى المجتمع.
- شبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) من خلال مواقع الدول والوزارات والجهات الرسمية وغير رسمية و مواقع الأشخاص.

خامساً : اختيار ضيف / ضيوف البرنامج

ينبغى أن يعتمد اختيار ضيوف البرامج الإذاعية على عدة أسس موضوعية تشمل :

- تخصص الضيف وخبراته فى موضوع البرنامج.

- القدرة الاتصالية للضيف التي تمكن من سهولة توصيل معلوماته إلى الجمهور .

- القبول لدى المستمعين.

- أن يكون متاحاً أثناء التسجيل.

سادساً : مراعاة الذوق والآداب العامة

فالمادة الإذاعية ينبغي أن تراعى أخلاقيات المجتمع وقيمه ، حيث يمنع تقديم أي مضامين جنسية أو تتصل بالمقامرة وتناول الخمر ، أو مواد تتعرض للأديان بشكل محرف أو مضلل أو خاطئ ، أو أي مواد من شأنها أن تشجع المستمعين على الخروج على المنظومة القيمية للمجتمع.

سابعاً : التبسيط في صياغة الأرقام والوحدات القياسية

يتعين في الكتابة الإذاعية ضرورة استخدام التقريب و التبسيط والتشبيه ، كما يتعين استخدام الوحدات القياسية المعروفة للمستمعين.

ثامناً : صياغة المصطلحات الأجنبية

يتعين كتابة المصطلحات الأجنبية باللغة العربية بالإضافة إلى وضعها بين قوسين باللغة الأصلية لها ن ويستهدف ذلك تسهيل مهمة مقدم النص الإذاعي .

تاسعاً : الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم

ترجع أهمية الاستخدام الجيد لعلامات الترقيم إلى تأثيرها المباشر والملحوظ في الإلقاء فهي ترتبط بالوقف أثناء الإلقاء ، كما أنها ترتبط بالتلوين الصوتي والنبر وغير ذلك من مستلزمات الإلقاء الجيد ، بجانب كونها من مستلزمات وضوح النص وفهم معانيه.

عاشراً : مراجعة النصوص الإذاعية

تستهدف المراجعة التأكد من أن النص الإذاعي يشتمل على المعانى و الأفكار المطلوب توصيلها للمستمعين بدقة و وضوح ، كذلك التأكد من سلامة اللغة نحواً و صرفاً و هجاءً ، وأسلوباً بحيث يستقيم المعنى.

حادي عشر : الإخراج الفنى للنصوص الإذاعية المكتوبة

يفضل أن يكون النص الإذاعي مكتوباً علي وجه واحد من الورقة ، مع ترك مسافة مناسبة بين السطور ، ومقسماً إلي فقرات تعبر كل منها عن فكرة معينة.

**تنمية مهارات الكتابة الإذاعية**

يمكن للكاتب الإذاعي أن يبنى مهارة الكتابة الإذاعية من خلال إتباع الإرشادات الآتية : (البطريق و عبدالغفار، 2005م، ص32)

- 1- القراءة الناقدة لنماذج من الكتابة وتحليلها وتبيان نقاط القوة والضعف فيها.
- 2- الحرص الدائم علي الكتابة كمحترف ، فهذا من شأنه تعويد الكاتب على جمال الأسلوب.
- 3- تنمية مهارة جمع المعلومات من مصادر متعدد، حيث تتيح المعلومات الوفيرة إمكانية التعبير عن الموضوع بصورة كاملة ،وموضوعية.
- 4- الحرص علي الكتابة بهدف ( الكتابة الهادفة ) بمعنى وعى الهدف الذى ينبغى الوصول إليه.
- 5- تطوير أسلوب الكتابة فعلى الكاتب أن يؤصل في نفسه عادات جديدة في الكتابة فهذا من شأنه أن يساعد علي إنتاج نصوص دقيقة ، كاملة ، موضوعية ، متوازنة.
- 6- الحرص على كتابة الموضوع وفق مقدمة مؤثرة ، فذلك يجذب الجماهير ويشجعهم على الاستمرار فى متابعة الموضوع.

7- تعلم التركيب المؤثر فى بناء الجمل وال فقرات ، بما فى ذلك طول الجملة أو الفقرة من حيث عدد الكلمات.

8- معرفة كيفية استخدام الكلمات المؤثرة التى تتسم بالوضوح والدقة والتجديد.

### أولاً : المقدمة

تتعدد أنواع المقدمات التى يمكن الاستعانة بها فى مقدمة النص الإذاعى ، وينبغى الاستفادة من هذه الأنواع فى تقديم النصوص الإذاعية ، فالتنوع فى المقدمات أمر من شأنه أن يساعد على تحقيق الجاذبية للاستماع إلى النصوص الإذاعية ، ومن أنواع هذه المقدمات ما يلي :

- مقدمة استفهامية.
- مقدمة استفهامية تعجبية.
- مقدمة إحصائية تعتمد على رقم مثير للمشاهدين ، وينجح فى لفت أنظارهم.
- مقدمة شعرية زجلية.
- مقدمة تستند إلى بعض آيات من الذكر الحكيم أو الأحاديث النبوية الشريفة.
- مقدمة تستند إلى أقوال حكيمة أو مأثورة.
- مقدمة تستند على أمثال شعبية.
- مقدمة عبارة عن لقطات صوتية متناقضة للجمهور.

### ثانياً : صياغة الأسئلة فى البرامج الإذاعية

ينبغى توافر الشروط الآتية فى كتابة الأسئلة بالنصوص أو البرامج الإذاعية :

- يجب أن يكون السؤال واضحاً ومفهوماً.
- ألا يكون السؤال مغلقاً.
- ألا يكون السؤال مركباً.
- ألا يكون السؤال ايجابياً.

- ألا يكون السؤال بديهيًا.
- ألا يكون السؤال واسعاً فضفاضاً.
- ألا يسيء إلى الضيف.
- ألا يتدخل في خصوصيات الضيف.

### ثالثاً : صياغة الموضوع الرئيسي في النص الإذاعي

يكتب النص الإذاعي للموضوع بحيث يتسم بالخصائص الآتية :

- يغطي أبعاد الموضوع / القضية المطروحة.
- يقسم النص إلى فقرات.
- يستخدم اللغة السهلة البسيطة الواضحة في كتابة فقرات النص.
- يراعى تقسيم الجمل بحيث يسهل تقديمها.

### رابعاً : خاتمة النص الإذاعي

تتعدد الأساليب التي تختتم بها النصوص الإذاعية ( نهاية البرامج ) وتشمل هذه الأساليب :

- خاتمة تلخيصية لأبعاد الموضوع أو القضية المطروحة.
- نهاية مفتوحة.
- طرح حل أو بدائل حلول.
- إثارة تساؤل مهم لتحضير جمهور المستمعين لمتابعة الحلقة القادمة.
- آية قرآنية أو حديث نبوي أو قول مأثور يمثل مخرجاً من المشكلة التي تطرح في النص الإذاعي.
- أبيات من الشعر أو الزجل تحاكي الموقف المقدم أو نهاية النص.
- إحدى اللقطات الصوتية لواحد من أفراد الجمهور العام ، تعكس رأياً مهماً في الموضوع القضية المطروحة.

- استفهام تعجبي.
- نهاية ساخرة.

### المطلوب من الكاتب الإذاعي :

إذن مطلوب من الكاتب أن يكون فضولياً ، و يمجد كم غير قليل من الوسائل و الأساليب التي تملأ الكاتب و تجعله غير فارغ منها :

- 1- التحدث إلى الناس و استطلاع آرائهم فى أي شيء و أي موضوع.
  - 2- السفر بالنسبة للكاتب مهم جداً.
  - 3- زيارة المتاحف تزيد المخزون من المعلومات لدى الكاتب لأنها تجعله يقوم برحلة عبر التاريخ.
  - 4- المعارض التي تقام تعطى فكرة عن البلد من جميع الأوجه.
  - 5- المعارض الدولية أيضاً تعطى فكرة عن البلاد الأجنبية من جميع الأوجه .
  - 6- القراءة مهمة جداً ، وكل نوع من أنواع القراءة له أهميته ، لأن القراءة ما هي إلا شخص يكلمك ، فأنت تقرأ و تنفذ و آخر يناقش وهناك أشياء مهمة جداً يجب أن تقرأ لأنها تعطيك تجارب مثل التراجم .
  - 7- التاريخ عبارة عن ترجمة شعوب وتجارب هذه الشعوب ، وليس التاريخ ملكاً قام بغزو ملك آخر ، بل هو معلومات عن الشعوب و كيف كانت تعيش ، أي أنه عبارة منطلق عن السبب و المسبب.
  - 8- القصص الشعبي والتراث ( الفولكلور ) والقصص الشعبي الذى فى دم الإنسان يتم تناقله جيلاً بعد جيل وكله من التراث.
- و النتيجة أن على الكاتب أن يقرأ كل شيء حتى ولو كان ورقة ملقاة على الأرض ، فهي قد تعطيه معلومات يستفيد منها .

و نحن لا نستطيع أن نقول بأن صنعة الكاتب هي الكتابة أي أنه يكتب خلال أربع و  
عشرين ساعة ، ولكن عليه خلال أربع وعشرون ساعة أن يغذى مخزونه من  
المعلومات (الحسن، 2009م، ص27)

## طريقة إيصال الفكرة للآخرين :

توجد ثلاث طرق لإيصال الفكرة للآخرين :

- 1- طريقة عينية . ما يقرأ أو يشاهد.
- 2- طريقة سمعية . ما يسمع فقط.
- 3- و توجد طريقة عينية سمعية مثل السينما والتلفزيون ، فالإذاعة سمعية إذن  
الكتابة يجب أن تكون شفوية مثله مثل أي أسلوب فى الكتابة يجب أن يحتوى  
على أي شيء يقال و يصل إلى المستمع ليفهمه ، فما هو المضمون؟ وما هي  
أوصاف الشيء الذي يجب أن يسمعه المستمع؟
  - 1- أنه شيء جديد مبتكر ، أو شيء مسلي.
  - 2- أن تكون عبارته جميلة ، و يتطلب هذا بأن تكون العبارة قوية و سليمة  
التركيب.
  - 3- أن تكون كل كلمة لازمة فى تسلسل معنى الجملة بلا زيادة و لا نقصان ،  
فالزيادة أو نقص كلمات فى جملة ما يسئ إليها على أساس أننا نكتب و نصنع  
شيئاً فنياً.
  - 4- عندما يوجز الكاتب فى الكلام مثل قوله للمستمع كُنْ ، فهذه أفضل من أن  
يفسر له لماذا يقول كل .
  - 5- قوة التركيب تتوقف على العلاقة بين مختلف الكلمات ، ويجب أن تكون  
العلاقة بين مختلف الفقرات واضحة أو محسوسة مما يجعل الكتابة قريبة من  
الشفاهية.
  - 6- الإيجاز يعطي قوة تمتع و تفهم.

7- الصراحة فى الكتابة ، والمقصود بها الوضوح ، الذى يعنى الاتجاه المباشر إلى المعنى الذى تقصده.

و إذا كان الإيجاز من المبالغة ومن خصائص المشافهة ، فإنه فى الإذاعة مطلوب جداً لأن وقت الإذاعة محسوب ، فلايجاز هو إبلاغ الفكرة فى أقل عدد من الكلمات على تفهم.

و الكلمة التى تتركب منها الجملة البليغة يجب أن تمتاز بالدقة فى المعنى و تمتاز بملامتها للموضوع ، ويجب أن تكون محددة المعنى وليس فيها تعميم ، والكلمات و الجمل يجب أن تكون خالية من البديع ، فمفهوم البديع فى الإذاعة هو ما يساعد المستمع على فهم ما يسمع ، و الكلمات يجب أن لا تعم عدداً من المعاني إذ يجب أن تحدد الكلمة فى معناها . و من المبالغة استعمال الكلمات ذات الجرس ، فكثرة استعمالها غير مقبول بتاتاً ، وهناك معيار معين تعرف من خلاله كم تكون الجرعة التى نعطيها للمستمع من محسنات ، حيث توجد قاعدة لذلك وهى أنه إذا كانت الإذاعة تعتمد على لغة المشافهة فأعلم أن هذه اللغة ( أى لغة المشافهة ) تحتوى على مفردات تساوى ثلث المفردات المستعملة بشكل عام فى اللغة.

والكتابة فى الجريدة تعطيك وعاءاً أصماً أنت تحركه من خلال قراءتك له ، أما فى الإذاعة فلا يمكن أن تصل إلى الكتابة إلا من خلال القراءة و التقديم ، و معنى ذلك أنه لا بد من وجود شخصية تعطى هذه الكتابة حقها ، فإما أن تقتل النص أو ترفعه ، والذى يؤدى إلى كلام يجب أن يوهم المستمع أنه يرتجله حتى يألف المستمع ذلك فيحس بأن المؤدى يرتجل بمعنى أن المؤدى يمثل على المستمع أي يوهمه ، و الإيهام أصل من أصول الفن .

و أسلوب اللغة يحدده الموضوع فالكلام عن الشعور يختلف عن الخطابة أو عن نص من الدستور أو عن قانون من القوانين ، فالذى يحدد البعد والقرب هو الموضوع.

والجملة فى الإذاعة يجب أن تكون قصيرة و أن تكون صورة ذهنية ، وكلما كانت الصورة الذهنية أقصر كلما كانت أوضح ، ويجب أن يكون هناك تغيير فى الجمل ، لأن التغيير يعطى حيوية ، وينوع فى موسيقى الكلام ليعطى للجمل من حين إلى آخر لوناً جديداً.

و يعتبر تعدد الأصوات من المحسنات التى تعمل فى الأداء بمعنى أنك إذا أعطيت فقرة لصوت والفقرة التالية لصوت آخر كما يحدث بالنسبة لقراءة النشرة فإن ذلك يعطى حيوية للتناسق فى الأصوات ، ولا بد أن يكون بين الأصوات التى تشترك فى الأداء تناسق الموسيقى.

ولا بد من الاعتناء بكتابة الأخبار و بطريقة تنظم النشر و توقيتها و إحاطتها بمادة جذابة لجذب المستمع وهذا يتطلب تحسين ما بداخلها أى الأخبار من حيث المضمون و الأسلوب والصياغة ولا بد من توفر عنصر التشويش الذى ينطوى على الابتعاد عن الموضوعات الجافة المجردة ، غير أن جوهر الفن الإعلامى يكمن حقيقة فى تقديم الخبر الجاد والموضوع المفيد و المعلومات الدقيقة بأسلوب شائق ممتع مفهوم مثير للفكر، وذلك يتطلب بطبيعة الحال تنوع الموضوعات وشمولها حتى تجد كل فئة من الناس بغيتها (الحسن، 2009م، ص29-31).

### كتابة الاسكريبت الإذاعى :

ينبغي أن يلم الكاتب الإذاعى ، قبل كتابة الاسكريبت الإذاعى ، بالعناصر الأساسية التى تكون البرنامج الإذاعى ، وتشمل هذه العناصر :

- تتر البرنامج.
- مقدمة البرنامج.
- الموضوع الرئيسى.
- خاتمة البرنامج.
- الفقرات الموسيقية والأغنى التى تتخلل البرنامج.

- اللقطات الصوتية والحوارات التي يستعان بها فى البرنامج.
- المؤثرات الصوتية إن كانت هناك حاجة إليها.
- وثائق تاريخية (تسجيلات تاريخية).
- تسجيلات سابقة (إن كان البرنامج فى حاجة إليها).
- الصوت البشرى لمقدمى النص الإذاعي (المذيعين).

### المهارات الفنية للمقدم الإذاعي

تتعدد المهارات الفنية التي ينبغي توافرها في مقدم البرنامج بالإذاعة ،ويمكن تلخيصها فى النقاط الآتية : ( البطريق و عبد الغفار، 2005م، 72)

#### أولاً : مهارات التسجيل الخارجى بالكاسيت

يحتاج المذيع فى أحيان كثيرة إلى تسجيل برامجه خارج الاستوديو ، وترتبط الكفاءة فى التسجيل الخارجى بتدريب المذيع على كيفية إجراء التسجيلات الخارجية باستخدام الكاسيت كي يضمن تسجيلاً نقياً وخالياً من التشويش. ولكي تتم عملية التسجيل الخارجى وفق درجة نقاء عالية ينبغي إتباع الإجراءات الآتية :

- تخفيض مستوى الصوت (Volume) لجهاز الكاسيت أثناء التسجيل ، فكلما أنخفض الصوت أعطى ذلك درجة نقاء واضحة فى التسجيل.
- يستخدم زر (Pause) أثناء عملية التسجيل بدلاً من استخدام زر (Stop) ،فذلك من شأنه أن يجنب تسجيل الأصوات الناتجة عن استخدام زر (Stop).
- ينبغي تجربة شريط الكاسيت قبل التسجيل عليه ،وذلك بهدف توزيع المادة الممغنطة على شريط الكاسيت.

- ينبغي تمضية الجزء الأبيض من شريط الكاسيت ( فى بداية الشريط ) و لا يسجل عليه ، فهذا الجزء غير قابل للتسجيل ، و أحياناً تفتقد بعض الجمل و لا تسجل نتيجة التسجيل على الشريط من بدايته.
- التأكد من أن البطارية المستخدمة جديدة وقوية وصالحة للتسجيل.
- استخدام (Mic) فى جهاز التسجيل لتجنب تسجيل الأصوات المحيطة ، و تركيز الميكروفون فى اتجاه المتحدث.
- السيطرة على مصادر التشويش فى مكان التسجيل.
- مهارات استخدام المونتاج الإذاعى للتخلص من أي مادة مسجل غير مرغوب فيها.

**ثانياً : مهارات التسجيل بالأستوديو الإذاعى ( البطريق و عبد الغفار، 2005م، ص73-74)**

- تحتاج عملية التسجيل الجيد بالأستوديو الإذاعى إلى تدريب على المهارات الآتية :
- الفهم الجيد لأنواع الميكروفونات الإذاعية، ودرجة حساسية كل نوع من هذه الأنواع ، واتجاهاتها وكيفية التعامل معها حسب الغرض من التسجيل، وقوة الصوت.
  - الفهم الجيد لإمكانيات حجرة المراقبة (C.R)، فالفهم الجيد لإمكانيات هذه الغرفة أمر من شأنه أن يمكن المذيع من التعامل الجيد مع مهندس الصوت الموجود بغرفة المراقبة.
  - التدريب على كيفية التعامل والتواصل الجيد مع مهندس الصوت ( المخرج الإذاعى )، و كيفية فهم الإشارات الصادر منه.
  - الفهم الجيد لمصادر الصوت المختلفة التى تمزج مع الصوت الإذاعى القادم من الأستوديو ، و التى تكون الرسالة الإذاعية بشكل متكامل ( التسجيلات الصوتية - المؤثرات الصوتية، الأغانى الموسيقية ).

## تقنية أستوديو الإذاعة :

### - أستوديو البث :

تختلف مساحته حسب حاجة المحطة ، و أغلبها تكون مساحته 5×7 متر مغلق من الداخل بمواد عازلة للصوت مثل ستائر وبورد و مادة الليف الصوتى لحجب الأصوات الخارجية عنه ، مع عدد من الميكروفونات "Microphone" و عدد من حوامل إستان "Spool spider" الميكروفونات مع وجود سماعة صوت ، منضدة صغيرة لجلوس المذيع خلفها عند إذاعة نشرة الأخبار أو تقديم الفقرات الأخرى للبرامج اليومية ، مع وجود عدد من الكراسى عند استضافة الضيوف لإجراء اللقاءات معهم عندما يكون البرنامج يبث علي الهواء مباشرة أو يسجل داخل الأستوديو .

يفصل بين أستوديو البث و غرفة مخرج البث وفني الصوت فتحة علي شكل شباك كبير تسمي غرفة " السيطرة " لسيطرة المخرج على توجيه مذيع البث عند تقديم فقرات البرامج أو إنهاؤها و لا سيما الإشارات والمصطلحات الفنية الإعلامية التي تخص العمل اليومي ، يفصل الشباك و أستوديو البث قطعة زجاج كبيرة وبسمك 10 ملم لفسح مجال الرؤيا بين المخرج والمذيع أو أكثر لعزل الصوت بين غرفة السيطرة و أستوديو البث .

غرفة السيطرة تضم جهاز مكسر الصوت الذى يتحكم فيه المخرج عند بث أي مادة مع التنسيق مع المذيع والفني الذى يساعده فى تحضير المواد الصوتية المسجلة على أشرطة إذاعية أو أقراص CD مثل البرامج أو الأناشيد أو الضربات الموسيقية كفواصل بين البرامج و ظهور المذيع ، وفى هذا العصر الحديث صار الاتجاه إلى استخدام " قرص CD" مع استخدام الحاسبات بدلاً من الأشرطة الصوتية ، ولمكسر الصوت إمكانية الربط لاستقبال صوت الإذاعة الخارجية أو ربط صوت المذيع عند إجراء لقاء خارج الأستوديو مع ضيوف البرامج.

## - أستوديو التسجيل :

تكون مساحته أكبر من أستوديو البث ليكون مهياً لتسجيل البرامج أو التمثيليات أو المسلسلات الإذاعية أو التلاوات القرآنية أو حلقات الذكر ، ليضم مجموعة من الأشخاص . محتوياته من الأجهزة الفنية هي نفسها في أستوديو البث ، ولكن مع اختلاف زيادة عدد ميكروفونات الصوت و أجهزة التسجيل سواء على أشرطة الصوت القديمة أو على الحاسبات الحديثة ، لتكون ميكروفونات الصوت عادة معلقة ، إما تنزل من السقف أو حامل يسمى البوم "Boom Microphone" علي شكل عربة صغيرة ولها خرطوم تحمل ميكرفون الصوت ليكون متنقلا في مساحة الأستوديو (الشمري ، 2014م ،ص82).

## المبحث الثالث

### القائم بالاتصال في البرامج الإذاعية

تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال ، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي ، فعرف بأنه " يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار والآراء ".  
في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تعريفه من منظور الدور في عملية الاتصال، فعرفته بأنه " الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها ، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها ".  
أو أن القائم بالاتصال هو " أي فرد أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية ، أو له علاقة بتسيير أو مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية " (فوال، 1992م، ص5).

**المذيع :** في اللغة هو أسم الفاعل " أذاع " والمصدر " إذاعة " فإن التعريف اللغوي الذي استحدثه مجمع اللغة العربية في مصر لكلمة " إذاعة " يساعد علي الاقتراب من تحديد التعريف الاصطلاحي للمذيع و وظيفته كما هي في عالم اليوم ، فالإذاعة وفقاً لمجمع اللغة العربية هي " نشر الأخبار وغيرها بواسطة جهاز اللاسلكي والمذيع هو آلة الإذاعة ، وعلى ذلك يكون " المذيع " هو من يتولي النشر عن دور الإذاعة اللاسلكية (شليبي، 1987م، ص19).

وعلى ذلك يمكن تحديد تعريف المذيع بأنه الشخص الذي يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الراديو وبطريقة تخضع لمواصفات معينة ، وهذا التعريف على هذا النحو يشمل على العناصر الآتية :

- 1- إنه يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتياً.
- 2- الإحتراف : بمعنى أن يكون هذا العمل هو الحرفة والوظيفة التي يؤديها الشخص ، وعلى ذلك فإن الطبيب الذي يقدم برنامجاً لا يمكن أن نسميه مذيعاً ، ما دام لا يحترف هذه المهنة رغم أنه يقوم بالإذاعة والنشر أثناء تقديم برنامجه.

3- أن يتم هذا العمل من خلال الراديو.

4- أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتياً لمواصفات معينة هي التي تفرق بين عمل المذيع (Announcer) وكل من الخطيب أو الممثل أو الواعظ.

فالمذيع في الراديو هو حلقة " الربط و الإيضاح " التي تربط بين الإذاعة والجمهور ، وهو المقدم " Presenter " ، والناقد أي القائم بالاتصال "Communicator" ، والشارح والمفسر "Interpreter" ، مستخدماً الكلمة المنطوقة والمذاعة مباشرة إلى الجمهور بسحرها وجاذبيتها المعروفة.

ونتيجة للتطور الهائل الذي شهده في وسائل الاتصال في مجال تنوع أشكال البرامج وتعددتها خاصة " الراديو " تنوعت كذلك المصطلحات والمسميات التي تصف عمل المذيع :

- فهناك المذيع قارئ النشرة " News Caster "

- وهناك مذيع الربط " Anchor Man "

وهو المذيع الرئيسي الذي يتولى مهمة الربط بين الفقرات ويمهد لها ، بينما يقوم مذيعون آخرون بتقديم تفاصيل تلك الفقرات ، وهناك أيضاً المذيع الذي يقرأ التعليق " Narrator " خاصة التعليق المصاحب للبرامج التسجيلية ، فهو يقوم بدور الراوي والمعلق ، كما أن هناك المذيع المعلق الذي يقوم بالتعليقات السياسية والتحليل الإخباري " Commentator " .

والمذيع الذي يقوم بإجراء برامج الحوار ( المقابلات ، الندوات ، المناقشات )  
" Interviewer " وهناك المذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية والذي يطلق عليه " Disk Jockey " .

وهناك المذيع مقدم البرامج الرياضية " Sport Caster " (الحسن، 1998م، ص184).

## خصائص المذيع :

هناك عدد من الخصائص الأساسية التي لا بد من توافرها في الشخص الذي يعمل مذيعاً في الراديو ، وهذه الخصائص أو الأساسيات أو المؤهلات الذاتية والخاصة تعتبرها محطات الإذاعة بمثابة قواعد و أسس ، ومعايير للصلاحيات لمهنة الكلام إلي جمهور غير مرئي ، وعلى أساس توافر هذه الخصائص يجرى الاختيار من بين الآلاف الذين يتقدمون إلى هذا العمل ويحملون به (كينجون و كاجيل وليفي،ص 69).

و على ذلك يمكن أن نسمى هذه الخصائص مؤهلات ، أو معيير ، أو أسس اختيار أو شروط صلاحية ، المهم أن يتحتم توافرها في مذيع الراديو لأنها تعد جزءاً من قدرات الإنسان نفسه قد يمتلكها وقد لا يمتلكها ،وبعضها خصائص لا يمكن للإنسان أن يتعلمها وأن كان يمكن تنميتها وتطويرها من خلال التدريب والممارسة ، فالقدرة على الكلام الجيد مسألة يمكن اكتسابها بالتعلم والتدريب إذا كان الشخص قادراً على نطق الحروف وإخراجها بطريقة صحيحة وسليمة ، ولكن الإنسان أي إنسان لا يمكن أن يتعلم كيف يغير صوته.

وهناك عدد من الخصائص والصفات التي لا يمكن تعلمها بأي حال من الأحوال : كالذكاء ، وسرعة البديهة ، وحسن التصرف ، والقدرة علي الارتجال ومواجهة الجمهور ، وكلها من الخصائص الجوهرية للمذيع . (شليبي،1987م،ص22).

وبناءً على ذلك هناك عدد من الخصائص ينبغي توافرها في الشخص الذي يتقدم للعمل كمذيع وهي :

### أولاً : المستوى التعليمي

المقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل على قسط معقول من التعليم ،وهناك محطات إذاعية تشترط الحصول على مؤهل جامعي كحد أدنى للمستوى التعليمي ، بينما هناك محطات أخرى لا تشترط ذلك ، وترى أن

الثقافة الواسعة والخبرة بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمي ، ومنطقها في ذلك من القول بأن الإلمام الجيد بمختلف الموضوعات في شتى المجالات ، يعتبر أكثر فائدة من التعليم التخصصي الضيق .(شليبي،1987م،ص23).

أما الباحث فيرى ضرورة الحصول علي مؤهل جامعي كشرط أساسي ،ومن ثم الثقافة الواسعة و الثقافة الواسعة لم يتأتى إلا بالعلم، وإلي جانب ذلك التعليم والتدريب الخاص بطبيعة المهنة ، خاصة بعد أن أصبحت كليات معاهد متخصصة في هذا المجال.

### ثانياً : المستوى الثقافى

هذه الخاصية تختلف عن سابقتها بطبيعة الحال ، لأن الثقافة شيء يختلف عن التعليم ، والمقصود بالمستوى الثقافى للمذيع : معارفه ، خبراته العامة ، ودرايته بالحياة والناس ، وإدراكه الكامل للأحداث التى تجرى من حوله ، فطبيعة عمل المذيع تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعية أي شاملة لمعارف متنوعة ومتعددة فى شتى المجالات ، وتلك الثقافة تجعله شخصاً ذا قيمة حقيقية جدير بالاحترام والثقة من قبل المستمع ، فالشخصية قليلة الثقافة والتي لا تتمتع بعمق وحضور ذهنى ملموس ، تفقد القبول لدى المستمع وكذلك الثقة والاحترام ، فعادة ما يثق المستمع فقط فى الشخص الذى يعرف حقيقة ما يتحدث عنه وليس مجرد "ببغاء" يردد كلمات من نص مكتوب .(الحسن،1998م،ص186).

### وموضع الثقافة يجب أن يكون ذا جانبين :

- 1- الثقافة العامة بمعناها الواسع الشاسع.
- 2- الثقافة المتخصصة أي الإلمام بطريقة منتظمة بعلوم الإعلام الإذاعى والوقوف دائماً عند الجديد والمتطور فى مجال الوسيلة والإنتاج الإذاعى ، لأن المواكبة تجعل المذيع متطوراً ومبتكراً ، وهذا بدوره يساعد على نجاح المذيع فى مجال العمل ، وإلي جانب ذلك لا بد أن يكون المذيع متمكناً

تماماً من اللغة التي ينطق بها في إذاعته إلى جانب الاهتمام باللغات الأجنبية وذلك من الأهمية بالمكان.

### ثالثاً : الصوت وطريقة الحديث

من الطبيعي أن يكون الصوت الجيد جزءاً من المؤهلات الأساسية لشخص يحترف الاتصال الجماهير عن طريق الكلام ، ولذلك يجب أن يمتلك المذيع صوتاً جيداً يؤدي وظيفته على النحو الأكمل وقدرة على الكلام بطريقة سليمة. ( عسر، 1976، ص68).

والمقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوى الواضح الذي ترتاح إليه الأذن الذي يخلو من العيوب أثناء عملية " النطق " وهذه العملية الأخيرة تتوقف على مهارة المتحدث نفسه من حيث نطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ. (مرزوق، 1975م، ص199).

ومرد هذا الأمر عادة إلى أسلوب المذيع وطريقة أدائه وتنويع صوته وقاً لطبيعة الكلام من خلال الدرجات الصوتية المناسبة ، ويتم ذلك في سياق طرائق توصيل المعلومات سواء من خلال النص ، أو عن طريق الارتجال أو من خلال مفكرة.

وهكذا تمثل خاصية الصوت وطريقة الحديث عنصراً مهماً من عناصر نجاح أي مذيع ، ذلك لأن الصوت في الإذاعة يعتبر الوسيلة الوحيدة التي تربط الإنتاج الإذاعي بالمستمع ، وهذا يحتم أن يكون صوت المذيع سليماً معبراً له شخصيته، وأن يكون المذيع سيداً لصوته يتحكم فيه حسبما يريد ، و الا يكون هناك أي عيب من عيوب النطق عنده وأن يكون الصوت صادقاً ، فهناك أصوات تعتبر جميلة ولكنها لا تجذب المستمع ، والسبب في ذلك هو أنها ليست معبرة ، وليست فيها الحياة والإحساس الصادق الذي قد يجذب المستمع في الأصوات الأقل جمالاً، ولكنها تتميز بالحيوية والصدق والتعبير. (مرزوق، 1975م، ص199).

ويرى الباحث يمكن أن يضاف إلى عنصر الصوت الأسلوب أي طريقة التخاطب مع المستمع وأن الأسلوب أن يتناسب مع المادة المذاع التي يؤديها المذيع سواء كان بأسلوب سريع أو بطيء على حسب طبيعة المادة و وقت بث البرنامج ،فطبيعة المستمع تختلف باختلاف أوقات استماعه للبرامج فى الصباح أو المساء أو أوقات السهرة.

#### رابعاً : الذكاء وسرعة البديهة

يعرّف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة ، وهو ما يعرف عادة بسرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف . (الحسن،1998م،ص188).

وهكذا فإنه عمل المذيع مهنة تتطلب المهارة وتحتاج إلى قدرات وكفاءات ذهنية معينة ،لأن مثل هذا العمل لا يخلو من المفاجآت التي تتطلب من المذيع قدراً من حسن التصرف ، ففي كثير من الأحيان يكون على المذيع أن يستخدم روح المبادرة التي تتطلب درجة عالية من الفطنة لكي ينقل رسالة عاجلة في عبارات بالغة الإيجاز ،وقد يكلف فجأة و دون سابق إعداد بنقل إذاعة خارجية من موقع ما ، ولا يكون أمامه إلا أن يلبي،وكثيراً ما يحدث أن يفاجأ المذيع بضيف البرنامج الذى سيجرى معه " مقابلة " قد أعتذر عن التسجيل فى آخر لحظة ، وفي كل الحالات يكون على المذيع وحده أن يتصرف ويتخذ القرار وينقذ الموقف.

#### خامساً : القدرة علي التخيل

الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع فى الراديو لأنه يدخل فى إطار الإبداع ،فالخيال هو الطريق إلى الابتكار والشخص الذى لا يملك القدرة علي التخيل لا يصلح لهذه المهنة لأنه سيكون عاجزاً عن التعبير التلقائى ويكون عاجزاً عن الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الاستوديو أو خارجه ، فالخيال

لازم لابتكار برامج جديدة، و للأداء الذى يؤثر في الجمهور ، كما أنه لازم للتنوع فى نصوص البرامج وموادها التى يخططها و الجمهور ، كما أنه لازم للتنوع فى نصوص البرامج وموادها التى يخططها ويكتبها المذيع. (الحسن،1998م،ص188).

ومن المهم فى هذا الصدد هو أن المذيع عندما يكون وحده داخل الأستوديو أمام الميكروفون عليه أن يتخيل المستمعين ، فإذا لم يفعل ذلك ولم يشعر بالفعل أنه يتحدث إلى شخص معين ، فإن حديثه وطريقة أدائه ستبدو فاترة ولا تعنى شيئاً و لا تخص أحداً ، وينتج عن ذلك أن يفقد المذيع خاصية التواصل مع المستمع وهي خاصية أساسية فى العمل الإذاعي .

وهكذا فإن هذه الخصائص الواجب توافرها فى المذيع تترك بصماتها على شخصية المذيع ، فذلك تلعب الخبرة الواسعة ، والثقافة الشاملة ،الصلة بالناس وحبهم ، إلى جانب الإخلاص فى العمل والتركيز ، دوراً كبيراً فى نجاح المذيع فى عمله ، فالمذيع الناجح هو الذى يقوم بدور إيجابى فى عمله ،وهذا يتوقف على ما يقول والأثر الذى يتركه حديثه عند المستمع وهو يقدم المواد والبرامج ، وإلى جانب كل ما سبق تلخص جملة من الصفات التى يجب أن يتصف بها المذيع مجملاً وهي :

- أن تتوافر لديه الموهبة.
- أن تتوافر لديه الخبرة المهنية.
- أن تتوافر لديه القدرة على التكيف مع الجماهير حسب مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية.
- معايشة الواقع ،وأن يتحسس مشكلات مجتمعه ، وأن يتفاعل مع هذا المجتمع من أجل معالجة هذه المشكلات بهدف خلق التوافق والانسجام مع الشعب.
- أن تتوافر لديه القدرة على إيجاد الأصدقاء فى مختلف المجالات ، لأنهم سيكونون بمثابة مصادر له فى الحصول على المعلومات .

لابد أن يكون متسامحاً ، صبوراً ، محباً لعمله شغوفاً به ، وأن يكون مؤمناً برسائلته والمبدأ والعقيدة يدافع عنها ويعمل من أجلها ، وفق هذا وذلك لابد من أن يكون موضوعياً ويراعى الدقة. (يوسف، 1985م، ص14).

ومن خلال تلك الخصائص والصفات التي ورد ذكرها سالفاً ، يتضح أن المذيع الجيد هو الذي تتوافر فيه كل تلك الخصائص وهذه الصفات ، إلى جانب ذلك هو الشخص الذي يتفهم شعور المستمع أثناء أداء عمله بحيث يكيف نفسه وطرق إلقائه مع شعوره ، وهو من يتميز بأسلوب إلقاء إذاعي حسن باستخدام نغمة المحادثة المباشرة بحيث يؤدي التوكيد فيها على الكلمات ومخارج الحروف إلى اتصال مخلص ومباشر مع المستمع بدرجة تصل في تأثيرها إلى درجة التخاطب وجهاً لوجه. (يوسف، 1985م، ص15).

### واجبات المذيع :

إن كانت هذه خصائص و صفات المذيع كما سبقت الإشارة إليها ، فما هي إذن الواجبات التي يستطيع القيام بها إذا تحلى بهذه الخصائص وتلك الصفات ؟ وبالطبع تختلف واجبات المذيع باختلاف المحطة الإذاعية وأسلوب العمل فيها ، وهو ما يعرف " باللوائح " ويتحتم على المذيع إتباع هذه اللوائح ، أما واجبات المذيع فتتلخص فيما يلي :

### أولاً : المهام التي يضطلع بها وتتلخص في الآتي :

1- تنفيذ البرنامج اليومي للمحطة على الهواء مباشرة.

2- قراءة النشرات الإخبارية ، وتقديم الفترات الإخبارية و قراءات التعليقات .

3- تنفيذ الإذاعات الخارجية.

4- تقديم البرامج و إجراء المقابلات والندوات والمناقشات.

وفي مجال تقديم البرامج مطلوب من المذيع التحضير الجيد للمادة ، وتقليب وجهات النظر فيها ، والبحث والتنقيب عنها في مختلف المصادر قبل التقديم ، خاصة

المقابلات والندوات والمناقشات التي تتعلق بأمر هامة يكون المستمع حريصاً على تلقيها و راغياً في متابعتها ، ولن يكون هذا إلا إذا أحتوى البرنامج على زاد حقيقي و معلومات دقيقة و حقائق و آراء و وجهات نظر وتحليلات سليمة(الحسن،1998م،ص190).

و فيما يتعلق بتقديم برامج الحوار ، فإن على المذيع أن يضع في اعتباره عند تقديم الموضوعات المألوفة والمعروفة والتي يهتم بها الجمهور ، أن من الأفضل تقديم الحجج الرئيسية في بداية الموضوع حتى يثير المتلقى ويحثه على المتابعة خشية شعوره بالملل ، فيما إذا قدمت له أفكار مكررة. (موسي،1986م،ص97).

فإذن من صميم واجبات المذيع الإلمام بفن تقديم البرامج بمختلف أشكالها.

## ثانياً : جانب المسؤولية

إلى جانب المهام التي تدخل في إطار عمل المذيع اليومي ، هناك جانب آخر لهذه الواجبات ، وهو المسؤوليات التي تحكم أداءه لمهامه ، أي أن المسؤولية هنا تكون بمثابة الإطار العام الذي يتم العمل في نطاقه ، ويمكن القول بأن هذه المسؤوليات تتحدد في الآتي :

### 1- مسؤولية المذيع نحو جمهوره

هذه المسؤولية تحتم على المذيع وتفرض عليه أن يكون معلماً "أي يؤدي واجبه و دوره في إعلام الناس وإخبارهم " وأن يكون موضوعياً وصادقاً وأميناً ودقيقاً. (الحسن،1987م،191).

### 2- مسؤولية المذيع تجاه المحطة التي يعمل بها

هذه مسؤولية تجاه المجتمع بالضرورة إذ لا يمكن تجزئتها أو فصل أحد جانبيها عن الآخر وفي هذه الحالة المذيع ملتزم بأن يجسد أهداف المحطة التي يمثلها ، ويعبر عن سياستها ، فضلاً عن ضرورة التزامه بالضوابط الأخلاقية التي تحكم العمل الإذاعي عادة والتي تتفق مع طبيعة " الراديو "

باعتبارها وسيلة تدخل كل بيت و تتحدث إلى كل أفراد الأسرة أطفالاً و رجالاً و نساءً ، فضلاً عن أنها وسيلة تخاطب جمهوراً عاماً يمثل مختلف الاتجاهات ، والآراء والمستويات الثقافية والسياسية و الاقتصادية والاجتماعية ، إلى جانب ما تفرضه الاعتبارات الإنسانية التي تتعلق بأحاسيس ومشاعر هذا الجمهور. (الحديدي،1976م،ص5).

و من هذا المنطلق فإن مقدم البرامج ليس حراً أو متحرراً من كل قيد ، بل هو ملزم بمراعاة الاعتبارات التي سبقت الإشارة إليها والتي هي بمثابة " موثيق شرف " كما هي نوع من الدساتير الأخلاقية أو اللوائح والتي تتضمن عادة مجموعة من الأسس والقواعد التي يجب التزام بها المذيعون مقدموا البرامج ، ومنها عدم تقديم مواد تتعلق بالجريمة والجنس ، أو المواد التي من شأنها إشاعة الذعر و الفوضى بين الناس ، إلى جانب الامتناع عن الخوض في الأسرار الذاتية والخاصة بالأفراد ، وعدم تناولها بأي صورة من الصور ، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الحيادة عند تناول المسائل أو القضايا الخلافية بين الناس ، لأن الإذاعة جهة قومية موجه للناس جمعياً ، ومن ثم ينبغي الانحياز إلى وجهة نظر سائدة في مجتمع ما على حساب فكرة مناقضة يعتنقها آخرون ، وكذلك الحال في كل المسائل السياسية والاجتماعية (ليب و شلبي،1972م،ص40).

تلك هي أهم واجبات ومسئوليات المذيع نحو المستمعين ، ونحو المحطة الإذاعية ونحو المجتمع ، وكلها تكمل بعضها البعض ، وذلك لأن الهدف الرئيسي للمذيع هو أن يوصل وينقل معلومات ، و أفكاراً و أحاسيس ومشاعر إلى الآخرين بأقصى ما يستطيع من التأثير والفاعلية ، وإذا كان ذلك هو دور المذيع كقائم بالاتصال ، فإن نجاحه أو إخفاقه في هذه المهمة يتوقف أولاً وأخيراً على إمكانياته الذاتية والشخصية ، وذلك لأن الرابطة التي تربط بين المذيع وبين جمهوره مسألة يمكن تشخيصها أو وصفها ولا يمكن تعليمها أو دراستها فهذه " الرابطة " أو الارتباط هو ذلك الشيء الذي يجعل المستمع

يثق في مذياع دون الآخر ، ويفضل برنامجاً معيناً في محطة معينة في نفس الوقت الذي يوجد فيه برنامج آخر مماثل في محطات أخرى ، هذا " الشيء " هو الذي يوجد الارتباط بين المذيع الذي يؤدي عل الهواء وبين جمهور المستمعين ، وهو ما لا يمكن تسميته أو تعريفه على نحو دقيق محدد ، إلا أنه يمكن القول بأنه العلاقة أو الرابطة التي تربط بين المذيع و جمهوره ، و مرد ذلك دون شك هو عوامل الثقة في شخصية المذيع. (الحسن، 1998م، ص192).

و من هنا يتضح أن الاتصال الناجح أو الفعال لا يمكن أن يتحقق للمذيع إلا إذا كانت له شخصية فريدة و متميزة تتضح وتتجلى من خلال أسلوبه في عرض وتقديم برامجه ، ويرى الباحث أن هذا هو السبيل الذي يحقق عن طريقه المذيع قدراً من النجاح في حياته العملية و ذلك عن طريق تميزه بشخصية مستقلة وفريدة ، و أن يبتعد كليةً عن تقليد أو محاكاة أساليب الآخرين في التقديم.

### المذيع والإقناع

من الخصائص التي سبقت الإشارة إليها ، خاصية الصوت ، وطريقة الحديث بالنسبة للمذيع ، وهذه الخاصية هي التي جعلت أسم المذيع يقترن دائماً " بفن الإلقاء " و المتمثل في الصوت المريح الممتع ، والنطق السليم والواضح النبرات ، والقدرة على إيصال المعنى بإخلاص وإقناع المستمع بما يقدمه المذيع ، ورغم أن المذيع هو العنصر الأساسي في العمل الإذاعي الذي يقوم بكل شيء ، إلا أن هناك مجالات التخصص في التقديم ، كأن يكون هناك مذيع مختص بتقديم الأخبار ، وآخر مختص بإجراء برامج الحوار وغير ذلك ، وهذا حتم على المذيع أن يكون إلقاءه متعدد الألوان بسبب تعدد المواد التي يتعامل معها ، واختلاف المناسبات التي يتحدث فيها إلى المستمع ، والهدف الأساسي الذي يسعى إليه المذيع في النهاية هو إقناع المستمع بجدوى وأهمية

المضمون الذى يقدمه له ، وبالطبع فإن طريقة الأداء الجيد هي السبيل إلى إقناع المستمع بمضمون المادة المقدمة إليه. ( الحديثي،1986م،ص96).

وهكذا فإن طريق المذيع إلى الإقناع هو حسن الأداء ، ومعرفته التامة لإمكانيات صوته ، وإلمامه التام بقواعد فن الإلقاء ، فالأداء هو التعبير السليم وهو مرحلة النهاية فى عملية الإنتاج الإذاعى ، وعليه يتوقف مصير العمل من حيث النجاح أو الفشل ، وبالتالي مدى إقناع المستمع بمضمون المادة المقدمة إليه ، علماً بأن الأداء يختلف عن الأداء فى إجراء المقابلة أو إدارة الندوة ، فالأداء الإذاعى هو بعث الروح ، وإشاعة الحياة فى نص مكتوب ، أو موضوع يجرى حوله النقاش فى أي شكل من أشكال برامج الحوار ويرتبط بفن الإلقاء حسن التكيف مع تنوع البرامج ، أي الملائمة فى الأداء مع كل شكل من أشكال الإنتاج الإذاعى إن كان حديثاً مباشراً ، أو مقابلة ، أو ندوة ، أو مناقشة فكلها لا تؤدى بأسلوب واحد ، فعلى سبيل المثال برامج " الندوات و المناقشات " تحتاج إلى معرفة بأصول العشرة وحسن السؤال و وقته ، والتوجيه إلى الضيف باسمه أو مركزه الوظيفى والحكمة فى توجيه الضيف إلى متابعة الحديث المطلوب وأسلوب الانتقال من شخص إلى آخر من المشاركين فى الندوة أو المناقشة. ( الحسن،1998م،ص193).

يرعى الباحث من هذا المنطلق إلى أن المذيع مقدم البرامج مع اختلاف أشكالها يجب أن لا يكون متكلفاً فى صوته ، وأن يقويه فى مواطن القوة ، وأن يترفق فى مواطن الرفق الدرجة التى يوقظ المشاعر ، وتدخل البهجة إلى القلوب ، والراحة إلى نفوس ، إذن هذه الصفات والخصائص تؤكد على أنه من الضرورى أن كل ما يتصدى للعمل الإذاعى أن يتجلى بها.

## تعليم المذيعين وتدريبهم :

إن المواصفات والشروط المطلوب توفرها في المذيع على النحو الذى فصلناه ، لا تزيد عن كونها مجرد مقاييس للكشف عن ذوى الإمكانيات و الاستعدادات لهذا العمل ، أي أن هذه المواصفات و إن كان تقرر صلاحية بعض الأشخاص للعمل فى هذا المجال ، إلا أنها لا تعنى بأي حال من الأحوال أن صاحبها قد أصبح مذيعاً أو مقدماً للبرامج ، أو أن بوسعه الوقوف أمام الميكرفون أو مواجهة الكاميرات و الانطلاق فى العمل ، لأن ذلك لا يتأتى إلا بعد فترة من الإعداد والتدريب والتعليم نظرياً وتطبيقياً على ممارسة هذا العمل ، حتى تتاح له بعد ذلك و بالتدرج – فرص المساهمة والمشاركة فى أعمال محددة و محدودة فى البداية لا تبيث أن تزداد بمرور الوقت إلى أن يصبح المذيع قادراً على أداء عمله على النحو المطلوب فى المجالات المختلفة للخدمات الإذاعية ، وكذلك فإن المذيع يمكنه أن يطور مهارته من خلال الممارسة والتحصيل الذاتى و الدورات التدريبية و ما إلى ذلك .

و الآن يمكننا أن نتساءل : ما الذى ينبغى عليك أن تدرسه لكي تكون مذيعاً ؟

و للإجابة على هذا السؤال نقول أن هناك ثلاثة مجالات أساسية ينبغى وضعها فى الاعتبار وهي :

أولاً : ينبغى أن تسعى إلى تحصيل الأساسيات العامة التى تؤهلك للعمل كمذيع .

ثانياً : يجب أن تحصل على الدورات المتخصصة "selected Courses" التى تمكنك من التخصص فى مجال أو أكثر من المجالات التى تحتاج لذلك ، إلى جانب العمل الاعتيادى كمذيع عام.

ثالثاً : ينبغى أن تكون لديك خلفية عريضة من المعارف والفنون العقلية التى تشمل على الفلسفة و اللغات والعلوم والتاريخ.

و إذا كنا سنعرض فيما يلي للمقررات التى تحقق ذلك ، فلا بد و أن نشير إلى أنه قد يتعذر على المذيع أن يدرس كل هذه المجالات المقترحة ، ومع ذلك يجب عليه أن

يراجعها أو يناقشها على الأقل مع أحد المتخصصين الذين يستطيع الرجوع إليهم في ذلك ، لأنه إذا كان حريصاً على أن يعمل في هذا الميدان ، فإن عليه أن يحصل علي قدر من التعليم يساعده على ذلك.

أما المقررات التي ينبغي دراستها فيمكن تفصيلها على النحو التالي :

1/ التدريب على الإذاعة : وفي ذلك ينبغي أن يدرس المذيع الموضوعات التالية :

- الإذاعة " النشر " بالراديو والتلفزيون "Radio and T.V Announcing"

- تفسير النصوص ونقلها " تقديمها".

- الوحدات الصوتية ومخارج الحروف "Articulation".

- النطق "Phonation".

هـ- استخدام الميكرفون "Micro phone uses".

و- مواجهة الكاميرا "Camera Persence".

ز- الارتجال "Ad- libing".

- قراءة النص "Script reading".

- تقمص شخصية المحطة والمعروف أن لكل محطة إذاعية ملامحها الصوتية أو

شخصيتها التي تمكن المستمع من التعرف عليها والتمييز بينها وبين المحطات

الأخرى ، وبعد الأداء و طريقة الإلقاء من العناصر التي تشكل شخصية المحطة.

ي- نطق اللغات الأجنبية.

ك- إنتاج و توليف البرامج.

ل- الكتابة للراديو والتلفزيون .

2/ الدراسات المتعلقة بالتخصص : وهي الدراسات الخاصة بتزويد المذيعين بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للتخصص في تقديم برامج و مواد معنية أي جانب عمل الواحد منهم كمذيع عام "Straight Announcer".

و تشمل هذه الدراسات على الموضوعات التالية :

- الأرصاد الجوية "Meteorology" وهي دورات تعد لإعداد وتأهيل الدارسين للعمل لمندوبين متخصصين فى هذا المجال "Weather Reporters" هم الذين يمدون المحطة الإذاعية بحالة الجو والبحر ودرجات الحرارة والرياح والسحب وما يترتب على ذلك.

- قواعد الإحصاء وهي دورات لتأهيل المذيعين لاكتساب القدرة على تفسير الأرقام و دلالتها ، وعرض الموضوعات الإحصائية .

ج- التقارير الإخبارية لتقصى الحقائق وقانون وسائل الاتصال .

- قواعد ومصطلحات البرامج الرياضية والتخطيط لها.

3/ المعارف العامة : يمكن للمذيع أن يحصل عليها من خلال دراسة المجالات التالية

من مجالات التعليم العام "General Educatio"

- إدارات الإذاعات وتتناول مثل هذه الدراسات الاتصال الإذاعى فى جوانبه الأخلاقية والجمالية والاجتماعية والتاريخية .

- دراسة فن أو أكثر من الفنون غير الالكترونية والتي من بينها فنون الموسيقى والمسرح و الأدب والفن التشكلى.

ج- الاجتماع وعلم النفس ويدخل ضمنها العلوم السياسية وعلم الأجناس .

- الكميات والرياضيات وأدوات التقدير .

هـ- العقل الالكتروني " الكمبيوتر " وخاصة أن كثيراً من المحطات الإذاعية أصبحت تعتمد على خدمات هذا الجهاز فى مجال المعلومات وتخزينها والحصول عليها وفى مكاتب الأشرطة و الأفلام ، كما يستخدم فى مجال التوليف "لأشرطة الفيديو" ( شلي ، 1986، ص34-35).

### المذيع وفن توصيل المعلومات :

عوامل الثقة فى شخصية المذيع :

إن الهدف الرئيسى للمذيع فى الراديو أو التلفزيون هو أن يوصل " ينقل " معلومات وأفكاراً وأحاسيس و مشاعر إلى الآخرين بأقصى ما يستطيع من التأثير و الفاعلية. وإذا كان ذلك هو دور المذيع كقائم بالاتصال ، فإن نجاحه أو إخفاقه فى هذه المهمة يتوقف أولاً وأخيراً على إمكانياته الذاتية والشخصية ، وذلك لأن الرابطة التى تربط بين المذيع وبين جمهوره مسألة يمكن تشخيصها أو وصفها ، ولا يمكن تعليمها أو دراسة، فهذه " الرابطة" أو الارتباط هو ذلك الشيء الذى يجعلنا نثق فى مذيع دون الآخر، ونختار مذيعاً دون الآخر ، ونفضل برنامجاً معيناً فى محطة معينة فى نفس الوقت الذى يوجد فيه مثل هذا البرنامج فى محطات أخرى . هذا "الشيء " هو الذى يوجد الارتباط بين المذيع الذى يؤدى على الهواء وبين جمهور المستمعين للراديو و المشاهدين للتلفزيون ، وهو مالا يمكن تسميته أو تعريفه على نحو دقيق و محدد ، ومن ثم نكتفى بالقول بأنه العلاقة أو الرابطة التى تربط بين المذيع وجمهوره .

وقد كشفت إحدى الدراسات التى أجريت فى الولايات المتحدة الأمريكية عن العوامل التى جعلت المشاهدين يفضلون مذيعاً دون الآخر للأسباب التالية وبالنفس الترتيب :

1- لأنه جعل مشاكلنا تبدو أسهل .

2- لأنه المذيع الذى وددت أن أعرف عنه مزيداً من المعلومات أكثر من مجرد مشاهدته علي الهواء.

3- لأنه يبدو تماماً كما لو كان أحد أصدقائنا اليوميين .

4- لأنه يجعلنا نشعر بالرضا و الارتياح .

5- لأنه يتمكن من القواعد المهنية فى حرفة .

ثم جاءت عوامل أخرى فى المقام الثانى عند اختيارهم للمذيع المحلى وهي :  
الموضوعية – والإمكانيات والقدرات - الأمانة – المؤهل – لمعرفة بالسوق المحلى.

و بالرغم من أن هذه الدراسة تعبر عن رأى جمهور أمريكى يختلف بطبيعة الحال عن الجمهور العربى فى العديد من النواحي ، إلا أنه لا خلاف هنا أو هناك على أن شخصية المذيع أو طبيعته لابد أن تعكس الإحساس بالجاببية والمودة والقرب ، بحيث يشعر المشاهد أو المستمع بأنه يجلس إلى أحد أصدقائه المقربين ، أما الجاذبية التى نقصدها فى هذا الصدد فلا تعنى المظهر العام للشخص بقدر ما تعنى " الجواهر " أو " الروح " أو ذلك الشيء الذى يولد تلك الأحاسيس المريحة تجاه تلك الشخصية كالإحساس بأنها شخصية لطيفة "Charming" و جذابة "Engaging" تشد الانتباه "Appealing" ومثل هذه الخواص الذاتية أو الملكات الشخصية هي التى يمكن للمذيع اللّماح أن يستثمرها ويوظفها لخدمة عمله ، لأنها التى تتيح له علاقة وطيدة و رابطة وثيقة بالجمهور ، وهذه العلاقة التى هي مزيج من الثقة و العواطف الحميمة ، لا يمكن إدراجها ضمن الخواص التى يمكن أن يتعلمها المذيع كما سبق القول ، وذلك لأنها تشع من الداخل ومن ثم فإنه قد يملكها ولكنه لا يكتسبها .

ومن ناحية أخرى فإن الاتصال الناجح أو الفعال لا يمكن أن يتحقق للمذيع إلا إذا كانت له شخصية فريدة و متميزة تتضح و تتجلى من خلال أسلوبه فى عرض و تقديم رسائله ، وتلك هي التجربة التى تأكدت من خلال ممارسة المذيعين الذين حققوا قدراً من النجاح فى حياتهم العملية. (شلي ، 1986م، ص105-106).

## الفصل الثالث

### فاعلية البرامج الإذاعية المسموعة وثقافة السلام

المبحث الأول:

مفهوم السلام في الحضارات القديمة

المبحث الثاني:

السلام بين الفكر الإسلامي و الغربي

المبحث الثالث:

البرامج الإذاعية وتعزيز ثقافة السلام

## مقدمة:

تعد قضية السلام من القضايا الكبرى في التاريخ، وعلى الرغم من سلاستها و  
عذوبة لفظها وجنوح الفطر السليم إليها، وكونها خيار العقلاء و الحكماء - قديماً و  
حديثاً - في تأسيس علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ، وفي العلاقات الخاصة و العامة  
التي تربط بين الأفراد و الجماعات و الدول و الشعوب ، إلا أن وقائع التاريخ و  
مجريات أحداثه ، أغفلتها في كثير من الأحوال ، أو تلاعبت بدلالاتها و مفهومها و  
أدخلتها حلبة المزایدات السياسية و التفسيرات الدينية المؤدلجة؛ كذلك تقاذفتها  
المطامع و المصالح و صراع القوى ، مما يحذو بالباحث في هذه القضية الكبرى  
للنظر لخلفيتها التاريخية ، إما كوسيلة للإمبراطورية ، و إما كطريق للحضارة ،  
لذلك حاول الباحث في هذا الفصل بالتحديد الذي يتناول السلام في الحضارات القديمة  
، و حصر الموضوعات التي يتضمنها هذا الفصل في ثلاثة مباحث رئيسية تعرض  
بإيجاز على النحو التالي :

يشمل المبحث الأول ، مفهوم السلام في الحضارات القديمة .

وتضمن المبحث الثاني ، السلام في الفكر الإسلامي و الغربي.

والمبحث الثالث والأخير البرامج الإذاعية وتعزيز ثقافة السلام.

## المبحث الأول

### مفهوم السلام فى الحضارات القديمة

#### مفهوم السلام فى حضارة وادى الرافدين:

يكاد يتعذر العثور على مفهوم لسلام لفظاً ومعنى فى الحضارات القديمة ومنها حضارة وادى الرافدين ، و لكن ذلك لا يعنى الاستدلال على وجوده بالعودة إلى مقومات التسامح و فكر وادى الرافدين حول أصل السلطة السياسية و الذى أعتقد بوجود مجتمعين :

- المجتمع الإلهى الذى يحكمه مجلس يقوم على رأس الإله الملك ، ويضم إلى جانبه الخمسين إلهاً الذين عرفوا بالإلهة التى تقرر المصائر (الطعان، 1981م، ص376). وتمارس السلطة داخل المجتمع الإلهى من قبل الإلهة التى ترتبط بالقوى الطبيعية الأكثر أهمية فى حياة العراقيين القدامى عبر الديمقراطية البدائية، حيث تتخذ القرارات المهمة فيه بعد أن تُقترح وتُبحث ، وتُناقش ، ولعلها تناقش بعنف داخل مجلس الإلهة (الطعان، 1981م، ص382).

- المجتمع الأرضى الذى يحكمه أول برلمان سياسى عرفته بلاد وادى الرافدين ، وتمثل وجوده فى مجلسين ( المجلس العام ) و (مجلس الكبار) والذى يدل على روح المساواة ، إذ يبدو أن السلطة السياسية كانت فى الأصل بأيدي المواطنين الأحرار من الذكور ، ويقوم بإرشادهم جماعة من الكبار الذين كانوا مسئولين عن الشئون اليومية ، ويضمهم مجلس خاص بهم .و يبدو أن سياسة الدولة سواء كانت مستقلة أو خاضعة لحاكم ، لم يكن بالإمكان أن توجد بعيداً من الحاكم العام (عبد الله ، 2007م ، ص29)

و يعنى هذا تميز السلطة السياسية فى وادى الرافدين بطابعها المركب الإلهى البشرى فى آن واحد ، إذ هي سلطة إلهية فى السماء و بشرية على الأرض ، فقد أفترض العقل العراقى القديم وجود حكومة سماوية إلهية تدبر أمور الكون والحياة عبر

مجلس يضم الإلهة و يرأسه الإله الأكبر ، ويختار هذا المجلس واحداً من البشر ليكون حاكماً على الأرض ، يكون ممثلاً للإلهة و وكيلاً له ، و المسئول عن تشييد معابده و استمرار عبادته. (فياض و مراد، 2005م، ص65).

وبهذا تقوم شرعية السلطة فى الفكر السياسى العراقى القديم على أساس من موافقة الإلهة ، وتكون السلطة السياسة البشرية الحاكمة ملزمة بتحقيق خير الشعب و رفاهه المادى و المعنوى لأن ذلك هو سبب وجودها وهي مسؤولة طبيعياً للعاهل تجاه الإلهة ، و إذا ما وجد شر ، فإنه ليس من صنع العاهل بل من الأرواح الخبيثة. (الطعان ، 1981، ص666) .

ولكن التطور التاريخى فى وادى الرافدين أفرز أشكالاً أخرى للسلطة السياسية فى العصور اللاحقة اتخذت طابعاً جديداً غير طابع الديمقراطية البدائية لتصبح ممارستها فى المجتمع الإلهى معتمدة على القوة والإرغام ، وتصبح ممارستها فى المجتمع الأرضى ذات طبيعة مطلقة و مركزية ، اتضحت و ترسخت فى جمع سلطة الملك بين الوظائف السياسية و الإدارية والدينية والعسكرية مع بقائها مرهونة بحفظ الشرائع و تقديم الخير للشعب. (فياض و مراد، 2005م، ص72) .

وعبر إتساع نفوذ السلطة السياسية و تعزيز طابعها المركزى عن شكل من أشكال النزوح نحو الاستبدادية. (الطعان، 1981، ص281).

و إذا كانت الثورة تعنى التغيير السياسى للسلطة ، وتعبّر عن المعارضة السياسية ، فقد أكد الفكر السياسى العراقى القديم أن الثورة من حق الآلهة فقط ، لكن يمكن للشعب الثورة إذا ما كان العاهل سيئاً ، فالآلهة عندما تعاقب بلداً ما ، تنصب على العرش عاهلاً سيئاً ليمارس السلطة ، لكنها قد تغفو عن ذلك البلد ، وعندئذ سيتجرد العاهل من سبب تنصيبه الإلهى ليتحول إلى مجرد إنسان دموى لا تقوم سلطته على أساس إلهى ، ويحق للشعب عندها نقد العاهل و تجريمه و الخروج عليه بمختلف الطرق. (الطعان، 1981، ص275).

وتشير الوثائق السومرية إلى أن المعارضة جاءت إلى الحكم برجل صالح يخاف الآلهة وهو أور كاجينا. (ذبيان، 2001م، ص47).

و إذا كانت العدالة أحد شروط الديمقراطية عموماً الديمقراطية البدائية فى وادى الرافدين خصوصاً ، فقد عدّ الفكر السياسى العراقى القديم تحقيق العدالة أحد شروط استمرار السلطة السياسية و هو أمر طبيعى جداً طالما أن السلطة السياسية تمثل التجسيد الحقيقى لإرادة الآلهة ، فالآلهة ( نانشة ) تحاسب البشر باعتبارها الإله المتمسكة بالعدالة والرحمة والرأفة والصدق ، فى تواسى اليتيم ولا تهمل الأرملة ، وتعد الموضع الذى تهلك فيه الأقوياء الطغاة ، و تسلم الأقوياء إلى الضعفاء ، وتتشد العدالة لأفقر الفقراء. (الطعان، 1981، ص535).

لذلك أكدت ( إصلاحات الملك (أور كاجينا ) على العدل الاجتماعى و الحرية الفردية فضمت مجموعة من التشريعات المتعلقة بالجانب المالى والضريبى و المدنى كما وضع ( أور نمو ) مجموعة من التشريعات التى تتعلق بالجرائم المادية و الأدبية و التى تسعى إلى رفع الظلم و تحقيق العدالة (ذبيان، 2001م، ص65).

و تتفق شريعة لبت عشتار مع شرعية أور نمو بتأكيدهما على العدل والرحمة و جلب الخير و الرفاه ، والقضاء على البغاء والعنف ، حيث جاءت التشريعات بعد أن ساءت أحوال سومر و أكد و لحقهما الظلم ، فُرُضت العبودية ظلماً على سكان البلاد ، وأخذ القوى يستغل الضعيف ، و الفارق بين مقدمتى الشريعتين هو نوعية الإله الذى أمر بتقنين كل واحدة منها ، إذ صدرت شريعة أور نمو وفقاً لإرادة الإله " ن نار " الإله الرئيس لمدينة أور ، و صدرت شريعة لبت عشتار وفقاً لإرادة الإله " ننسينا " الإله الرئيس لمدين آيسن ، حيث أصدر إله كل مدينة منهما شريعة لمدينته. (ذبيان، 2001م، ص78).

إن وجود الديمقراطية البدائية يشير إلى أحد مقومات السلام ( الديمقراطية ) و ( التسامح ) مما يدل على وجود التسامح السياسى الموضوعى والايجابى الاختيارى

الداخلى فى وادى الرافدين ، لكن تحول تلك الديمقراطية إلى سلطة مركزية مطلقة و جنوحها نحو حقوقهم على التسامح الايجابى الداخلى الاجتماعى.

### مفهوم السلام فى الحضارة الهندية :

ساد الحضارة الهندية دستور سمح بتعايش الاختلافات و اجتماع التناقضات فى فضاء حضارى تميزه وحدة روحه الثقافية الحضارية.(الطعان و آخرون، 2009م، ص88).

و أفسح السلام حىال الثقافات الأخرى و مدركاتها المجال أمام تبلور روح الاحترام للاختلافات الفردية فى مجالات الحياة المتنوعة و الاستعداد للقبول بتعايشها فى فضاء ثقافى واحد مما انعكس فى صورة فكر سياسى غابت عنه روح التعصب و نزعة اتهام الآخر بالعصيان و شق عصا الطاعة ، و أنظمة سياسية كان للمجالس الاستشارية فيها دور فى إدارة شؤون السلطة و المجتمع و صنع قراراتها (الطعان و آخرون، 2009م، ص98).

و تميزت الفلسفة الهندية لا سيما البوذية منها بالسلام و المحبة و عدم الأذية و اللاعنف و الشفقة و عدم التعصب و الانفتاح العالمى الإنسانى الشامل.(زيبور، 1983م، ص144).

فالبوذية نظام و أسلوب حياة قائم على المحبة و التطهير و التسامح و المحبة و هي عقيدة حية وليست فلسفة أو دين بالمعنى الخاص للكلمة بل طريقة خاصة فى العبادة فهي قوة للترفع عن الشكليات و ما جمد فى طقوس ميتة و حركات رتيبة تبعد عن الجوهر كلما سما الدين و تعمق إيمان المتدين و سلم سلوكه و أصبح أقرب إلى التصوف و الروحانيات. (زيبور، 1983م، ص244).

و يتجلى تميز البوذية بالسلام فى تحذير بوذا من التعصب لأنه يُعمي عن الحق. (شلي، 2000م، ص197).

لذلك فقد عدّ التعصب أعدى أعداء الدين فدعا أتباعه إلى المحبة الشاملة لسائر الخلق فهي أهم و أفضل الأعمال الحسنة لدى الجماعة البوذية.(شلي، 2000م، ص168) .

وكان بوذا يدعو إلى السلام والخير والوئام و الإعراض عن الاحتقار والتعصب و سوء النية و عدم الإساءة للآخر ، ويوصى بالتسامح والحلم الصبر والعدل والعفو ، ويرى بأن مقابلة الإساءة بالإساءة خطأ فإصلاح الخاطئ هي بعدم العنف والإساءة بل بالصبر والحلم. (زيغور، 1983م، ص284).

و تنص الوصية البوذية الأولى على الرأفة بالكائنات الحية حتى الحيوانات منها ، فمن حيث المبدأ يجب أن ينسحب حب القريب حتى على الحيوانات ايضاً، و نص المرسوم الثانى عشر الصادر عن ( اتوكى ) على احترام خصوصيات الآخرين و مراعاة التنوع خاصة الدينى ، و أن على المرء أن لا يظهر محاسن دينه لأن فى ذلك ضرراً بالديانات الأخرى ، بل أنه يفعل شراً فيها فهو أذى كبير. (ميغوليفسكي، 2009م، ص183).

و نصت التعاليم البوذية على تفادى عشرة عيوب منها تنقية القلب من الحقد والكراه حتى نحو الأعداء والتعامل بطيب مع الكائنات الحية (ميغوليفسكي، 2009م، ص99).

و كان من نصائح بوذا : ( لا تدع نفسك تعلق ولا تدع كلمة الشر تخرج من بين شفتيك ، ابق محباً للخير ، ودوداً مليئاً بالحب ، لا تغمر الحقد بل أحط من لا يجب الخير بالنوايا الطيبة و سعة الصدر النقية من غضب و كره ...فكونوا رءوفين...فالكراه لن يقطع دابر الكراه أو العنف ... إن التسامح و قبول الآخر هما التنسك الأعظم ... فالإنسان الرحيم القلب محبوب من الجميع ) (ميغوليفسكي، 2009م، ص194).

أما الغضب والتعنت والتعصب والكذب و مديح الذات و احتقار الآخر والغطرسة والنوايا الشريرة هي التى تدنس الإنسان. (ميغوليفسكي، 2009م، ص191).

ويكمن وراء موقف البوذية هذا احترامها للخلافات فى المجالات المختلفة فى الحياة وهي الخلافات التى تميز الثقافات البوذية ، والبوذية متسامحة حيال كل الديانات فعلى الرغم من اختلاف البوذيين فيما بينهم ، إلا إنهم يعترفون ببعضهم البعض ، و

يعترفون حتى بغير البوذيين ولا ينظرون إليهم على أنهم أدنى منهم. (كولر، 1995، ص309).

و كان تسامح بوذا مع المرأة فى البداية بالنظر إليها نظرة شك بقدراتها و نواياها حتى تردد كثيراً فى قبولها ضمن أتباعه وجماعته ، لكنه قبلها فيما بعد بإلحاح من ابن عمه وأحد الحواريين المفضلين لديه (انتدا )، و من خالته ماهابراجباتي. (زيعر 1983م، ص170).

وتعامل مع الرقيق بشكل حسن ، إذ يوصى قانون ( مانو ) بمعاملة العبد معاملة حسنة ، ويعد الإساءة إليهم ظلماً من قبل السيد ، فالعبد ظل سيده و على السيد أن يصبر عليه و لو أصابه منه مكروه. و وضع الكهان البوذيون خمس وصايا لمعاملة العبيد وهي: (الترمانيني، 1979م، ص56) :

- 1- ألا يسخر العبد لعمل لا يطيقه أو لا يحسنه.
- 2- ألا يكلف العبد بعمل و هو مريض .
- 3- على السيد معالجة العبد وتقديم الدواء له .
- 4- ألا يستأثر السيد دون عبده بطعام لذيذ و عليه أن يطعمه منه .
- 5- إذا أمضى العبد مدة طويلة فى خدمة سيده فعلى السيد أن يحرره .

وكان غاندى أحد قادة الهند المعاصرة ، ويعد أيضاً أحد فلاسفتها لأنه لم يخرج كثيراً على الفلسفة الهندية ، من دعاة السلام والمحبة والوئام ونبذ العنف و احترام الآخرين والتعاطف معهم ، فالحب هو القوة وليس العنف ، وأن كل الشرور يمكن قهرها عن طريق الحب شريطة أن يمسك المرء بشدة بالحقيقة ( ساتياجراها ) كوسيلة للمقاومة النشطة و غير العنيفة. (كولر، 1995م، ص166).

و عبر غاندى عن وطنيته المتسامحة بقوله : ( إن وطنيتى ليست إقصائية بل تحوى الجميع ، و إنى لأرفض تلك الوطنية التى تحاول إثبات نفسها على حساب بؤس الأمم الأخرى .. لا أريد الحرية للهند إذا كانت تعنى اختفاء انكلترا و اختفاء الانجليز ،

لذلك فإن حبي و فكرتى عن القومية هي أن تنعم بلادى بالحرية ، و إذا كان ضرورياً يمكن أن يموت بلدى بكامله حتى يعيش الجنس البشرى ( انجلو،ص409).

لقد جسدت الحضارة الهندية ما آمنت به فلسفتها ( البوذية ) من قيم المحبة والتعايش والسلام مع الأديان و الثقافات والممارسات المختلفة و ما الهند المعاصرة إلا انعكاس لتلك القيم و المبادئ التسامحية .

### مفهوم السلام فى الحضارة الصينية ( الكونفوشيوسية ):

تؤمن الفلسفة الصينية الكونفوشيوسية و منذ القدم بفكرة التجانس بين المختلفين ، حيث ترى أن الأشياء المختلفة تكمل بعضها البعض مماخلق وضعاً متجانساً ، وهي لا تستبعد قدرة الآراء المختلفة على الوصول إلى الحقيقة لأن من خصائص الفلسفة الصينية الأکید على التكامل لا التناقض حيث تنظر إلي الخلافات على أنها تكاملية و ليست تناقضية ، ومن ثم أنها تشكل كلاً واحداً. (كولر ،1995م،ص317) .

و تعد فكرة الاعتدال و المحبة و احترام القيم من صميم الفلسفة الكونفوشيوسية مما يساعدنا علي تحقيق التعايش السلمى بين الحضارات وهي تدعو إلى أن تكون ( الدنيا أسرة ) أي الوحدة على أساس التعايش السلمى و الاحترام المتبادل . ويعتقد كونفوشيوس أن ما يجعل البشر إنسانيين على نحو فريد هو أُل (جين ) أي حب البشر و طيبة القلب الإنسانية ، فالقدرة على الحب تشكل جوهر الإنسانية ، وقد فهم أتباع كونفوشيوس أن العيش وفقاً لجين يقتضى تطوير طيبة قلب المرء الإنسانية و يقظة الضمير. (كولر ،1995م،ص336) .

و كانت قاعدة كونفوشيوس الشهيرة : ( عامل الآخرين بما تحب أن يعاملوك به ) أو ( لا تفعل بالآخرين ما لا تريد أن يفعلوه بك )وهي تنطوى على الدعوة للابتعاد عن الأنانية و معاملة الآخرين بمعاملة متبادلة على أساس المحبة والاحترام. (كولر ،1995م،ص336).

لذلك اعتقد كونفوشيوس أن الحكومة الصالحة هي التي تحقق السعادة للشعب ، وهي الخير وليست المنفعة أو المصلحة ، و أن معاملات الناس لا بد أن تسير على مبدأ تبادل المعاملات أو المعاملة بالمثل فيجب أن يتمتع الفرد أن يفعل للآخرين ما لا يريد للآخرين أن يفعلوه به ولا بد من تربية الناس تربية جيدة وتثقيفهم على روح التضامن. (إمام، 2001م، ص143).

ويرى الكاهن ( موتى ) فى القرن الرابع للميلاد أن التعاليم الكونفوشيوسية نصرانية الروح لأنها تدعو إلى المحبة و الاحترام المتبادل للبشر أي السلام ، ومن هذه التعاليم التى كتبت ، إن الاعتداءات المتبادلة بين دولة و دولة ، و الاغتصاب المتبادل بين عائلة و أخرى ، والسراقات المتبادلة بين رجل و أخيه ، و افتقار الملك إلى الرفق ، و الوزير إلى الولاء ، والحاجب إلى الحنان ... هذه أمور ضارة بالإمبراطورية ، وكل هذا راجع إلى انتفاء الحب المتبادل ، ولو تحققت تلك الفضيلة لما أنتشر العنف والقتال ، و لأحب أحدهم الآخر ، ولاتصف الحكام و الوزراء بالسماحة و الولاء ، و لأصبح الأدباء رحماء والأبناء بررة و... (شلي، 2000م، ص76).

و كانت الأخلاق الصينية تقضى بأن يعامل السيد عبده معاملة حسنة ، فكان العبد مؤتمن سيده و موضع سره ، و قلماً يعاقبه إلا إذا فسدت أخلاقه وساء سلوكه. (الترمانيني، 1979م، ص55).

و لا تبتعد الفلسفة التاوية عن خط الكونفوشيوسية فى دعوتها إلى السلام إذ يقول أحد مؤسسيها ( شوانج تو ) بنسبية المعرفة و أنها غير مطلقة ، فليس هناك حقيقة مطلقة وما هو صحيح عند (أ) قد يكون خاطئاً عند (ب). (كولر، 1995م، ص371) .

### السلام فى الحضارة اليونانية :

يُعتقد أن الحضارة اليونانية لم تعرف السلام فى وجهها الدينى ، فتعددية الآلهة لديهم لم تمنعهم من التعامل مع من ينكر وجودهم بأقصى درجات اللاتسامح بالحكم عليه الموت بشرب السم. (وظفة، 2002م، ص217).

ولكن فولتير يعتقد أن الإغريق كانوا يحترمون الديانات و الاختلافات الأخرى و إن تعرضوا للانتقاد لإعدامهم سقراط بسبب آرائه ، إلا أنه كان ضحية أعدائه من الشعراء و الخطباء السفسطائيين وليس ضحية للتعصب ، وقد ندم أهل أثينا على عملهم ذلك حتى أن مالميطس المسئول الأول عن هذا الحكم ، حُكم عليه بالموت بسبب تلك المظلمة ، و أن معبداً قد شُيّد تمجيداً لسقراط. (فولتير، 2009م، ص51).

ويصف أفلاطون اليونانيين بأنهم ودودون بطبعهم مع أنهم للأسف كثيراً ما يتخاصمون ، لكن ذلك ليس حرباً بل صراع أو تنافس أهلى يخضع لقواعد محددة بحيث أنهم لا يستعبدون إخوانهم اليونانيون ولا يعاملهم بقسوة و وحشية ، أما غير اليونانيون فيشكلون أعداء طبيعيين لا تنطبق عليهم نفس القواعد السلوكية و الضوابط الحضارية. (باريخ، 2007م، ص53).

و بذلك يكون تسامحهم داخلياً و ليس خارجاً ، ويمكن أن نعده أيضاً تسامحاً نسبياً مطلقاً لأن من شروط التسامح المواطنة أي تمتع جميع المواطنين بكافة الحقوق دون تمييز لكن الحضارة اليونانية لم تعترف بتلك المواطنة للعبيد و الأجانب وحتى المرأة اليونانية ، و اقتصرت على الذكور الأحرار. (إبراهيم، 2004م، ص10).

و يمكن ملاحظة السلام عند شاعر الملاحم زينوفانيس الذى يرى أن ليس ثمة معايير للحقيقة ، وحتى ولو توصلنا إلي الحقيقة فأبداً لن نتيقن منها ، و أن ثمة معيار عقلى للتقدم في البحث عن الحقيقة ومن ثم هناك معيار للتقدم العلمي .

و يحدد (باريكليس) ثلاثة مبادئ أساسية للديمقراطية هي :

- 1- المساواة المدنية والسياسية أمام القانون .
- 2- حرية الرأى والتعبير .
- 3- التسامح أي أن تكون العلاقة بين المواطنين علاقة أخوية قائمة على حسن المعاملة و تقديم العون للآخرين ، فالتسامح ينزع من القلب بذور الشك بالآخرين و يغنى نفسه بالعاطفة الصادقة التى تمنع التصادم مع الآخرين . و يبدو حديث باريكليس

عن التسامح و كأنه انتقاد موجه إلى إسبارطة عدوة أثينا لماضيها فى التشدد و الصرامة و القسوة والنزعة العسكرية و خاصة تشددها تجاه الغرباء . ومن أبرز الفلاسفة اليونانيين الذين عرفوا بالتسامح (سقراط ) الذي أدرك نسبية اليقين بقوله : ( إنني أكاد لا أعرف شيئاً وحتى هذا لا أكاد أعرفه ) ، لذلك تميز الحوار السقراطى بعدم امتلاك الحقيقة وعدم استهداف تلقين حقائق ثابتة و جاهزة و إنما إيقاظ الذهن فحسب فالتلقين يعنى جاهزية الحقائق وسكونية الفهم فالحركية و التجديد الإيقاظ هو ما استهدفه سقراط لذلك وصف منهجه بأنه منهج توليدى ، و يعتقد سقراط أن العدالة فضيلة أساسية و الفضيلة لا يمكن أن تستخدم للأذى ، ففى المجتمع العادل يجب أن يستخدم الناس مهاراتهم للارتقاء بآمال أو صور الآخرين ، فالعدالة لديه أن يستخدم الفرد قدراته و إمكانياته دون أذية الآخر فالظلم يؤدي إلى الكراهية و الصراع وتفتيت المجتمع الواحد، وكشفت محاورات ( أفلاطون ) عن روح التسامح ، فالسفسطائيون يحيون فى محاوراتهم رغم أنه يختلف عنهم اختلافاً كبيراً ، لكنه يورد فى محاوره ( بارميندس) وجوه اعتراضهم الرئيسية على موقفه الميتافيزيقي الخاص ، ويعلن أنه قد يكون على خطأ ، و كان أفلاطون يعتقد أن الحقيقة لا يمكن الوصول إليها تدريجياً عن طريق السؤال و الجواب لأن الذهن الذى ينشد الحقيقة يستطيع أن يستخلصها من ذاته. و على الرغم من أن الحوار موجه من أفلاطون إلى الآخرين ، إلا أن تنوع الآراء و تعدد وجهات النظر التى تساهم فى الحوار توحى بتساهل أفلاطون وتقبله للرأى الآخر دون استبداد بمعارضة تاركاً أمامه فسحة عبر الحوار فكان الحل الذى يعرضه لا يعبر بالضرورة عن يقين حازم و مطلق ، و إذا كان أفلاطون يرى أن المرأة دون الرجل من حيث العقل و الفضيلة ، ويعدها جزء من الملكية الخاصة ، فإنه قد رأى وعلى الرغم من ذلك أن بإمكانها المشاركة العامة فى المناصب العليا والعسكرية منها دون أن يعنى ذلك إيمانه بالمساواة بين الجندر لكن من أجل تأمين المجتمع و الالتزام بالخير العام .

و يتأسس اعتراف أفلاطون بالدورين السياسى والعسكرى للمرأة على إغائه فى كتابه الجمهورية دور الأسرة بالشكل الذى يحول المرأة إلى رجل بما يسمح بتوليها المهام العسكرية و السياسية ، ولكن عندما توجد الأسرة يكون دور المرأة دوراً خاصاً داخل المنزل. (إمام،2009م،ص127) .

و بقيت المرأة فى كتابه القوانين المحرومة قانونياً أي إنها فى موقع أدنى من الرجل فلا يحق لها الشهادة فى المحاكم حتى سن الأربعين و لا يحق لها الملكية الخاصة ، و لا يسمح لغير المتزوجات بإقامة الدعوى أمام القضاء ، و قد فسر البعض آراء أفلاطون عن المرأة على أنها هفوات أو زلات وقع فيها أفلاطون تحت تأثير التراث اليونانى فى كراهية المرأة .و يعتقد ( أرسطو ) أن الحرمان من المشاركة و عدم المساواة أمور تؤدى إلي الحقد والكراهية بين المواطنين، فلا بد من المشاركة عبر الاعتراف بالآخرين ، و لابد أيضاً من الصداقة السياسية التى توصى بضرورة المشاركة فى القيم الأخلاقية المشتركة ، و تعلم المواطن احترام انجازات الآخرين فتكون الصداقة فضيلة مدنية تؤدى إلى التعايش و الاعتراف دون حقد بالاختلاف فى المساهمات من أجل رخاء المجتمع ، و ترى مجموعة من الباحثين المعاصرين أن التسامح (سلوك حضارى ) يتوافق و ينسجم مع مفهوم أرسطو للصداقة السياسية ، و يظهر من ذلك أن هذه الخلافات أقل أهمية عند أصحابها من تصميمهم على البقاء مواطنين زملاء أي كما يقول أرسطو يتفقون على المسائل الأساسية السياسية ، و دون هذا الاتفاق الأساس المنعكس فى السلوك الحضارى ( السلام ) ، ستكون المواطنة مناقضة و مدمرة لذاتها و بتسمية أخرى تكون حرباً أهلية .

و يعتقد أرسطو أن المرأة ضعيفة القدرة العقلية ، و أقل من الزوج فى الأسرة ، و قدرتها العقلية تسمح لها بإنجاز بعض الوظائف الخاصة و ليست المسائل العامة ، و يعتقد أرسطو أيضاً أن البشر غير متساوين فى المواهب و الإمكانيات الطبيعية لذلك آمن بأن نخبة من الناس تستطيع عيش الحياة السامية ، أما العدد الأغلب فلا ينفع إلا لحياة العبودية (باريخ،2007م،ص550).

لذلك كان الرق لديه مسألة طبيعية و ضرورة اقتصادية لا يُستغنى عنها ، وهكذا تكون الحضارة اليونانية قد عرفت السلام الداخلى و النسبى الاجتماعى والدينى و لكن ليس السياسى.

و رفضت المدرسة الكلية التعصب الذى هو أحد معوقات السلام ، و وجدت في دولة المدينة رمزاً للانغلاق على العنصر اليونانى ، فدعت إلى رفض التمييز بين البشر و إزالة الفوارق الاجتماعية بين الأحرار و العبيد ، الإغريق و الأجانب ، و إتاحة فرص متساوية و متكافئة للجميع ليعيشوا حياة حرة فاضلة و طبيعية ، لذلك رفض الكليون الخضوع للقيم الاجتماعية و المبادئ الأخلاقية ، و طالبوا بإلقاء قوانين الزواج و الأسرة و روابط المجتمع و المواطنة و شروطها ، و العودة إلى مجتمع الطبيعة الذى يصل بالناس إلى الحرية و المساواة و الفضيلة الحقة. (فياض و مراد ،2005م،ص199).

وكان لأفكار الكليبيين حول الأخوة الإنسانية و نبذ التعصب و تأكيدهم على المحبة و المساواة الطبيعية بين الناس أثرها على الفعل الرومانى ثم تبنتها المسيحية فيما بعد. (فياض و مراد ،2005م،ص198).

وكان للمدرسة الرواقية أتباع يونانيون ( زينون ، ثم تلميذه كليانت ، و أخيراً كريزيبيوس ) ، و رومانيون ( ابكتيتوس ، و سينكا ثم ماركوس أوروليوس )، و ترى هذه المدرسة أن الأفراد عاشوا أولاً فى حالة الطبيعة التى تتسم بالمساواة و عدم التمييز بينهم أو بين المجتمعات البشرية المختلفة خلافاً للتقاليد الإغريقية التى تميز بين اليونانيين و البرابرة ، و الأشراف و العامة ، و الأحرار و العبيد ، و لعل التمييز الوحيد الذى عرفته الرواقية بين البشر هو التفريق بين الإنسان الفاضل و الإنسان الغبى أو الأحمق ، فالناس يكونون جسماً واحداً و يخضعون لقانون طبيعى واحد فلا تمييز بينهم على أساس الجنس ، العنصر ' اللون ... أي إنها تؤكد على أخوة البشر. (عبد الحى ،2006م،ص299).

و ترفض كل العوامل التي تفرق بينهم وتبدد شملهم مثل : النزاعات القبلية ، التعصب الديني ، العنصرية ، و التقسيم الطبقي ، الهزات الحزبية ، الانقسامات السياسية ، التمييز بين الرجل و المرأة ، و تدعو إلى المساواة بين الجنسين في الحقوق و الواجبات. (توشار و آخرون، 1963م، ص49).

و يقول زينون مؤسس المدرسة الرواقية في هذا الصدد : ( إن الناس يجب أن لا يتفرقوا مدناً و شعوباً لكل منها قوانينه الخاصة ، لأن كل الناس هم مواطنين إخوة و لهم حياة واحدة و نظام واحد للأشياء كما كانوا قطعياً موحداً في ظل قانون مشترك. (شبل، 1974م، ص150).

### السلام في الحضارة الرومانية :

ثبَّينُ دراسة الفكر السياسي الروماني أنه مر بمرحلتين مختلفتين أثمرتا فكراً سياسياً مختلفاً ، و هاتان المرحلتان هما :

- الفكر السياسي في مرحلة الجمهورية :

حيث شهدت هذه المرحلة ظهور أفكار سياسية متغيرة و نابعة من مؤثرات

وتيارات معينة هي: (عبد الحي، 2006م، ص325) :

- تيار التعصب القومي الأعمى للجنس الروماني و الانغلاق على الذات القومية ، و مثل هذا التيار ( كاتون ) الذي قضى بترميم جميع المدارس الإغريقية الفلسفية التي كانت منتشرة في روما ، و شدد في الوقت نفسه على احترام الشعوب الأخرى و عدم التدخل في شؤونها و معاملتها جميعاً بالعدل ما عدا قرطاجة التي كان يرى فيها خطراً كبيراً على الدولة الرومانية لذلك دعا الرومان إلى معاملتها بقسوة و حذر.

- تيار الفكر الإنساني المنفتح على الشعوب كافة و الذي مثله القائد (سكيبيون)

و المفكران الإغريقيي الأصل ( بانتيوس و بوليبي ) ، حيث عمل سكيبيون

على تهدئة نزعة التعصب الروماني بدعوته إلى المساواة و معاملة الشعوب

الأخرى بالطيبة و الاحترام ، و أكدت كتاباته علي :

1- الإنسان ككائن بشري طبيعي دون تمييز عن الآخرين بسبب اللون ، الجنس ،  
و التأكيد علي أخوة البشر .

المبادئ الأخلاقية البسيطة كالمحبة والتآخي و التخلص من الشرور العصبية  
العنصرية المنافية للأخلاق الفاضلة و المساواة بين البشر. ( عبد الحي ،2006م،ص328) .

- التيار العملي و مثله شيشرون الذي عمل على التوفيق بين واقعية بوليب و  
مثالية بانتيوس ،حيث كان من أنصار المساواة بين الشعوب ، ولا يرى من  
تضاد بين المصالح الخاصة و العامة ، ولا يمكن أن تعمل إحداها ضد  
الأخرى إلا إذا دمرت نفسها فالمجتمع لديه نوعان: (توشار ،1963م،ص66) :

الأول : يجمع و يوحد الأشخاص الخيرين الذين تجمعهم الصداقة.

الثانية : الوطن الأكثر قدسية الذي يريده أن يكون وطناً عادلاً.

و تأثر شيشرون بفكرة القانون الطبيعي التي جاءت بها الرواقية و التي تؤسس للقول  
بوحدة الجنس البشري و تساوى جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم و عن دينهم.  
( عبد الحي ،2006م،ص347) .

و رأى شيشرون أن القانون الطبيعي هو القانون الذي يحقق المساواة للناس ،و يجب  
علي القوانين الوضعية أن تستخدمه عن الحديث عن أهمية المحبة كرابط اجتماعي و  
سياسي، وقد أثرت هذه الفكرة لاحقاً في آباء الكنيسة.

و أبدى سنيكا نوعاً من التسامح تجاه المساواة الروحية لاعتقاده بالمساواة بين العبد و  
السيد في الروح التي تمتزج فيها الطبيعة الإلهية و الروح الإنسانية ، و أن أهم ما  
يملكه الإنسان هو القدرة على التغلب على الخوف و الموت، و تميزه بالصبر و  
الشفقة ... لكنه اعتقد في الوقت نفسه وجود فروق طبيعية في المكانة الاجتماعية  
للأفراد و هذا يدل على سعيه للتوفيق بين موقفه و بين الممارسات السائدة في  
عصره، و يعنى هذا أن تسامح سنيكا كان تسامحاً جزئياً و ليس شاملاً لإيمانه

بالتمييز الاجتماعى بما يدفع باتجاه اللاتسامح الاجتماعى وهو ما يعود إلى تأثره بواقع روما الذى عاشه فالفكر لا ينفصل عن الواقع بل يؤثر فيه و يتأثر به .

و إذا كانت الحضارة الرومانية قد بدأت بالسلام على المستوى العملى ، فإنها لم تنته به ، فقد صدر مرسوم السلام مع المسيحيين (33-313م) أولاً ، و يمكن تلمس السلام عند الرومان فى نصوص القانون الذى تميزوا به و عرف بعدله. (علي، 2007م، ص42).

و لكن بعض القوانين عرف بقسوته فى معاملة الأجانب أو العبيد إلا أن الرومان كانوا يدعون إلى السلم العالمى و تنظيم علاقتهم العالمية مع الشعوب الأخرى . و كانت القوانين الداخلية الخاصة بالمواطنين لا تميز بين الفقراء و الأغنياء بل تحترمهم لكونهم مواطنين. (إبراهيم، 2004م، ص22).

و لكن الواقع يشير إلى التمييز الطبقي فى الحضارة الرومانية التى لا تعترف للعمال بحقوق المواطنة و حتى المساواة أمام القضاء فطبقت عليهم قوانين خاصة. (إبراهيم، 2004م، ص56).

إلا أن فولتير يرى أن الحضارة الرومانية عرفت السلام إلى أبعد الحدود الخاصة مع الديانات الأخرى ( اليهود ، المصريين القدماء ..) فكانوا يعدون السلام البند الأكثر قدسية فى القانون الناظم لشؤون الأمم ، و يتلخص المبدأ الأسمى لمجلس الشيوخ و الشعب الرومانى فى : ( وحدها الآلهة معنية بالإهانات الموجهة إلى الإلهة )، فمنذ عهد رومولوس إلى عهد دخول المسيحيين فى نزاع مع كهنة الإمبراطورية لم يضطهد أحد بسبب آرائه ، فقد شك شيشرون فى كل شيء و لم يؤمن بالعالم السفلى ، ونفى بوليب وجود الله ، وكانت الجوقة تنشد على مسرح روما : ( لا شيء بعد الموت و الموت بالذات لا شيء ) ، و عرف الرومان بتسامحهم مع المسيحيين و اليهود قبل أن يتخذوا المسيحية ديانة رسمية لهم ، بل أن اليهود هم الذين تأمروا على القديس بولس وبأمر من يهودى صدوقى. (فولتير، 2009م، ص55-56) .

و حتى عندما قمع الرومان اليهود سرعان ما عاد هؤلاء إلى مناصبهم العليا فى الدولة. (فولتير، 2009م، ص58).

لكن هذا السلام كان فى عهد الجمهورية الرومانية القديمة و الإمبراطورية الرومانية الأولى ، إذ انقلبت السياسة الرومانية فيما بعد إلى سياسة غير متسامحة سياسياً و لكن ليس دينياً ، فكان الرومان ينظرون إلى اليهود على إنهم مجرد طائفة ، أما المسيحيين فتعرضوا للاضطهاد لسبب سياسى و ليس دينى ، حيث كانت معتقداتهم تمنعهم من المشاركة فى الاحتفال الشكلى البحت لعبادة الإمبراطور وهو ما نظر إليه الرومان كعصيان مدنى ،ولكن الإمبراطور ( كسميانوس غاليريوس ) أصدر فى عام 371م مرسوم التسامح مع المسيحيين و الذى عرف باسم ( مرسوم نيقوميديا ).و بقدر تعلق الأمر بالاعتراف بوجود المرأة و احترامها ، فقد قسم المجتمع الرومانى النساء إلى ثلاث طبقات :

1- المرأة المواطنة الرومانية الحرة .

2- المرأة الأجنبية و هي مثل الرجل الأجنبى بلا حقوق و لا امتيازات .

3- الجوارى و هن ملك خاص لسيدهن .

و تخضع المواطنة الحرة ديناً و أسرة للرجل ،حيث تترك عند زواجها عادات و دين أهلها و تتبع زوجها فى ذلك ، أما سياسياً فلم يكن للمرأة الرومانية أية حقوق سياسية و هي مستبعدة من العمل السياسى و الوظائف العامة التى تسمى ( وظائف الرجل ). (إمام، 2009م، ص35-36).

و كان العبيد فى روما القديمة محميون من الإساءة لأن من كان يسيء معاملتهم يواجه العقاب ، فالرقيق يتمتع بشخصيته الإنسانية و حياته مصنونة و كان سيده يعطيه حقه من المحصول و يجيزه بالزواج ممن يحب و إليه ينتسب أولاده ولا يحق لسيدته بيعه إلا إذا أساء السلوك ،ولكن العبيد فى العصور اللاحقة و حتى أواخر القرن الميلادى

الأول كانوا يعانون من سوء معاملة مما أقتضى إصدار قوانين تمنع قتل العبيد ، و تؤكد حقهم بالمطالبة ببيعهم إلى سيد آخر إن أسيئت معاملتهم. (الترميني، 1979م، ص54-55).

هكذا تكون الحضارة الرومانية قد عرفت التسامح الديني و ليس التسامح السياسى أو الاجتماعى ، حيث كانت المرأة مهمشة و تعاني من التمييز و اللاتسامح ( السياسى – الاجتماعى و الدينى ) ، و كان ما تمتعوا به من بعض أشكال التسامح أو الاحترام و القبول الاجتماعى مؤقتاً (مرحلياً ) كما هو الحال مع التسامح الدينى فى الحضارة الرومانية الذكيان هو أيضاً متسامحاً مؤقتاً و مرحلياً و يمكننا أن نصف السلام الرومانى بأنه سلام ( جزئى/ دينى ) وليس سلاماً مطلقاً أو شاملاً ، و مؤقت ( مرحلي ) و ليس دائماً .

يسجل مفهوم التسامح " Tolerance " حضوره فى عمق التجربة الإنسانية ، و يبتدى فى صيغ تتنوع بتنوع المجتمعات الإنسانية فى إطار الزمان والمكان و المراحل التاريخية. لقد عرفت الحضارات الإنسانية مفهوم التسامح و ما يقابله من مفاهيم العنف و العدوان ، و قد تجلى هذا المفهوم فى مختلف الآداب الفكرية للأديان السماوية السمحاء و الأديان الوضعية .

يرى بعض المفكرين أن اللغة العربية لا تنطوى على مفهوم واضح للتسامح بالمعنى المعاصر للكلمة ( السلام ). جاء فى لسان العرب : سمح ، السماح – السماحة المسامحة ، و التسميح وتعنى لغة الجود ، و أسمح إذ جاد و أعطي بكرم و سخاء ، و أسمح و تسامح وافقنى على المطلوب ، و المسامحة هي المساهلة. (منظور، 1955، ص490).

و جاء فى مختار الصحاح سمح – السماح و السماحة الجود ( سَمَحَ ) به يسمح بالفتح فهما سَمَاحاً سَمَاحة أي جاد . وسمح له أعطاه . وسمُح من باب ظَرُف صار سمحا بسكون الميم ، و قوم سُمحاء بوزن فُقهاء ، وامرأة سَمِحة و نسوة سِمَاح . و المسامحة المُساهلة و تسامحوا تَسَاهلوا. (الرازي، -، ص312).

جاء فى قاموس "اللاروس " الفرنسى أن التسامح يعنى احترام حرية الآخر و طرق تفكيره و سلوكه و آرائه السياسية الدينية . وجاء فى قاموس العلوم الاجتماعية أن مفهوم التسامح يعنى قبول آراء الآخرين و سلوكهم على مبدأ الاختلاف ، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط و القهر و العنف ، و يعد هذا المفهوم من أحد أهم سمات المجتمع الديمقراطي. (Crawitz,1983,p.358).

و من يستعرض تطورات هذا المفهوم فى التاريخ الإنسانى يجد بأنه أخذ أشكالاً و صيغاً مختلفة و متنوعة من حيث البساطة و التعقيد و الامتداد و الحضور . و سجلت هذا الأشكال و الصيغ حضورها بوحى التنوع الحضارى و الثقافى للمجتمعات الإنسانية .

يرى الباحث من خلال ما مرت به الحضارات الإنسانية القديمة فى تعايشها فيما بينها داخل مجتمعاتها عرفت معنى السلام و القيم المتعلقة بالسلام من خلال التسامح و العفو ، و قبول الآخر و احترام الرأى والرأى الآخر مما يعنى وجود الديمقراطية و هي من شروط العملية السلمية و التعايش السلمى بين الأفراد .

برغم أن هناك نوعاً من التعصب و الاضطهاد على من هم خارج حدود الحضارة المعنية و عدم الاعتراف بوجود دور للمرأة للمشاركة فى العملية السياسية و الاعتراف بحقوقها فى المجتمع ، ولكن رغم كل ذلك جسدت جميع الحضارات الإنسانية معنى السلام فى مفهومها الحديث و التعايش السلمى من أوليات تلك الحضارات بدأً بحضارة وادى الرافدين فى الشرق إلى الحضارة الرومانية فى الغرب .

## المبحث الثاني

### السلام بين الفكر الإسلامى و الغربى

أولاً : السلام فى الفكر الإسلامى :

دعا الإسلام إلى سلام العالم و استقراره و اطمئنانه و أمنه . وفق منهج إلهى تخضع له البشرية كلها ، خضوع و تسليم فتؤمن به و تلتزم بمنهجه و شرعه.

و الإسلام لا ينظر إلى السلام العالمى نظرة جزئية كما هو التصور الغربى ، بل ينظر إليه نظرة شمولية فى كل جوانبها ، فمن حيث الأرض و المساحة الجغرافية نجد أن الإسلام لا يحدد أرضاً معينة تعيش فى سلام بل يقرر أن السلام يجب أن يسود العالم أجمع و ذلك لأن دعوة الإسلام دعوة عالمية ، قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) "الأنبياء:107".

أما من حيث البشر فلم يفرق الإسلام بين المسلمين و غيرهم فى السلام ، بل جعل السلام حقاً للجميع يتمتع به فى ظل حماية دائمة مقرونة بالقوة التى تكون على استعداد تام لرد كل عدوان يخل بهذا السلام قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) "البقرة:208"

فهو يطلب من المسلمين أن يدخلوا فى السلم ، وذهب بعض العلماء و المفسرين إلى أن المقصود بالخطاب ، الذين آمنوا بالأنبياء جميعاً فهي دعوة للبشرية جمعاء إلى الدخول فى السلم. (رضا، ص258).

و جعل سبحانه العلاقة بين البشر فى التعارف و الاتصال ، ولكن ميّز بينهم بالتقوى حيث لا يتساوى المؤمنون و الكافرون فى المنزلة و المكانة عند الله.

إن " هناك ميزان و احد تتحدد به القيم ، و يعرف به فضل الناس : (رَبِّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) " الحجرات:13". و الكريم حقاً هو الكريم عند الله.

وهو يزنكم عن علم و عن خبرة بالقيم و الموازين (رَبِّ أَلَيْسَ خَبِيرٌ). و هكذا تسقط جميع الفوارق ، و تسقط جميع القيم ، ويرتفع ميزان واحد بقيمة واحدة ، وإلى هذا

الميزان يتحاكم البشر ، و إلى هذه القيم يرجع اختلاف البشر فى الميزان " (قطب ص3348) .

فإذا تحقق التعارف بين الناس كان أسلوب التعامل بينهم هو الدعوة إلى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة و المجادلة بالتى هي أحسن قال تعالى : (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَوَدُّوا أَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ )"العنكبوت:46).

فإذا بلغت الدعوة انقسم الناس بين مؤمن و غير مؤمن ، فأما المؤمنون فإنهم يدخلون فى دائرة الإسلام و يصبحون جزءاً عاملاً متحركاً فيه ، و أما الذين رفضوا الإيمان فقد أمرنا الله سبحانه و تعالى أن لا نحملهم على الإيمان كرهاً و قهراً لأن الله سبحانه و تعالى لا يقبل إيمان مكره ، قال تعالى : (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ هَمَّنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) "البقرة:256".

و غير المؤمنين منهم من وقف من الإسلام موقف الاعتدال و الحكم ، فلم يعترض سبيله و لم يمنع دعاته، و لم يحمل عليهم سلاحاً فهؤلاء أمرنا الله سبحانه و تعالى أن نحسن معاملتهم ، ونبرهم و نقسط إليهم فقال: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)"المتحنة:8".

و إذا كان هذا هو البعد البشرى للسلام العالمى فى الإسلام ، فإن البعد الزمنى لا يتوقف عند فترة زمنية محدودة بل يتجاوز ذلك إلى أي زمان تكون فيه للإسلام دولة ، فهي مطالبة بأن يكون لها دور إيجابى فى السلام العالمى.

و الإسلام حين يقر السلم العالمى ينظر إليه نظرة موضوعية واقعية، و ليست نظرة خيالية – كما يتصورها الباحثون الغربيون ، فالإسلام يرى أن البشرية لا يمكن أن تكون على سوية واحدة من الفضائل فيكون بينها السلام و الأمن ، بل أن هناك من يوقن بهذا الأمن و السلام و يقبله و هناك من يرفضه بل يحاربه ، و لذا فإنه لا يقر

كثيراً من المبادئ التي قامت عليها النظرية الغربية للسلام العالمي بل له نظريته الخاصة في ذلك كما أن الإسلام لا ينتظر أن يحل السلام بإسلام الناس كافة فهذا أمر لا يملكه البشر و لذلك فإن الإسلام لا يبني أحكامه في السلام العالمي على أساس انتظار أن يسلم الناس جميعاً ، وقد أخبر الله سبحانه و تعالى عن ذلك فقال: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ۗ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُمُ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةَ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ(119)"هود.

و يقول تعالى:(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ۗ فَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)"يونس:99".

و الإسلام يرفض فكرة الحرب لذاتها ،و يجعل الحرب و الجهاد وسائل لأهداف عليا مختلفة ،وجعل السلام فضيلة يسعى لها ، خاصة إذا كان في هذا السلام نصره المظلوم و حفظ حقوق الناس من حرية المعتقد و التملك وغيرها من الحريات الفردية و الجماعية.

فنصرة المظلوم و حماية الناس من الظلم هدف يسعى له الإسلام ، ولذا نجد رسول الله – يشارك – قبل البعثة – في حلف التقت عليه قريش من أجل نصره المظلوم ،فقد ذكر بن هشام أن قبائل من قريش تداعت "إلى حلف ،فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جدعان بن عمر بن كعب بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي،لشرفه وسنّه،فكان حلفهم عنده : بنو هشام و بنو المطلب ، و أسد بن عبد العزى ،و زهرة بن كلاب ، و تيم بن مرة ، فتعاقدوا و تعاهدوا على أن لا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها و غيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمه حتى تردّ عليه مظلّمته، فسَمّت قريش بذلك حلف الفضول"(ابن هشام،ص122).

وقد حضر هذا الحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،و أقره بإعطاء الشرعية له بعد البعثة حين قال صلى الله عليه و سلم فيما يرويه ابن إسحاق قال:(لقد شهد في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ، ما أحب به حمر النعم ، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت)(ابن هشام ،ص 134).

و بذلك وضع صلي عليه وسلم الأسس الأولى للتعاون بين المسلمين و غيرهم لنصرة  
المظلوم وردّ العدوان، و هذا لب ما تقوم عليه دعوة السلام العالمى فى الإسلام.

### أهداف السلام العالمى فى الإسلام :

إذا كانت النصوص القانونية و المنظمات الدولية لتحقيق فكرة السلام العالمى  
فإن للإسلام تصوره الخاص لهذه الفكرة تلتقى فى كثير من جوانبها مع الأهداف التى  
تسعى لها البشرية من أجل إحلال السلام و التعاون بين البشر، و من ذلك :

### أولاً : تحقيق العدل.

تميز المسلمون فى علاقاتهم مع غيرهم بصفة العدل ، و هي صفة مهمة و  
لازمة لكل جانب من جوانب الحياة ، و هي فى العلاقات الدولية ألزم و أهم لما فى  
هذه العلاقات من اختلاف و شقاق يؤدى - أحياناً - إلى الظلم و ضياع الحقوق أو  
البعى و الطغيان و تجاوز الحد ، لذلك يأتى العدل ليعيد الأمور إلى نصابها و يعطى  
كل ذى حق حقه.

و العدل سمة من سمات الإسلام ، شملت جميع الجوانب، بدءاً بالأسرة الصغيرة و  
وجوب العدل بين أفرادها ، و انتهاء بالإمام و الخليفة الذى يجب أن يتصف بالعدل  
حتى يتولى إمامة المسلمين و حكمهم.

و العدل فى العلاقة مع الآخرين أمر مهم لاستقرار الدولة و نظامها السياسى ، و  
لمكانتها بين الدول و الأمم ، إلا أننا نلاحظ أن مفهوم العدل لا يرد - عند غير  
المسلمين - إلا فى ميدان واحد هو القضاء ، فالباحث فى العلاقات الدولية لا يجد هذا  
المفهوم بوصفه أحد الركائز التى يجب أن تقوم عليها العلاقات الدولية، فالقانون  
الوضعى " لا نكاد نجد فيه ذكراً للعدالة اللهم إلا فى ميدان القضاء حيث يعبر فى  
اللغة الإنجليزية - مثلاً - عن القضاء و العدل بكلمة "Justice" و لكننا إذا تركنا  
ميدان القضاء إلى ميدان النظم السياسية و الدستورية ، فلا نجد ذكراً للعدالة ولا  
إشارة لها. (العوا، 2001م، ص121) .

أما فى الإسلام فالعدل هو الأساس الذى يقوم عليه النظام السياسى للدولة ، وتقوم عليه - بالتالى - علاقاتها مع الآخرين.

و الإسلام لا ينظر إلى العدل كمحصلة ذاتية ، أو مسألة داخلية بحيث يكون العدل قائماً على المصالح التى تكسبها الدولة الإسلامية من علاقاتها بالآخرين ، أو أن يكون العدل بين المسلمين أنفسهم ، وما عداهم فلا عدل لهم ، بل بالعدل فى الإسلام مسألة شاملة للمسلمين و لغيرهم . للصدىق منهم و العدو ،لمن يوافقنا الرأى أو يخالفنا إن عدداً من الشعوب و عدد من الجماعات يعتقد أن العدل فى الإسلام فإنه مبذول لجميع الناس من صدىق أو عدو و من قريب أو غريب ، وذلك لأن العدل يدل على القيمة الذاتية فى نفس العادل. (فروخ 1999م، ص588).

و لذلك نجد القرآن الكريم يؤكد على هذه المعانى التى يجب أن تقوم الحياة البشرية عليها حتى تستطيع أن تحيا حياة سعيدة لا ظلم فيها ولا عدوان ، فأمر المؤمنين - باعتبارهم المخاطبين به . فىقول تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنَّ يَكْفَىٰ عَنِّيَ أَوْ فُقِيرًا ۗ قَالَ اللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِنْ تَوَلَّوْا ۗ تَعْرَضُوا ۗ قَالَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ) "النساء: 135".

قال الفخر الرازى : " القوام مبالغة من قائم ، و القسط : العدل ، فهذا أمر منه تعالى لجميع المكلفين بأن يكونوا مبالغين فى اختيار العدل و الاحتراز عن الجور و الميل. (الرازي، ص72).

و قال صاحب المنار : " ينبغى أن يكون المسلمين بمثل هذه الهداية أعدل الأمم و أقومهم بالقسط ، وكذلك كانوا عندما كانوا مهتدين بالقرآن. (رضا، ص456).

و إذا كانت هذه الآية تأمر المؤمنين بأن يكونوا عادلين حتى مع أنفسهم أو والديهم أو الأقربين فإن الله سبحانه و تعالى يأمرنا فى آية أخرى أن نكون عادلين مع خصومنا و أعدائنا ،و أن لا تكون العداوة بيننا و بينهم سبباً لميلنا عن الحق أو لظلمهم ، فالظلم محرم حتى مع الأعداء ... قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ  
وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۗ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ) "المائدة:8".

قال ابن جرير الطبري : "يا أيها الذين آمنوا بالله و برسوله محمد ، ليكن من أخلاقكم و صفاتكم القيام لله شهداء بالعدل بين أوليائكم و أعدائكم ولا تجوروا في أحكامكم و أفعالكم ، و لا تقصروا فيما حددت لكم من أحكامي و حدودي في أوليائكم لواليتهم و لكن انتهوا في جميعهم إلى حدى و اعملوا فيه بأمرى.(الطبري ،ص141).

قال الفخر الرازى : "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين : إنها عامة ..والمعنى لا يحملنكم بغض قوم علي أن تجوروا عليهم ، بل اعدلوا فيهم و إن أسأؤوا عليكم و أحسنوا إليهم و إن بالغوا في إيحاشكم.(الرازي ،ص180).

و قال الجصاص : " تضمن الأمر بالعدل علي المحقق و المبطل ، و حكم بأن كفر الكافرين و ظلمهم لا يمنع من العدل عليهم"(الجصاص ، ص397).

و قال ابن كثير : "لا يحملنكم بغض قوم علي ترك العدل فيهم بل استعملوا العدل في كل أحد صديقاً كان أو عدواً " (ابن كثير، ص208).

و قال القرطبي: "دلت الآية على أن كفر الكافر لا يمنع من العدل معه، و أن يقتصر بهم علي المستحق من القتال و الاسترقاق ، و أن المثلة بهم غير جائزة إن قتلوا نساءنا أو أطفالنا و أرغمونا بذلك فليس لنا أن نقتلهم بمثله قصداً لإيصال الغم و الحزن إليهم"(القرطبي ، ص149).

و لم يكن الخطاب القرآنى ليتوقف عند قضية واحدة من قضايا العدل ،كالعدل مع الآخر و إنما جاء الخطاب شاملاً بحيث يصبح العدل حالة دائمة في المجتمع الإنسانى و يقوده الإسلام باعتباره الدين الشامل الخاتم لجميع الرسالات .و إذا كان العدل أظهر في جانب كالحكم ورد الأمانات و العدل مع الأعداء إلا أن الجوانب الأخرى تدخل في العدل لأنه أمر شامل ، قال تعالى:(إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) "النساء:58".

و يخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عما أعد الله سبحانه و تعالى للعادلين فى حكمهم و حياتهم مع أصدقائهم و أعدائهم فيقول: ( فى الحديث الذى يرويه مسلم : قال صلى الله عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم ولوا)(النووي،ص211).

و لذلك فإن العدل من المقومات التى يقوم عليها بناء الأمة المسلمة،بل هو سبب وصفها بالخيرية ، وقد أخبر عن ذلك رسول الله صلى عيه وسلم حين قال: ( لا تزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت ، وإذا حكمت عدلت ، و إذا استرحمت رحمت).(الرازي ، ص 141).

ولقد سارت هذه الأمة بوصية المصطفى صلى عليه وسلم فجعلت من العدل أساساً لملكها و حكمها ، حتى أشاد بها الأصدقاء ، وأقر بذلك الأعداء لأنهم وجدوا آثار العدل أمامهم ،فدلتهم العقول السليمة على أن هذا الأمن و الأمان و الخير و البركة ليست إلا ثمرة من ثمار العدل ، ولذلك قال (المرزبان)- القائد الفارسى – حين وجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه نائماً تحت شجرة : "عدلت فأمنت فنمت"(المارودي ، ص 153) .

و كتب عامل لعمر بن عبد العزيز على حمص إلى عمر " إن مدينة حمص قد تهدم حصنها ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن ليّ فى إصلاحه ، فكتب إليه عمر: أما بعد ، فحصنها بالعدل ، والسلام".

و لقد أثمر عدل المسلمين بين الناس محبة و استقراراً و نصراً مؤزراً من الله سبحانه و تعالى ، فبعد الظلم الذى عاشت فيه البشرية على يد الطغاة و الجبابرة أشرق نور الإسلام برحمته و عدله ، ولذا فإن الباحث لا يستغرب ترحيب للأعداء بالفاتحين ، لأنهم ليسوا ككل الفاتحين وهذا ما سجله التاريخ البشرى و اعترف به المنصفون من أهل العلم ، فقد ذكر المستشرقين توماس أرنولد، أن الجيش الإسلامى حين بلغ منطقة (فحل)الأردن – وكان الجيش بقيادة أبي عبيدة – كتب الأهالى من الروم و إن كانوا

على ديننا ، أنتم أوفى لنا و أراف و أكف عن ظلمنا و أحسن ولاية علينا ، ولكنهم غلبونا على أمرنا و على منازلنا.

و غلق أهل حمص أبواب مدينتهم دون جيش هرقل ، و ابلغوا المسلمين أن ولايتهم وعدلهم أحب إليهم من ظلم الرومان و تعسفهم).

ويسجل هذا المستشرق إقراره و إعجابه بالعدل الإسلامي حين يقول: "ومما يتفق مع هذه الروح التي تتطوى حسن معاملة عمر لرعاياه من أصحاب الديانات الأخرى ، ما أثر عن عمر من أنه أمر أن يعطى مجنومون من النصارى من الصدقات ، و أن يجرى عليهم القوت، وهو لا ينسى الذميين حتى فى آخر وصاياه ، إذ عهد إلى من يخلفه بما ينبغى القيام به فى هذا المنصب السامى ، فقال : "أوصيه بذمة الله و ذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم و ألا يكلفوا إلا طاقتهم" (أرنولد ، ص75).

و يصل العدل الإسلامى قمته حين يأمر خليفة المسلمين رجلاً ليس منهم بل يخالفهم فى العقيدة أن يقتص من أمير مسلم لأنه اعتدى عليه ، فعن أنس بن مالك قال: " كنا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل من أهل مصر فقال : يا أمير المؤمنين هذا مقام العائذ بك ، قال و مالك ؟ قال : أجرى عمرو بن العاص الخيل بمصر فأقبلت فرس لي فلما رآها الناس قام محمد بن عمرو فقال: فرسى و رب الكعبة فلما دنا منى عرفته فقلت :فرسى و رب الكعبة ،فقام يضربنى بالسوط ، ويقول : خذها ، و أنا ابن الأكرمين ، قال : فو الله ما زاد عمر على أن قال : أجلس ، ثم كتب إلى عمرو : إذا جاءك كتابى هذا فأقبل و أقبل معك بابنك محمد.قال: فدعا عمرو ابنه ، فقال : أحدثت أنت جناية؟ قال : لا ، قال فما بال عمر بمنى إذ نحن بعمر و قد أقبل فى إزار و رداء ، فجعل عمر يلتفت عليه يرى ابنه ، فإذا هو خلف أبيه فقال :أين المصرى ؟ فقال ها أنا ذا . قال : دونك الدرّة اضرب ابن الأكرمين قال : فضربه حتى أثخنه . ثم قال : اجعلها على صلة عمرو فو الله ما ضربك إلا بفضل سلطانه ، فقال : يا أمير المؤمنين لقد ضربت من ضربنى ، فقال : أما و الله لو ضربته ما حلنا بينك و بينه حتى تكون أنت الذى تدعه ، يا عمرو متى استبعدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم

أحراراً؟ ثم التفت إلي المصري فقال : انصرف راشداً فإن رابك ريب فأكتب لي ( الجوزى ، ص119).

بمثل هذا العدل ساد المسلمين و انتشرت الشريعة و أقامت ميزان الحق بين الناس ، وبمثل هذا العدل عاش الناس – مسلمهم و كافرهم – فى أمن و طمأنينة . و إذا كنا نستشهد بوقائع و أحداث حدثت فى عهد ابن الخطاب رضى الله عنه فما ذلك إلا لأن العهد فتوحاً و انتصارات و دخول الناس فى دين الله أفواجاً و اتصال بين المسلمين و غيرهم من الشعوب و الأمم ، فكثرت الأحداث و الوقائع التى تدل على عدل الإسلام ، و لا تخلوا بقية العهود الإسلامية من مثل هذه الصفحات الناصعة فى عدل المسلمين مع أعدائهم فاستقام له الأمر ، وسعدت بهم البشرية فترة من الزمن لم تجد مثيلاً فيما سبق و لن تجد لها ذلك إلا حين يسود الإسلام و يعم بنوره أرجاء الأرض فالسيادة و النصر و التمكين لا يمكن أن تتحقق إلا مع العدل ، لذلك قال بعض العلماء ،"الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على ظلم"(المارودي ، ص155).

و قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "أمور الناس تستقيم فى الدنيا مع العدل الذى فيه اشترك فى أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم فى الحقوق و إن لم تشترك فى إثم"(ابن تيمية ، ص81).

يرى الباحث فالدول العادلة و إن كانت كافرة تستقيم لها أمور الحياة و يعيش الناس فى رغد من العيش بظلمها مع أن الكفر جريمة و إثم ، إلا أنه بسبب العدل الذى تقيمه فإن الله سبحانه و تعالى – بسنته – يقيم لها أمور الحياة ، و أما إذا ظلمت و طغت فإن مصيرها إلى الزوال ، و من يراجع تاريخ البشرية القديم و الحديث يجد نماذج عدة من الدول التى زالت بسبب ظلمها و طغيانها.

و الحاجة إلى العدل يتطلب أداة فاعلة تقوم على تنفيذه مبدأ عام تتفق عليه كافة الأمم ، وليس من مبدأ أكثر ملائمة من مبدأ السلام العالمى تلتقى عليه الأمم لتحقيق العدل و المساواة بين البشر ، إذ بسيادة مبدأ السلام العالمى يستطيع البشر أن يحققوا هذا المبدأ.

## ثانياً : تبادل المصالح.

تحرص كل دولة من الدول على توفير إمكانياتها الذاتية و مواردها الاقتصادية لتحقيق الاكتفاء الذاتى من حاجاتها الاقتصادية و غيرها ، وفى ذلك تحاول كثير من الدول الاهتمام بالتنمية الذاتية المحلية فتطرح المشروعات الاقتصادية المختلفة و تقيم المؤسسات التى تعنى بذلك.

إلا أن الدول كالأفراد لا يمكن أن تغطى احتياجاتها الضرورية و التكميلية من إنتاجها المحلى فتسعى إلا أن تكمل هذه الحاجة من غيرها فتقيم الروابط و العلاقات التى توفر لها ذلك.

كما أنها تسعى أيضاً إلى إقامة هذه العلاقات من أجل تسويق بعض ما تنتج ، فالدول لا تستهلك كل ما تنتج ، كما أنها لا تنتج كل ما تستهلك.

و يذهب بعض أساتذة العلاقات الدولية إلى جعل المصلحة فى المرتبة الثانية من الأهمية بالنسبة للدول ، فهذا الدكتور كارل دويتش يقول : " المصلحة القومية تلى الأمن فى الأهمية و تعتمد عليه إلى حد كبير ، ونعنى بذلك البنية الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية، وما يتعلق بذلك من أساليب و عمليات. (دويتش، ص127).

وقد حاولت بعض الدول فرض العزلة التامة على مجتمعاتها من أجل التنمية الذاتية و الحفاظ على كيانها ، و جعلت دور العلاقات الخارجية مقتصرأً على بعض العلاقات السياسية أو بشيء من التوسع مع الدول التى تلتقى معها فكريباً و سياسياً ، و مثال ذلك ما حدث فى الصين الشعبية منذ " الثورة الثقافية " التى قادها (ماوتيس تونغ ). وكذلك ما حدث فى ألبانيا- الدول التى خضعت للحكم الشيوعى – فقد حاولت كلا الدولتين أن تعزل مجتمعهما من العالم عزلاً – يكاد يكون – كلياً ، و انكفأتا على " التنمية الداخلية" ، ويرجع السبب فى ذلك إلى سيطرة العقيدة ( الأيدلوجية ) الشيوعية على هذه الدول ، وكان باعتقاد ساسة هذه الدول أن بإمكانهم العيش فى عزلة تامة إلا أن واقع الأمر قد تغير بعد موت الزعماء الذين كانوا يسيطرون على هذه الدول ،

فبعد رحيل (ماوتسى تونغ) فى الصين الشعبية ، و (أنور خوجه ) ألبانيا انفتحت هذه الدول فى علاقاتها لخارجية مع دول العالم و أقامت جسوراً من الصلات السياسية و الاقتصادية و الثقافية.

و لذا فمن الصعب على أي دولة معاصرة أن تعيش بمعزل عن بقية دول العالم، خاصة فى تحقيق مصالحها إلا أنها بإمكانها أن تنظم هذه العلاقة بما يحقق لها توفير احتياجاتها مع الحفاظ على كيانها و استقلالها ، خاصة و أن مفهوم المصالح المتبادلة لا يتوقف – فى عصرنا ، على المصالح الاقتصادية فقط، بل يتجاوز إلى تحقيق مصالح أخرى عقديّة و سياسية و عسكرية . وغيرها من المصالح .

و لذلك جعل علماء السياسة المصلحة المتبادلة جزءاً من العمل الذى تؤديه السياسة الخارجية ، يقول الدكتور/ جوزيف فرانكل : " المصلحة الوطنية هي (المفتاح الأساسى ) فى السياسة الخارجية – و يعرفها بأنها – الأهداف العامة المستمرة التى تعمل الأمة من أجلها ، و طبقاً لهذا التعريف تتميز المصلحة الوطنية بعموميتها و استمرارها و ارتباطها بالعمل السياسى " (فرانكل ، ص 52).

و إذا كانت الدول المعاصرة تنظر إلى تحقيق مصالحها كهدف من أهداف العلاقات الخارجية ، فما هو موقف الدول الإسلامية من ذلك؟

لا شك أن الدول الإسلامية تجعل هذه المصالح من أهدافها الخارجية ، إلا أنها تختلف مع الدول فى الوسيلة التى يتحقق لها مصالحها ، فهي تسعى قبل كل شيء إلى تأمين حاجاتها الذاتية و هي فى ذلك لا تختلف عن أي دولة أخرى، فتحقيق الاكتفاء الذاتى يأتى فى مقدمة الوسائل التى تتخذها الدول الإسلامية لتأمين مصالحها و توفير الحياة الطيبة السعيدة لأبنائها ، وهي " تضطلع بعبء العمل على تحقيق السعادة الدنيوية لهم ، أي إن من واجبها أن تمدهم بالوسائل الاقتصادية و الضرورية لتوفير الرفاه المادى لهم و صيانة كرامتهم ..وعلى هذا فإن التعاون المشترك فى كل مظاهر الحياة غاية جوهرية من الغايات التى تستهدفها الإسلام " (أسد ، ص 156).

و إلى هذا ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية فيما أوجبه على الدولة الإسلامية ، فهي عنده " تقوم بعمل يؤدي إلى جلب المصالح و دفع المضار و إلى إقامة القسط في حقوق الله و حقوق العباد" (ابن تيمية ، ص52).

و إذا كان باستطاعة الدولة الإسلامية أن تكتفى ذاتياً بإنتاجها الاقتصادي من خلال التكامل بين أقاليمها المختلفة ، فمن الصعب عليها – خاصة في هذا العصر الحالي – أن تتعزل عن بقية دول العالم ، فهي حتى و إن اكتفت ذاتياً و سدّت احتياجاتها الاقتصادية فإنها في حاجة إلى تصدير الفائض الذي قد ينتج من منتجاتها الاقتصادية. و لذ فإن الدول الإسلامية أن تقيم علاقات لتحقيق مصالح متبادلة مع الدول الأخرى تقوم على أساس من المساواة و الحرية و الاستقلال .

وقد كان لعلاقات المسلمين في العهود المختلفة مع غيرهم من الدول أثر في تحقيق المصالح لتلك الدول من خلال المعاهدات و الاتفاقيات التي عقدها المسلمون مع غيرهم من الدول.

فقد عقد الرسول صلي عليه وسلم في السنة العاشرة معاهدة مع أهل نجران من نصارى العرب و كانوا من بنى الحارث بن كعب ، فقد أرسلوا وفداً منهم يطلب الصلح من رسول الله صلي عليه وسلم ، فكتب لهم كتاباً جاء فيه : " بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي إلى أهل نجران إذا كان له عليهم حكمه ، في كل ثمرة صفراء أو بيضاء" أو رقيق ، فأفضل عليهم ، وترك ذلك كله لهم على ألفي حلة من حلل الأواقي ، في كل رجب ألف حلة ، وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية فما زادت حلة الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب.

و على نجران مؤونة رسلى و متعتهم عشرين يوماً فما دون ذلك ، ولا تحبس رسلى فوق شهر و عليهم غارية ثلاثون درعاً و ثلاثون فرساً ، و ثلاثون بعيراً إذا كان كيد باليمن و معرة ، و ما هلك مما يعار رسل من درع أو خيل أو ركاب ، فهو ضمن على رسلى يؤدونه إليهم.

و لنجران و حاشيتهم جوار الله و ذمة محمد على أموالهم و أنفسهم و أراضيهم و ثلثهم ، و غائبهم و شاهدهم و عبادتهم و بيعهم و ملتهم و كل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير لا يمنع أسقف من سقيفاه ، و لاراهب من رهبانيته ، ولا وافه من و فيهاه ، و ليس عليهم ربيبة و لا دم جاهلية ، و لا يحشرون ولا يعشرون ، ولا يطاء أرضيهم جيش من سأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين و لا مظلومين . من أكل ربا من ذى قبل فذمتى منه بريئة ، و لا يؤخذ رجل بظالم آخر و على ما فى هذا الكتاب جوار الله ، و ذمة محمد أبداً حتى يأتي الله بأمره . فانصحو و أصلحو ما عليهم ، غير متقلبين بظلم" (لأبي يوسف ، ص158).

### ثالثاً : الأمن المشترك

يعتبر الأمن إحدى الضروريات الهامة التى يحتاجها أي نظام سياسى يسعى إلى استقرار و الاستمرار و لذلك فإن الدول على مختلف اتجاهاتها و أنظمتها السياسية تسعى إلى المحافظة على أمنها الداخلى و الخارجى ، و تتخذ وسائل شتى لتحقيق ذلك ، و تختلف هذه الوسائل من دولة إلى أخرى كما تختلف من عصر إلى آخر.

و إذا كان الأمن من الداخل مسألة خاصة بكل دولة منفردة ، فإن الأمن الخارجى يعتبر من المسائل التى تشترك فيها الدول ، و تتعاون فيما بينها لتحقيق ذلك ، و يعتبر تعاونها فى هذا المجال ضرورياً لاستمرار الأمن و السلام بينها.

ولقد كان الأمن الخارجى مسألة مهمة فى مختلف العصور ، فقد كانت القبائل المختلفة تسعى لذلك من خلال عقدها للاتفاقيات فيما بينها بشأن لصدّ الاعتداءات الخارجية ، وكانت هذه الدول تلتقى على أسباب مختلفة لهذا التعاون حيث كانت المصلحة المشتركة هي إحدى ركائز التعاون بينها كما كان الانتماء لجنس معين سبباً . آخر لذلك ، فبعض القبائل التى يربط بينها الانتماء العرقى كانت تجتمع لصدّ اعتداءات قبائل تخالفها فى ذلك ، كما كانت العقائد سبباً لتجميع هذه القبائل فى مواجهة المخالفين لها عقدياً ، على الرغم من أن هذه القبائل كانت تدور بينها معارك

طاحنة إلا أنها فى مواجهة الأزمات و التهديد الخارجى كانت تلتقى فى تحالف أو تعاون مؤقت لمقاومته.

و لقد تطور نظام الأمن المشترك بعد ذلك ، وتعتبر الإمبراطورية الرومانية – التى كانت تجمع ألواناً شتى من الشعوب و المدن – صورة للتعاون المشترك و كان جلّ اهتمام الباحثين فى هذا الأمر هو مواجهة الحرب و السعى لإقرار السلام بين الدول والحفاظ على أمنها الخارجى " لذا نجد الفقهاء و الكتاب ينادون خلال القرون الأخيرة بضرورة إعلان عدم مشروعية الحرب و إدانتها كوسيلة لفض المنازعت" (شكري، 2001، ص193).

و يعتبر العصر الحديث من أزهى العصور التى يبرز فيها مفهوم الأمن المشترك و تعددت خصائصه و وسائله و ميادينه..ومن أبرزها ما يهدف إليه نظام الأمن المشترك فى العصر الحديث :

1- أنه فى حالة نشوب صراع مسلح ،فإنه يجب اتفاق دولى على تحديد الطرف

المعتدى فى هذا الصراع ، كما أن هذا الاتفاق لابد أن يحدث بطريقة فورية،حيث أن اتخاذ إجراء جماعى و سريع يعدّ اشتراطاً أساسياً لتصفية العدوان قبل أن يتسع نطاقه و يصبح من الصعب حصره و إلفاه آثاره الدولية.

2- أن كل الدول يجمعها هدف واحد هو مقاومة العدوان أياً كان مصدره ،بمعنى أن مقاومة العدوان تمثل قيمة دولية لا تقبل المساومة أو التخاذل فى الدفاع عنها بغض النظر عن المصالح المادية أو الصداقات التى تربط بين المعتدي و بين غيره من الدول فى المجتمع الدولى.

3- و إن كل دولة تتمتع بنفس القدر من الحرية و المرونة التى تتيح لها المشاركة فى الإجراءات و التدابير التى تنفذ فى مواجهة المعتدى.

4- و أن الإمكانيات الجماعية للدول التى تشارك فى تحمّل مسؤولية تنفيذ هذه التدبير المشتركة ستكون من الضخامة إلى الحدّ الذى يجعلها قادرة على ردع العدوان و إحباطه.

5- و أن إدراك الدولة المعتدية أنها لن تستطيع أن تقاوم قوة أكبر منها سيجعلها تحجم عن قيام بأية مخاطرة تنتهي بها إلى هزيمة محققة. (مقصد، 2003م، ص394).

### ثانياً : السلام فى الفكر الغربى

تعتبر المجتمعات الغربية من أكثر المجتمعات التى تعرضت للحروب و الدمار بسبب الصراع الذى كان يدور بينهما ، لذا نجد أن كثيراً من مفكرى تلك المجتمعات قد حملوا لواء الدعوة إلى السلم العالمى و إحلاله مكان الحرب بين الدول ، وكانت محاولات هؤلاء المفكرين من خلال كتاباتهم أو تأثيرهم الفكرى السياسى . ومن أبرز هؤلاء الوزير الفرنسى (دوق سلى Sully) الذى توفى سنة 1640م ، و كان وزيراً لهنرى الرابع ملك فرنسا ، وقد اقترح مشروع للسلام سمي بـ (المشروع العظيم ) اقترح فيه "سلى " تكوين اتحاد مسيحي من دول أوربا تشرف عليه هيئة عليا تقوم بتسوية المشاكل التى تنشأ بين الدول و يخشى منها على السلام.

وقد ظهر فى نفس الوقت كتاب للكاتب الهولندى ( جريتش Grotius) عن القانون فى الحرب و السلام ، و أهمية هذا الكتاب أنه أول محاولة غربية لدراسة الصلات الدولية و تنظيم العلاقات بين الأمم بواسطة القانون. (رفعت ، 2011م، ص32).

و خلال هذه الفترة برزت فكرة القانون الدولى من خلال مؤتمر (وستفاليا Westphote) الذى عقد عام 1648م-1058هـ ، كما برزت معها فكرة ( العائلة الدولية) وهى تقوم على أساس وجود جماعة من الدول التى تتألف من الدول المستقلة ذات السيادة التى تستطيع الدخول فى علاقات دولية ، و الدول المتساوية فى الحقوق و تطبق مبدأ التوازن الدولى للمحافظة على السلم. (سلطان ، ص13).

ثم ظهر (وليم بن Penn) الإنجليزى الذى تزعم عهد (الأخوة Quakers) و إنشاء مستعمرة ( بنسلفانيا) فى أمريكا و وضع العلاقات بينها و بين الهنود الحمر على أساس من التعاون و السلام.

و فى سنة 1693م-1104هـ ظهرت رسالته ( فى سبيل السلام الحاضر و المستقبل فى أوربا) و هى رسالة أساسها مشروع الوزير الفرنسى (سلى)، وقد اقترح (وليم بن) إنشاء برلمان يجمع فيه مندوبون عن دول أوربا فى فترات معينة لبحث جميع المشاكل التى يتعذر حلها بالطرق الودية ، فإذا امتنعت دولة عن قبول حكم هذا البرلمان أو حاولت بالحرب تنفيذ إرادتها فإن الدول الأخرى تتخذ معاً اجتماعها و تعويض الدولة المعتدى عليها ، وبهذه الطريقة يسان السلام بين دول أوربا.

و فى عام 1795م-1309هـ نشر الفيلسوف الألمانى (كانت Kant) كتابه الذى سمّاه ( من أجل سلام دائم ) و فيه عرض (كانت) رايه فى أهمية السلام الدائم بين الدول و نادى بوجود نظام تجد فيه جميع الدول ما ترجوه من أمن و طمأنينة و جعل لذلك شرطين هما : سيادة الأنظمة الجمهورية بمعنى أن يكون نظامها دستورياً ، والثانى ألا تتدخل الدول فى السياسة الداخلية لغيرها. (رفعت ، ص23).

وقد انتشرت فكرة السلام الدائم بين كثير من المفكرين و الفلاسفة الغربيين الذين طرحوا آرائهم فى هذا الشأن ، إلا أن جميع هذه الآراء لم تجد لها تطبيقاً فى ميدان الواقع ، فلم تستطع هذه الآراء ، أن تمنع حرباً أو تنشئ سلاماً بين الدول.

كما أنها لم تتجاوز النظريات إلى التطبيق إلا أنها كانت تدعو الغربيين خاصة – إلى ضرورة إحلال السلام و تدعو إلى اتخاذ الخطوات العملية لذلك.

وكانت الخطوة الأولى نحو السعى لإيجاد سلام دائم بين الدول عام 1814م-1239هـ ، حين عقد مؤتمر ( فيينا) بعد الحرب التى دارت بين نابليون و أعدائه من الإنجليز و النمساويين وغيرهم ، وفى هذا المؤتمر بدت فكرة السلام الدائم بين الدول تبرز إلى الوجود و اتفقت الدول المشتركة فى هذا المؤتمر على ذلك " وقد تبنى هذه الفكرة الفرنسى (سان سيمون) وهو الاشتراكى الذى دعا إلى إعادة تنظيم شاملة للمجتمع الأوروبى. ( تيلر ، ص180).

ثم توالى بعد ذلك المؤتمرات الأوروبية الداعية للسلام فكان مؤتمر ( أكس لا شايل ) عام 1818م ، و مؤتمر (كارلسباد ) عام 1819م -1234هـ.

ثم نادى الرئيس الأمريكى ( جيمس منرو Monroe ) بالمبدأ الذى حمل اسمه (مبدأ منرو) فى 30 ديسمبر 1823م -1239هـ ، دعا فيه إلى عدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول و نادى بتعاون الدول فى ردّ العدوان الذى يقع على أي دولة منها ، و إقرار السلام العالمى. ( تيلر ، ص181).

و مع أن مبدأ (منرو) كان يهدف إلى إحلال السلام فى الولايات المتحدة الأمريكية و حمايتها من العدوان الخارجى ، و حفاظها على السلام فيما بينها و بين الدول الأوروبية ، إلا أن الدول الغربية جعلت من هذا المبدأ نقطة انطلاق لإحلال السلام الدائم بينها.

و توالى مؤتمرات السلام بعد ذلك حتى بلغت أوجها فى مؤتمرى سلام (هانغ) لسنة 1899م، 1907م، لقد وصفها (ج،ب سكوت) وهو قانونى دولى أمريكى مؤيد و متحمس للمؤتمرين ، وصفهما على أنها أول مجمعين دوليين حقيقيين يلتئمان فى زمن السلم بغرض المحافظة على السلم لا بغرض إنهاء حرب ناشئة فى حينه ، إنهما فى رأيه علامة على عهد متميز فى العلاقات الدولية لأنهما أظهرتا على نطاق واسع أن التعاون الدولى ممكن. ( رفعت ، ص28).

ثم جاء الرئيس الأمريكى ( ولسن Wilson ) الذى أسس السلام العالمى عن طريق إنشاء هيئة تعمل على حل المشكلات الدولية بين الأعضاء و تجنب العالم الحروب ، وفضّ المنازعات المسلحة بين شتى بلدان العالم المتحاربة بالوسائل السلمية.

و تألفت فى الولايات المتحدة الأمريكية جماعات تهدف إلى السلام ومن أهمها ( عصابة العمل ) لتنفيذ مبدأ السلام ، و تزعم هذه العصابة ( ر ، هـ ، تافت ) أحد رؤساء الولايات المتحدة السابقين و نادى هذه العصابة بفكرة تأسيس السلم على مبادئ العدل الصحيحة ، وأدخلوا فى برنامجهم مبدأ التحكيم فى المشاكل القانونية ،

ومبدأ التفاهم و التساوى في المسائل التى لا صيغة قانونية لها و اقترحت فى الوقت نفسه دعوة الدول بين الحين و آخر إلى مؤتمرات عامة يعهد إليها تنقيح القوانين الدولية و تعديلها. ( الرمادي ، ص82).

و لقد استمرت الدعوة للسلام العالمى خلال العصور المختلفة حتى أصبحت تياراً واسعاً بين الباحثين فى ميدان العلاقات الدولية مما سمي بـ( المدرسة السلامية ) وقد وجدت هذه المدرسة انتشاراً خلال القرون السابع عشر و الثامن عشر و التاسع عشر ، واستندت إلى أفكار كثيرة من كتاب هذه المدرسة أمثال ( مورو و روسو و بنثام ) وغيرهم من المفكرين الغربيين و قد حملت هذه المدرسة فى دعوتها للسلام العالمى تبريرات عدة فى الجوانب الإنسانية المختلفة ، فبينما نادى البعض منهم بالسلام العالمى حتى تتجنب البشرية ويلات الحروب و الدمار حمل آخرون لواء الدعوة للسلام العالمى لأسباب أخلاقية بحتة تتمثل فى السلام باعتباره فضيلة إنسانية يجب المحافظة عليها ، أما الاعتبارات الاقتصادية كحرية التجارة و إزالة الحواجز التجارية فكانت مبرراً آخر لهذه الدعوة. ( الرمادي ، ص83).

يرع الباحث على الرغم من أن الدعوة للسلام فى الفكر الغربى فى العصور المتأخرة برزت من الغرب و الدول الغربية – الولايات المتحدة الأمريكية خاصة – إلا أن هذه الدعوة لم تكن سوى تصور جديد لمفهوم الحرب والسلام الذى عاشته أوروبا خلال تلك المرحلة و ما برز فيها من دول قديمة كالدولة الرومانية الإغريقية و التى تنظر إلى الحرب و السلام من خلال مصلحتها الذاتية و تميزها على غيرها من الشعوب و الدول ، فالحرب عندهم إرادة يفرضها الأقوياء على الضعفاء ، وكان يمثل القوة فى تلك المراحل الأوربية المختلفة ، أما السلام لم يكن يعنى سوى السلام بينهم – أي الأوربيين – أما الآخرون فلا سلام و لا أمن و لا اطمئنان، ولذلك كانت الحرب تثنى واحدة تلو الأخر ضد الشعوب و الأمم غير الأروبية.

## المبحث الثالث

### البرامج الإذاعية و تعزيز ثقافة السلام

#### أولاً : ماهية البرامج الإذاعية :

البرنامج الإذاعي ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب ، و توصيل رسالة معينة معتمداً على الصوت ، من أجل التواصل و التفاهم و المشاركة مع الآخرين.

يبدأ البرنامج كفكرة في ذهن معده الذي يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذي يتبناها ، و يتفق علي إخراجها . أو تعهد المحطة بها إلى مخرج يتولى تنفيذها و إخراجها إلى حيز الوجود في شكل برنامج إذاعي حي أو مسجل على شريط صوتي يمكن إذاعته فيما بعد.

#### ثانياً : أسس تصنيف البرامج الإذاعية :

لكل برنامج عدة أبعاد على الأقل يمكن يصنف بمقتضاها ، فهناك الهدف من البرنامج الذي يتروح بين الإعلام و الترفيه و التثقيف و التعليم و التسويق و الإعلان... الخ، و لعل أولى الاهتمامات التي تشغل بال القائمين على برامج الإذاعة هو إنتاج البرامج التي تترجم الأهداف التي تسعى إليها ، و نشرها بين أكبر عدد من المستمعين على اختلاف خصائصهم العمرية ، و المهنية و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية ، و ميولهم و انتماءاتهم و اهتماماتهم ، بهدف جذب انتباههم و المحافظة عليهم ، و التأثير فيهم كما يمكن تصنيف البرامج أيضاً وفقاً لمحتواها أو مضمونها سواء كان هذا المضمون سياسياً اقتصادياً أو ثقافياً أو رياضياً أو دينياً أو فنياً أو علمياً... الخ، حيث تقدم في شكل معارف أو معلومات أو حقائق أو أخبار، فالمعرفة خاصة تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهي محور أساسى في حياته ، بل أنها من أهم حاجات وجوده ، و من خلال المعرفة يزداد وعى الإنسان و يصبح مدركاً لحقائق الأمور ، و يمكن أن يشارك فيها ، و الإنسان يريد أن يعرف لأن

المعرفة أمن و طمأنينة ، بينما الجهل خوف و قلق و توتر، كما تسعى البرامج الإذاعية إلى إكساب جمهورها من المستمعين مهارات عملية و خبرات متنوعة و منها على سبيل المثال : تعلم القراءة و الكتابة ، أو تعلم لغة حية أجنبية ، أو تزويد المستمعين بخبرات في مجالات مختلفة سياسية أو ثقافية أو اجتماعية ، كما تزودها بالاتجاهات الصحيحة والقيم و السلوكيات و التجارب التي يمكن أن ينخرطوا فيها،ومن المعروف أنه لا إكتساب لمهارة أو خبرة أو سلوك دون أساس معرفي أو معلومة تسندها و تخدمها ، حتى إن موثيق العمل الإذاعي على اختلاف نظمها تؤكد على ضرورة أن توفر البرامج لجمهورها المستهدف المعلومات المفيدة و النافعة،كما يمكن تصنيف البرامج الإذاعية وفقاً لجمهورها المستهدف من المستمعين ، فمنها ما يخاطب عامة المجتمع أو ما يستهدف في المقام الأول فئات أو قطاعات أو طوائف معينة كالأطفال أو الشباب أو النساء أو العمال أو الفلاحين أو صفوة المجتمع من المفكرين أو قادة الرأي.

كما يمكن تصنيف هذه البرامج وفقاً لدوريتها و مواعيد إذاعتها و الوقت الذي تستغرقه ،فهناك البرامج اليومية الصباحية أو المسائية ، و البرامج الأسبوعية أو الشهرية ، أو حتى السنوية ، ومن البرامج السنوية التي تذاع مرة واحدة العرض الإخباري الذي تقدمه كثير من المحطات لأهم أحداث العام المنصرم ، أو برامج المناسبات الخاصة التي لا تتكرر إلا مرة واحدة في العام ، كذلك تختلف البرامج حسب الوقت الذي تذاع فيه ، فبرامج الصباح غير برامج المساء غير برامج السهرة ، كما تختلف أيضاً في تصنيفها طبقاً للوقت الذي تستغرقه ، فهناك البرامج القصيرة و المتوسطة والطويلة التي تشغل ساعات متصلة ، أو السهرات و الحفلات المسائية التي تقوم المحطات بنقلها و تستمر حتى الصباح.

وقد تصنف البرامج طبقاً للجهة المنتجة لها ، فهناك البرامج التي يتم إنتاجها بواسطة المحطة الإذاعية ، وهناك البرامج التي تستوردها من محطات أو شركات إنتاج أخرى سواء كانت داخل أو خارج الوطن الذي توجد فيه،، سواء من خلال التبادل

من خلال شبكات الميكروبيف أو الكوابل المحورية أو عبر الاتصالات الفضائية أو بالشحن أو حتى من خلال الشراء عن طريق اللجان التي تشارك في المهرجانات أو شراء البرامج من دولة أو مجموعة دول ،ومن أهمها الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة ، أو فرنسا ، أو اليابان ، أو كوريا ، أو بعض الدول العربية المنتجة للبرامج المختلفة.

و من أهم أسس تصنيف برامج الإذاعة ، هو ذلك التصنيف وفق الشكل أو القالب الفنى Format الذى يوضح هيكل البرنامج و العناصر المختلفة التى يضمها ، و تأتى الأخبار و البرامج الإخبارية بكل ما تتضمنه من أشكال كالتصريحات و التقارير و السرد الإخبارى و المؤتمرات الصحفية و القصص الخبرية في مقدمة هذه الأشكال ، وهناك برامج الأحاديث و المناقشات و لها عدة أنواع ، مثل الحديث المباشر أو برامج الشخصية الواحدة ثم اللقاءات أو المقابلات و الندوات و غيرها ، وعلاوة على ذلك فإنها يمكن أن تدخل عادة كجزء أو فقرة في البرامج الأخرى ، لذلك هناك البرامج الدرامية بمختلف أشكالها كالتمثيلات و المسلسلات و السلاسل الدرامية ، وهناك أيضاً البرامج التى تأخذ شكل مجلة Magazine و التى تم اقتباسها من العمل الصحفى و الأسلوب التى تتبعه الصحف و المجالات .

من جهة أخرى هناك التحقيق أو الريبورتاج الإذاعى كأحد الأشكال البرمجية الهامة ، وكذلك البرنامج الخاصة Feature ، و برامج المسابقات و الألغاز ، ثم البرامج المنوعة Variety Programs و هي البرامج التى تجمع بين أكثر من شكل من الأشكال السابق الإشارة إليها ، وتحل مكانة بارزة اليوم بين برامج محطات الراديو في دول العالم على اختلافها.

و تنوع برامج المنوعات هي الأخرى و تتخذ أشكالاً مختلفة ، كما يمكن تصنيف البرامج الإذاعية على ضوء اللغة المستخدمة فيها ، فهناك البرامج التى تستخدم اللغة العربية الفصحى الملتزمة بالقواعد اللغوية و أصولها ، و تعرف بفصحى التراث ، وهناك البرامج التى تستخدم اللغة العربية البسيطة ، لغة الإعلام ، و هي التى إذا

تحدث بها يفهمك خمسة آلاف شخص عدا البلهاء أو المجانين على حد تعبير " ديفو" الإعلامي الإنجليزي المعروف ، والذي يُعرف بأبى الصحافة الإنجليزية ، وهناك أيضاً البرامج الإذاعية التي تستخدم اللهجات المختلفة و العامية و التي تختلف من دولة إلى أخرى ، مثلما تختلف داخل الدولة الواحدة ، كما نجده في الدول العربية مثلاً ، وهناك أيضاً البرامج الإذاعية التي تقدم باللغات الأجنبية ، كاللغة الإنجليزية و الفرنسية و غيرها من اللغات الواسعة الانتشار ، أو ذات الأهمية الخاصة للخدمة الإذاعية ، سواء لاعتبارات سياسية أو تجارية. ( إبراهيم و عبد العزيز ، 2008م ، ص18).

### ثالثاً : أنواع البرامج الإذاعية :

تختلف البرامج الإذاعية من بلد إلى آخر و لكنها تتفق في توفير التسلية و المعرفة ، و يراعى العديد من البلدان أن تكون برامج المنوعات نسبة 90% منها أما الباقي فيخصص للمواد الثقافية بكل وجوها.

و تحظى البرامج الدينية في الإذاعات العربية بنسبة كبيرة من برامجها المختلفة و هي تتضمن تلاوة القرآن الكريم و تفسيره و شؤوناً إسلامية متنوعة.

و تمثل الإعلانات جزءاً من البرامج المذاعة ، إذ تبث في خلالها أو خارج أوقاتها في المحطات التجارية ، أما المحطات غير التجارية مثل هيئة الإذاعة البريطانية فلا تبث أي نوع من الإعلانات ، عدا تلك التي تنوه ببرامجها، و يحاول معظم الإذاعات اجتذاب المستمعين بواسطة برامج تهتم ذوى الأهواء المختلفة ، كالموسيقى الصاخبة مثلاً للمراهقين ، و الأخبار العلمية للمثقفين.

و تشيع الموسيقى المسجلة في برامج التسلية و الترويح و المنوعات ، ومعظم الإذاعات المتخصصة بها تذيع نوعاً معيناً منها مثل موسيقى البوب أو الموسيقى الهادئة أو موسيقى الجاز أو الموسيقى الشعبية ، كما تذيع بعض المحطات الأخرى أنواعاً مختلفة من الموسيقى من دون أن تختص بها.

و يسهم المذيعون الذين يقدمون الموسيقى ويعلقون عليها في اجتذاب المستمعين ، و لذلك فإن المحطات الإذاعية تسعى إلى توظيف معلقين متميزين ذوى أساليب شيقة.

ولا تقتصر البرامج المسلية على الموسيقى بل تتعداها إلى الفكاهة و التمثيليات ذات الحلقات و المسرحيات التى تنقل نقلاً مباشراً أو مسجلة ، وبعض التمثيليات تكتب للثبث الإذاعى فقط.

و تقدم البرامج الخاصة بالمعلومات الأخبار و الأحداث العالمية في المقابلات الإذاعية و تنقل المباريات الرياضية نقلاً مباشراً، و تبت نشرات الأخبار في أوقات محددة بمعدل ساعة أو نصف ساعة في بعض المحطات ، كما تقدم المحطات الإذاعية تغطيات مباشرة للأحداث الخاصة مثل الانتخابات العامة أو افتتاح المجالس التشريعية.

و تعني المحطات بنشرات الأحوال الجوية و حركة المرور وسوق البورصة و أخبار الزراعة ، ويهتم جزء آخر من البرامج بأحداث المجتمع و أنشطة السكان و خدمات الدولة ، و يوجد عدد قليل من الإذاعات التى تختص بتقديم الأخبار فقط.

و في بعض الدول تنقل المحطات الإذاعية جلسات المجالس التشريعية نقلاً مباشراً، أما المقابلات الإذاعية فتقدم مناقشات حول موضوعات متعددة تغطى النواحي المختلفة للحياة ، و كل برنامج من هذا النوع يقدمه مذيع أو مذيعة تدير المقابلة و تحكمها ، و تتفاوت موضوعات هذه المقابلات بين الموضوعات السياسية الجارية مثل معالجة الإنتخابات و قضايا الدولة التى تهم المواطنين و الموضوعات الاجتماعية مثل الجريمة أو التلوث أو الفقر أو العنصرية أو التمييز بين الجنسين ، و يتاح للمستمعين المشاركة في العديد منها في النقاش عبر هواتف الإذاعة بطرح أسئلتهم أو إبداء وجهات نظرهم.

و تحظى البرامج الرياضية مثل نظيراتها الإخبارية باهتمام خاص ، إذ يحاول المعلقون الرياضيون نقل الأحداث الرياضية المميزة و لاسيما مباريات كرة القدم و

كرة المضرب ، و الكريكت ، فتنقلها نقلاً مباشراً وهو ما يسمى التعليقات أو على الأقل تنقل نتائجها للمستمعين .

و تتنافس المحطات الإذاعية في اجتذاب المستمعين فتذيع معظمها برامج تحقق رغبات فئة معينة منهم كالمحطات التي تبث موسيقى البوب مثلاً ، والتي تحاول اجتذاب المراهقين و صغار السن من المستمعين. (الشاري، 2010م، ص77-78).

**تنقسم برامج الإذاعة إلى أربعة أقسام :**

- البرامج الإخبارية .
- البرامج الثقافية.
- البرامج الترفيهية .
- الإعلانات.

**ويمكن تقسيم البرامج حسب المضمون :**

- البرامج الإخبارية .
- البرامج الثقافية.
- البرامج العلمية .
- البرامج الدينية.
- البرامج الرياضية.
- البرامج الكوميدية .
- البرامج الاقتصادية .
- البرامج السياسية .
- برامج المنوعات.

و تقسم البرامج الإذاعية حسب الجمهور إلى :

- برامج الأطفال.
- برامج المرأة .
- برامج العمال.
- برامج الفلاحين.
- برامج الطلبة.
- برامج الشباب.
- برامج العامة.

و يمكن تقسيم البرامج حسب القالب الفني المستخدم إلى :

- النشرة.
- الموجز.
- التحليل.
- التعليق.
- الحديث.
- المقابلة.
- الحديث.
- الندوات.
- البرامج الوثائقية.

يحتاج تنفيذ البرامج الجماهيرية إلى مراعاة عدة إعتبارات :

- المكان الذى ينفذ فيه البرنامج خارج الاستوديو : يجب أن يكون المكان الذى ينفذ فيه البرنامج خارج الاستوديو : غير مكشوف و غير ضيق.
- عدد الجمهور.

- إعداد الجماهير للاشتراك بصورة ملائمة.
- إعداد الذين يقفون أمام الميكرفون لأول مرة.
- التوقيت ( الشاري ، 201م، ص159-160).

### مفهوم ثقافة السلام :

ثقافة السلام مركب إضافي من مصطلح ( ثقافة السلام )، لذا أمكن تعريفها وفق هذين المصطلحين بأنها " معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري ، و تتجلى في السلوك الإنساني الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية ، مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات ، و الأسس ، والمبادئ ، والوسائل الكفيلة يتغلب حال السلم على الحرب ، والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة" (www.Eloudaforumaroc.com).

يبدو التعبير عن ثقافة السلام "Peace Culture"، من الوهلة الأولى تعبيراً لغوياً غامضاً الأمر الذي يستوجب التدقيق فيه ، وبحث مفرداته برويه ، فالجملة " ثقافة السلام" تتكون من مفردتين هما : " ثقافة " و " سلام". و هاتان مفردتان كفيلتان بإلغاء خلالهما كمفاهيم على سياقاتنا ، و تصوراتنا الفكرية ، و الإيديولوجية ، مما يوفر إحساساً بالمعنى الحقيقي في إطار التعبير " ثقافة السلام"، لأن بعض الناس يظنون أن ثقافة السلام يمكن التعامل معها مباشرة.

مفهوم ثقافة السلام ليس مفهوماً جديداً لقد بدأ التفكير حوله سنة 1989م في قلب إفريقيا إطار المؤتمر الدولي حول السلام في عقول البشر بساحل العاج ، وأشار المؤتمر إلى المخاطر الجديد التي تهدد السلام : البطالة ، الفقر ، الجهل ، و انعدام التنمية ، و تدهور البيئة.

إن ثقافة السلام وهي مسألة حالية، و مسألة مصيرية في نفس الوقت ، تشكل اليوم إحدى التحديات الكبرى على المستوى الوطني ، والعالمى بحثاً عن العيش مع الآخرين في إنسجام ، و إحجام انتشار العنف الشامل على مختلف المستويات .

إن التقنيات الحديثة للإعلام و التواصل، و الانترنت و الشبكات الاجتماعية تضع في متناولنا قوة افتراضية مناسبة لتعبئة واسعة النطاق على المستوى العالمي لصالح ثقافة السلام و اللاعنف (www.M.ahewar.org).

### تعريف اليونسكو لمفهوم ثقافة السلام:

شهدت نهاية القرن السابق اهتماماً كبيراً من المنظمة الدولية " الأمم المتحدة" و مؤسساتها خاصة المنظمة العالمية للتربية ، و العلوم ، و الثقافة " اليونسكو" بالسلام و نشرها و تعزيز ثقافته و كان من ضمن مواد القرارات الصادرة مواد تتعلق ببيان مفهوم ثقافة السلام ، حيث جاء فيها أن ثقافة السلام هي :

"مجموعة من القيم ، و المواقف ، و التقاليد ، و العادات ، و أنماط السلوك ، و أساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن طموحها إلى إحترام الحياة ، و إحترام البشر ، و حقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله ، و الاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل ، و المرأة ، و الإعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير ، و الإعراب عن الرى ، و الحصول على المعلومات و التمسك بمبادئ الديمقراطية ، و الحرية ، و العدالة ، و التنمية للجميع ، و التسامح ، و التضامن و التعددية ، و قبول الآخر و الاختلافات ، و التفاهم بين الأمم ، و بين الفئات العرقية ، و الدينية ، و الثقافية ، و غيرها من الفئات" . هذا هو أشمل تعريف لليونسكو، ولها تعريفات أخرى تدور في فلكه (www.nbysalam.blogspot.com).

وترى منظمة اليونسكو أن ترسيخ ثقافة السلام و العمل على ترويجها يجب أن يرتبط بالمفاهيم مثل التنمية و الاقتصاد ، الديمقراطية ، و الأمن السياسى ، و نزع السلاح ، و الأمن العسكرى ، الكفاءة و الحوار الاقتصادي ، و تطوير التمسك الدولى.

يتضح فيما سبق أن مصطلح " ثقافة السلام" لا يعني كراهية الطرف الآخر و نفيه و إغائه أحياناً و إنما الإعتراف بالآخر و احترامه و التعاون معه من أجل السلام و التعايش السلمى و من أجل الحفاظ على مكتسبات السلام.

وتجدر الإشارة إلى أن السلام و التعايش بين الناس يجب أن ينشأ كحاجة إنسانية طبيعية بين البشر أو المجموعات و ذلك بعد أن تختفى أسباب الحرب و التوتر بينهم بصورة حقيقية ذلك لأن ثقافة السلام يجب الدعوة إليها و العمل من أجل ترسيخها في السلم و ليس الحرب.(ابراهيم،2014م،ص79).

نجد أن منظمة اليونسكو قد أصدرت في العام 2000م ، مانفيستو ثقافة السلام ، ونبذ العنف ، وهو من صميم اهتماماتها ، وتشير إلى أن هذا المنفيستو يتكون من ستة موجهات تدعو إلى :

- 1- إحترام الحياة.
- 2- نبذ العنف.
- 3- صون كوكبنا .
- 4- التشاطر والعطاء .
- 5- الإصغاء سبيل التفاهم.
- 6- تضامن متجدد. (موقع اليونسكو www.unesco.org) .

في إطار البحث عن أصول ، و مرتكزات ، وقيم عالمية لثقافة السلام عقدت اليونسكو من آلية (CPP)، أول مؤتمر في باريس في فبراير عام 1994م بعنوان المؤتمر الأول لثقافة السلام ، وفيه تم تحديد مفهوم ثقافة السلام بالآتي:

- 1- تؤكد ثقافة السلام أن الصراعات المتوازنة بين الناس يمكن حلها بعيداً عن العنف.
- 2- السلام وحقوق الإنسان في مسالة فردية مكفولة لدى الفرد.
- 3- بناء ثقافة السلام مهمة تعددية تتطلب تضافر كل الناس في القطاعات.
- 4- ثقافة السلام امتداد للعملية الديمقراطية.
- 5- تحتاج ثقافة السلام إلى التعليم ، و توظيف و سائل جديدة ، وكذلك الحفاظ على السلام و فض النزاعات.

6- يمكن لثقافة السلام التطور ، والنمو من خلال تطور الإنسان المرتكز على الإستقرار و الأصالة ، و العدالة ، ولا يمكن فرض السلام من الخارج.(قر 2000م ،ص29).

### البرامج الإذاعية و ثقافة السلام :

البرامج الإذاعية في الفترة من 1969م – 1985م هذه الفترة الممتدة من 20 مايو سنة 1969م – غلي 6 أبريل 1985م ، تمثل الحقبة المايوية ، البادئة بأقصى اليسار ، و المنتهية بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وقد انعكس تطوراتها على العمل الإعلاني عامة ، و الإذاعي بشقيه المسموع ، والمرئي ، بصفة خاصة ، وقد اهتم نظام مايو بالإعلام ، مدركاً لدورها في تثبيت دعائمه داخلياً ، والتعبير عن توجهاته خارجياً .

كما كان لتوقيع اتفاقية أديس أبابا في الثالث من مارس سنة 1972م ، التي حققت السلام والاستقرار في جنوب السودان ، و هيأت الظروف لإحداث قدر كبير من التنمية الشاملة في السودان ، كان لهذه الاتفاقية و ما أعقبها من تطورات أثر في دفع أجهزة الإعلام المقروءة و المسموعة و المرئية ، لعكس كل هذا من خلال برامجها المختلفة. وقد كان للإذاعة المسموعة الدور المميز من خلال البرامج التي قدمتها لنشر ثقافة السلام ، لآتساع رقعة الاستماع إليها ، و وصول بثها إلى مناطق عديدة خارج الوطن. و من البرامج التي يجدر ذكرها في هذه الفترة ، و ما قدمته الإذاعة ، بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال ، في ديسمبر 1977م ،يناير 1978م :

- 1- الفن في معارك الاستقلال.
- 2- الأدب في معارك الاستقلال.
- 3- دور المرأة في تحقيق الاستقلال.
- 4- دور العمال في الحركة الوطنية.
- 5- برنامج خاص بعنوان : " أضواء على المديرية الشمالية".

وبإقرار تطبيق الشريعة الإسلامية في سبتمبر 1983م ، كان لابد لهذا التطور المهم في تاريخ البلاد ، أن ينعكس على أداء الإذاعة و برامجها ، وكل ما تبثه من مواد إعلامية ، وقد احتفلت الدورة بمرور عام على تطبيق الشريعة الإسلامية في سبتمبر 1984م، و أقامت المؤتمر الإسلامى العالمى الأول بهذه المناسبة في الخرطوم شارك فيه العديد من العلماء و الدعاة و الشخصيات الإسلامية من كل أقطار العالم.

و كان للإذاعة الإسهام الإعلامى البارز و المميز ، قبل و أثناء وبعد المؤتمر ومن المواد و البرامج الإعلامية التى قدمتها الإذاعة :

- 1- استطلاع آراء المواطنين حول تطبيق الشريعة الإسلامية .
- 2- لقاءات مع عدد من الشخصيات العالمية المشاركة في المؤتمر ، حول القضايا التى تهم المسلمين.
- 3- برنامج " من أمجاد الإسلام " ثماني حلقات.
- 4- برنامج " الوجدان الدينى في الشعر السودانى " سبع حلقات.
- 5- برنامج " القرآن الكريم و ترجمة معانيه " باللغة الإنجليزية.
- 6- برنامج " الإسلام في جنوب السودان " أربع حلقات.
- 7- لقاء حول المهرجان الثانى للقرآن الكريم.

لقد شهدت فترة العهد المايوي طفرة واسعة في برامج الإذاعة ، تواكب التطورات المتسارعة في مجالات الوحدة الوطنية ، والحكم الإقليمى ، و التنمية الشاملة ، و الحركة الثقافية التى أثرتها أربع مهرجانات للثقافة و الفنون ، وأخيراً تطبيق الشريعة الإسلامية الذى أحدث نقلة مميزة في أنواع و مضامين البرامج بما يناسب المبادئ و الثقافة الإسلامية. ( السراج ، 2011م ، ص115).

وفي الفترة 1985م -1989م جرت محاولات جادة لإحلال السلام في السودان ، و تحقيق الوحدة الوطنية ، و الوصول إلى حل عادل لمشكلة جنوب السودان ، ولكنها تكسرت على ضخرة الخلافات المستمرة و غير الموضوعية بين الأحزاب السياسية

مما عرض البلاد إلى خطر التفكك و الانقسام و الفوضى ، و بالتالى هيأ الظروف لتدخل القوات المسلحة في الثلاثين من يونيو 1989م ، لإنقاذ البلاد من المخاطر المحدقة بها ، داخليا ، وخارجياً .

لقد كان من سمات هذه الفترة ، أن كفلت لكل الاتجاهات السياسية ، حق مخاطبة الجماهير من خلال أجهزة الإعلام القومية، ممثلة في الإذاعة بشقيها المسموع والمرئي ، وقد ظهر هذا جلياً أثناء حملة الانتخابات العامة خلال الفترة الانتقالية ، التي أعقبت سقوط نظام مايو ( أبريل 1985م – أبريل 1986).

فقد أتاحت الإذاعة فرصة التعبير لكل الأحزاب و التنظيمات من خلال برامجها المختلفة .

ومن أمثلة ذلك برامج الإذاعة التي أعدتها ، احتفالاً بالذكرى الثانية للإنتفاضة الشعبية في أبريل 1987م ، فقد أعدت الإذاعة مجموعة مقدره من البرامج الخاصة ، كما وظفت كل طاقاتها البشرية و المادية لتخرج برامجها بشكل يليق و عظمة المناسبة ، مستخدمة كل الأشكال و القوالب الإذاعية لتحقيق ذلك الغرض. (التلفزيون ، 1987م ص7).

لقد تناولت البرامج قصة و أحداث الإنتفاضة الشعبية التي انضمت إليها القوات المسلحة ، مما عجل بانتصارها الحاسم ، كما تناولت صوراً من نضال الشعب خلال الحكم المايوي ، ونالت قضية الجنوب حظاً وافراً في البرامج الإذاعية ولم يقتصر الأمر على البرامج السياسية ، بل كان هناك "ديوان الإنتفاضة" يستعرض دور الشعر في الملاحم الوطنية ، وبجانب دور الأداب و الأغاني الوطنية ، و الدراما التي قدمت صوراً من كفاح الشعب السوداني من أجل حرية الرأى و الفكر و الكرامة. ( السراج ، 2011م ، ص114).

و الفترة 1989م – 1996م بقيام الإنقاذ الوطنى فى الثلاثين من يونيو 1989م و إعلان توجيهها الإسلامى ، بدأ عهد جديد ، إنعكست توجهاته من خلال أجهزة الإعلام المختلفة خاصة الإذاعة بشقيها المسموع و المرئى .

وقد حدث تطور كبير فى أهداف العمل الإعلامى يناسب المنطلقات القومية و المبادئ الإسلامية التى تسعى الثورة لترسيخها فى أذهان الجماهير و لهذا عقد النظام الجديد سلسلة من مؤتمرات الحوار الوطنى ، بدءا من مؤتمر الحوار الوطنى حول قضايا السلام ، كما أنعقد مؤتمر الحوار الوطنى حول قضايا الإعلام الذى وضع موجهاً للعمل الثقافى و الإعلامى ، كما جاءت الإستراتيجية القومية الشاملة و بناءً على ذلك جاءت أهداف البرمجة الإذاعية ، و خلال هذه الفترة مستندة على توصيات و مقررات الإستراتيجية الإعلامية و الثقافية ، و مؤتمر الحوار الوطنى حول قضايا الإعلام. ( السراج ، 2011م ، ص115).

متمثلة فيما يلى :

- 1- مبادئ العدالة و المساواة و التسامح و التعايش السلمى فى شكل : تعليق ، أو حديث ، أو ندوة ، أو دراما ، أو لقاء.
- 2- حفظ حقوق الأفراد و الجماعات فى الإسلام ، و فى العادات السودانية.
- 3- دعم القوات المسلحة ، و إحياء قيم الجهاد لدى الشعب ، و تعبئة الجماهير لمواجهة التحدى الحضارى الذى يواجه البلاد.
- 4- تعزيز الثقة بالنفس ، و تأكيد الاعتماد على الذات ، و رفض التبعية و الإملاء الاجنبى ، مع الدعوة للتأصيل و العزة القومية.
- 5- الدعوة للمشاركة فى عمليات الدفاع و التنمية ، و النهضة الحضارية الشاملة.
- 6- توعية المواطن بأهمية الانضباط ، و صلاح الذمة ، و ضرورة الاهتمام بالعمل كقيمة دينية و أخلاقية.

- 7- الدعوة للسلام ، وتوحيد الصف ، تعزيزاً للوحدة الوطنية ، والتطلعات القومية ، وكشف الأخطار التي تهدد وحدة الوطن و سيادته.
- 8- بعث التراث الثقافى ، وتهيئة الأسباب لتوثيقه و حفظه و نشره، ليظل دعامة للتواصل الثقافى.
- 9- الحض على السلوك القويم ، من المنظور الإسلامى ، ومن زاوية الرؤية الاجتماعية، ومن المنطلق الحضارى السياسى .
- 10- توعية السودانيين بتاريخهم القومى ، وبتراثهم الأدبى و الفنى.
- و لتحقيق الأهداف الإعلامية للإذاعة ، بذلت جهد كبير و مقدر لتطوير أدوات العمل الإذاعى ، و مما تم إنجازه :

- 1- إعادة بث إذاعة القرآن الكريم .
- 2- تغطية مؤتمرات الحوار الوطنى .
- 3- إنشاء إذاعات موجهة و متخصصة ، مثل : إذاعة الوحدة الوطنية ، إذاعة صوت الأمة ، البرنامج السواحلى ، برنامج الهوسا . (السراج، 2011م، ص116).

# الفصل الرابع

## الدراسة التطبيقية

أولاً : نبذة عن إذاعة الجنينة و أهميتها في المجتمع

ثانياً : نبذة عن برنامج راديو المجتمع

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

رابعاً: عرض و تحليل البيانات

عرض النتائج

التوصيات

المصادر و المراجع

الملاحق

## أولاً

نبذه عن تاريخ إذاعة غرب دارفور ( الجنية ) و أهميتها في المجتمع المحلي:-

تعد الإذاعة هي أحد وسائل الاتصال الجماهيري وهي من أهم الوسائل الصوتية المسموعة الواسعة الانتشار في العالم.

تأسست الإذاعة بولاية غرب دارفور في العام 1993م بمنطقة أردمتا شمال شرق الجنية وكان يطلق عليها إذاعة الجنية ومن ثم تم تحويلها في العام 1995م إلي موقعها الحالي بجبل الأمير جنوب الجنية و وقتها نودت الإذاعة بجهاز بث متوسط المدي (MW)(شرف الدين ،مقابلة،2017م).

طول الموجه المتوسطة 729 كيلو متر بتردد 422 كيلو هيز في العام 1998م و في العام 2007م تحولت المحطة (الموجه المتوسطة ) إلي (FM) تعمل في الموجه 95 أمدرمان حيث أصبحت تغطي جزءاً كبيراً من الولاية و محليتها الغربية بدلاً من أن كانت تغطي كافة الولاية و المناطق الحدودية في الكفرة و أبشي و جزءاً من ولاية جنوب دارفور و شمال دارفور ( علي ، مقابلة، 2017م).

تكمن أهمية الإذاعة بأنها تحمل العديد من البرامج الإذاعية المختلفة للمجتمع كالصحة ، والتعليم ، و السياسة الاجتماعية ، و الاقتصادية لاحاطة المجتمع عما يدور في البيئة المحيطة حولهم (شرف الدين ،مقابلة،2017م).

بالإضافة إلي ربط الولاية بالعاصمة و نشر ثقافة السلام و الترابط المجتمعي و ربط الاجيال من خلال التراث و الثقافة الدارفورية الاصيلة و تبصير المواطن بالتوعية الصحية و النصح و الارشاد و التعليم و التثقيف و أخبار المجتمعات ( علي ، مقابلة ، 2017م).

ومن استراتيجيات الإذاعة أن السلام قيمة إنسانية أخلاقية يحتاج إلي نشر ثقافة السلام في المجتمع من خلال برامجها ذلك عبر البرامج الدينية يتناول أهمية السلام

الاجتماعي و برامج الحوار مع قادات المجتمع المدني و خاصة الذين وقعوا اتفاقيات السلام مع الحكومة عن طريق التنسيق مع الجهات ذات الصلة في عملية السلام مثل الادارات الاهلية و المنظمات ( آدم ،مقابلة، 2017م).

و أيضاً ربط الاثنيات الموجوده في الولاية ، فأحترام التنوع الثقافي يعد من أهم عوامل بناء السلام ، فهنا تكمن الدور الفاعل للإذاعة في توظيف كل المورثات الثقافية و الشعبية الموجودة كإحدى الاستراتيجيات لدعم بناء السلام و نشر ثقافته بين المجتمعات و المبادرة المجتمعية لتعايش السلمي بين كافة أطراف المجتمع من قبل الدولة بالولاية (شرف الدين ،مقابلة، 2017م).

### **التحديات التي تواجه إذاعة الجنية:-**

هناك العديد من التحديات التي تواجهها الإذاعة منها :

1- تبعية الإذاعة للحكومات ، الملاحظ أن معظم الانظمة التي تعاقبت علي السودان لم تعير اي اهتمام للإذاعات و خاصة الولائية منها و الرقابة و السياسات الموجهه.

2- عدم توفر الاجهزة الحديثة و قطع الغيار.

3- غياب التدريب للكادر.

4- الامكانيات المادية التي تحول دون تحقيق كافة المتطلبات في إنتاج الرسائل الاعلامية من حيث :

- وسائل الحركة، و أجهزة إنتاج (تسجيل + مونتاج) ، و فقر المكتبة الإذاعية و موجة ( FM ) محدودة من حيث التغطية.

بالرغم من تلك التحديات هناك بالرغم من تلك التحديات هناك جهود مقدرة من حكومة الولاية و وزاراتها الثقافة و الاعلام و الاتصالات لجلب موجه متوسطة تستطيع أن تصل لكافة المناطق بالولاية ، بالإضافة إلي الوعود بالتدريب المستمر و إضافة أجهزة حديثة و وسائل حركة ( علي ، مقابلة، 2017م).

## ثانياً

### نبذة عن برنامج راديو المجتمع

راديو المجتمع إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المجتمعي الذي يحمل العديد من الرسائل التثقيفية للمجتمعات المحلية باللغات المحلية الموجودة حالياً (عربي بسيط، فور، مساليت، زغاوة، تاما، مراريت، برقو، و الأرناق).

و يعد راديو المجتمع إحدى المشروعات الحيوية التي أتت بها منظمة اليونسيف بشراكة قوية مع حكومة السودان ممثلة في وزارة الاعلام و الاتصالات و الهيئة القومية للإذاعة .

بدأ هذا المشروع عمله بالولاية في العام 2002م بإنتاج برامج تثقيفية حول أهمية التعليم ، الصحة و العناية بالمشروعات و مصادر المياه ، والقصد من المشروع هو تثقيف المستمع للحفاظ علي صحته و البيئة المحيطة بالإضافة إلي إتاحة الفرصة لجمع المصادر لمخاطبة كافة المجتمعات و إيصال الرسائل التثقيفية التي تهمهم في بعض القضايا ( التعليم ، الصحة ، المياه ،ثقافة السلام و عملية بناءه ).

يستهدف هذا البرنامج كافة فئات المجتمع و مراعاة كل الخصائص التي تميزهم في عملية إعداد البرامج التثقيفية (شرف الدين ،مقابلة،2017م).

يتم اختيار الموضوعات من قبل الشركاء علي أساس الموضوعات التي تخصص للمجتمع و هي عملية بناء السلام ، رتق النسيج الاجتماعي ، الصحة ، التعليم ، المياه و يترجم باللغات المحلية المذكورة آنفاً من ثم عرضها للمتخصصين لكي تثبت عبر الإذاعة مع التركيز علي المرأة و الطفل في قوالب مختلفة ، حوار ، فلاشات ،أغاني و دراما مما ساعد المجتمعات علي فهم الكثير عن أهمية عملية السلام بين المجتمعات التي تعيش في وحدة جغرافية واحدة ، وعمل البرنامج علي نشر وثيقة الدوحة و شرحها بطريقة مبسطة للمستمعين ( آدم ،مقابلة،2017م ).

## ثالثاً

### إجراءات الدراسة الميدانية

يشتمل هذا المبحث على الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع وعينة البحث، و تصميم أداة الدراسة، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها والأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج. وذلك على النحو التالي:

#### أولاً- منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد من انبب المناهج وأكثرها استخداماً" في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية , كما يعرف بأنه من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة موضوع محدد في البحث بغرض معرفة أثر تطبيق متطلبات حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية للقوائم المالية المنشورة للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية وذلك من خلال جمع معلومات تتعلق بالمشكلة والتي توضح ابعادها المختلفة مما يسهل تفسيرها ومعرفة اتجاهاتها في المستقبل لوضع حلول مناسبة لمواجهتها قبل تطورها:

#### ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة:

##### 1/ مجتمع الدراسة.

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة , والمجتمع الأساسي للدراسة ويتكون من جمهور المستمعين لبرنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنيينة حيث يستهدف الباحث معرفة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بين المجتمع.

**2/ عينة الدراسة:** تم اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العشوائية حيث تم اختيار الوحدات المستهدفة

وهي جمهور المستمعين لإذاعة الجنية والقائمين في مجال البرامج الإذاعية . وتم توزيع عدد (100) إستبانة لمجتمع الدراسة وتم استرجاع عدد (0) استمارة بنسبة استرجاع بلغت (0%). بيانها كآآتي:

#### جدول (1/الاستبيانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة%
استبيانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة	100	100%
إجمالي الاستبيانات الموزعة	100	100%

المصدر : إعداد الباحث 2017.

#### ثانياً"أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على وسيله الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقاً للغرض السابق للاستبانة قام الباحث بتصميم استمارة تهدف إلى دراسة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بالتطبيق على برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية.و قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى تقسيم جغرافى لمدينة الجنية أحياء الجنية شرق و أحياء الجنية الغرب و الجنية شمال و الجنية جنوب و الجنية وسط بأخذ الاعتبار فى عدد الأحياء و التعداد السكانى فى توزيع الاستبيانات بطريقة عشوائية وتتكون الاستمارة من (ثلاثة) محاور:

#### المحور الأول:

ويشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف السمات العامة لعينة الدراسة وهي:

1/ النوع

2/ العمر

3/ مكان السكن

4/ المستوى التعليمي

5/الحالة الاجتماعية.

## 6/ المهنة.

**المحور الثاني:** يقيس الاتجاهات المعرفية ويشتمل على عدد (5) عبارات.

**المحور الثالث:** محور الإذاعة ويشتمل على عدد (4) عبارات.

**المحور الرابع:** برنامج راديو المجتمع ويشتمل على عدد (17) عبارة.

كما تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، في توزيع اوزان اجابات أفراد العينة والذي يتوزع من اعلى وزن له والذي اعطيت له (5) درجات والذي يمثل في حقل الاجابة (أوافق تماما) الى أدنى وزن له والذي اعطى له (1) درجة واحدة وتمثل في حقل الاجابة (لأوافق) وبينهما ثلاثة اوزان. وقد كان الغرض من ذلك هو اتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الاجابه الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة. كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (2/) مقياس درجة الموافقة

الدلالة الإحصائية	النسبة المئوية	الوزن النسبي	درجة الموافقة
درجة موافقة عالية جدا "	80% فأكثر	5	أوافق بشدة
درجة موافقة عالية	70-79%	4	أوافق
درجة موافقة متوسطة	50-69%	3	محايد
درجة موافقة منخفضة	20-49%	2	لأوافق
درجة موافقة منعدمة	أقل من 20%	1	لأوافق بشدة

وعالية يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات  
 $(1+2+3+4+5) / (15/5) = 5 = 3$  وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا  
زادت متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على  
العبارة .

### ثالثاً" تقييم أدوات القياس:

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات وذلك  
على النحو التالي:

#### 1/ صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله  
وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء  
القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة , وقد اعتمدت الدراسة في قياس صدق أداة  
الدراسة على كل من :

#### (أ). اختبار صدق محتوى المقياس (content validity)

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسة وحتى يتم التحقق من  
صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة تم عرضها على  
مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (6) خبيراً " ومحكماً" في  
مجال علوم الاتصال المحكمون وهم البروفسير حسن محمد الزين جامعة السودان  
للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال ،و البروفسير مختار عثمان الصديق جامعة  
السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال ،و د. بشرى يوسف أستاذ مساعد  
بجامعة أمدرمان الاسلامية كلية الإعلام ، ود. صالح موسي على أستاذ مساعد  
بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا كلية علوم الاتصال ،و د. ياسر بابكر على أستاذ  
مساعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال و رئيس قسم الإذاعة

و التلفزيون، ود. سيف الدين حسن العوض أستاذ مساعد وعميد كلية الإعلام بجامعة أدرمان الإسلامية. وقد طلب من الخبراء إبداء آرائهم حول أداة الدراسة ومدى صلاحية الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً". وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات التي اقترحت عليه، مثل تعديل محتوى بعض الفقرات وتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة، وحذف بعض الفقرات وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية. وقد قام الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له. وبذلك تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية ( انظر الملحق).

## (2). اختبار الثبات

يقصد بالثبات هو أي أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة). في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعنى الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وبالتالي كلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار بثلاثة طرق وهي: طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الثباين، وذلك كما يلي: (عبدالفتاح، 1981، ص559).

## (1) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

تمكن الباحث من إعادة تطبيق الاختبار على عدد 25 فرد من عينة الصدق والثبات، وذلك بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول، وقد استخدم الباحث معادلة بيرسون للارتباط، وذلك كما يلي: (عبدالفتاح، 1981، ص560)

معامل ارتباط بيرسون (ر) =  $\frac{\text{مج ح س} \times \text{مج ح ص}}$

(مج ح س × مج ح ص) / 2

وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) تم تقدير معامل الارتباط وبلغ (0.85) وهذا يشير إلى أن معامل الثبات المحسوب يعتبر معامل مرتفع وهو دليل على ثبات المقياس، وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي للاختبار = (0.85) × 1/2 = 0.92 ، وهذا يعني أن المقياس صادق ذاتيا وثابت قياسيا.

## 2) طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية والزوجية ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار (ر 1/2)، ويلى ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله وهي:

$$R = \frac{2 \times R_{1/2}}{1 + R_{1/2}}$$

حيث أن

2: عدد أقسام الاختبار.

ر 1/2: معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

ر 1: معامل ثبات الاختبار كله.

وقد قام الباحث باستخراج هذا المعامل، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وفيما يلي جدول يوضح نتائج الاختبار

### جدول رقم (3/) نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
1/ الاتجاهات المعرفية	5	0.67	0.79	0.000
2/ الإذاعة	4	0.71	0.84	0.000
3/ برنامج راديو المجتمع	17	0.75	0.87	0.000

يتضح من الجدول رقم (3/) ارتفاع معامل الثبات لجميع العبارات حيث بلغ معامل الثبات (0.79) لمحور الاتجاهات المعرفية و(0.84) لمحور الإذاعة , و(0.87) لمحور برنامج راديو المجتمع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

### (3) طريقة التباين باستخدام معادلة إلفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

وقد تم استخدام في هذه الدراسة معامل إلفا كرونباخ " (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيمةً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل إلفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي. وتعتمد معادلة إلفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل محور على إنفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل، وبالرغم من أن الباحث استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، من خلال صيغة معادلة إلفا كرونباخ: ( عبدالفتاح، 1981، ص550).

معامل الثبات = ن ( 1 - مجموع تباينات الأسئلة )

ن - 1 تباين الدرجات الكلية

حيث:ن: عدد أسئلة الاختبار.وفيما يلي نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة:

والجدول التالي يوضح قيم معاملات ألفا كرنباخ لجميع محاور الدراسة:

جدول رقم (4/ ) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لمقياس محاور الدراسة

ألفا كرنباخ	عدد العبارات	محاور الدراسة
0.76	5	1/ الاتجاهات المعرفية
0.88	4	2/ الإذاعة
0.75	17	3/ برنامج راديو المجتمع
0.89	26	اجمالي العبارات

من الجدول (4/) نتائج اختبار الصدق لجميع محاور الدراسة اكبر من (60%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من الثبات لجميع محاور الدراسة حيث بلغت قيمة ألفا كرنباخ للمقياس الكلى لمحاور الدراسة (0.89) وهو ثبات وصدق مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة لقياس (محاور الدراسة) تتمتع بالثبات الداخلى لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

رابعا " تطبيق إستبانة الدراسة

بعد أن أصبحت أداة الدراسة جاهزة، قام الباحث بالاتصال على أفراد العينة لبداية مشوار توزيع الإستبانات فى المجتمع موضع الدراسة حيث قابل الباحث أعضاء عينة الدراسة وشرح لهم الإجراءات المراد تنفيذها وتم استلام الاستمارات بعد الإجابة عنها في حينها المحدد. ووجد الباحث تعاون كبيراً من أفراد العينة خاصة

الذكور، و نوعاً من التحفظ فى التجاوب من جانب الأناث وقد تم إرفاق خطاب خاص مع كل إستبانة للوحدات المبحوثة يوضح أسئلة الدراسة وأهدافها.

وبعد جمع الاستبانات قام الباحث بعد التأكد من اكتمال البيانات وإجابات المبحوثين لأداء الدراسة، إلى تفرغ البيانات والمعلومات فى الجداول، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) إلى متغيرات كمية (1,2,3,4,5) على الترتيب.

#### **خامساً " الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

عالج الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS ، حيث قام الباحث بما يلي:

1/ ترميز متغيرات الدراسة بطريقة واضحة، حتى لا يحدث خلط فى دلالة الرموز المعطاة، وقام الباحث بتسجيل كل متغير والرمز الذي أعطى له فى قائمة، لكي يتم الرجوع إليها عند الحاجة .

2/ إدخال بيانات استمارات الاستفتاء المصححة مسبقاً إلى الحاسب الآلي ، وذلك بعد ترقيمها حتى يمكن الرجوع إليها للتأكد من بياناتها عند الحاجة لذلك.

ولتحليل البيانات ، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

لتحليل البيانات واختبار فروض الدراسة، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

**(3) إجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة وذلك باستخدام " كل من:**

أ/ اختبارات الصدق.

ب). اختبارات الثبات:

#### **(4) أساليب الإحصاء الوصفي:**

وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة وذلك من خلال:

أ/ حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث

تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط  
الفرضي (3), وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط  
الفرضي. وإذا كان الانحراف المعياري للعبارة يقترب من الواحد الصحيح فهذا يدل  
على تجانس الإجابات بين أفراد العينة.

ب/ الانحراف المعياري وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة  
لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من محاور الدراسة الرئيسية  
عن متوسطها الحسابي (وكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات  
وانخفض تشتتها بين المقياس).

## رابعاً

### عرض و تحليل البيانات

يتضمن هذا المبحث تحليل للبيانات الأولية والأساسية وذلك على النحو التالي:

#### المحور الأول: تحليل البيانات الأولية

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من استمارة الاستفتاء، وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص عينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبية العلمية والعملية والاجتماعية، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغييرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغييرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية:

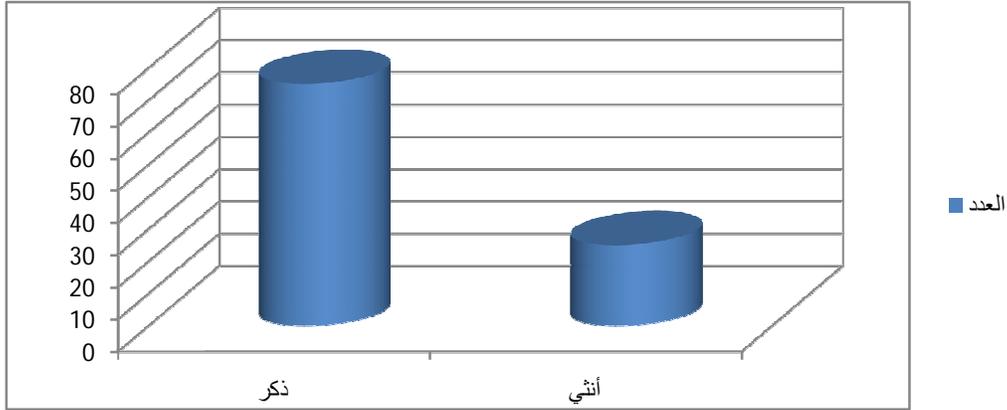
#### 1/ توزيع أفراد العينة حسب النوع

جدول رقم (5/1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة %
ذكر	75	75
أنثي	25	25
المجموع	100	100

شكل رقم (1/) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع

### العدد



يتضح من الجدول رقم (5/) والشكل رقم (1/) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (75%) من أفراد العينة يرجع سبب ذلك لأن الذكور من المبحوثين كانوا أكثر تجاوباً في أعطى البيانات من الإناث، وبينما بلغت نسبة الإناث في العينة (25%) من اجمالي العينة المبحوثة.

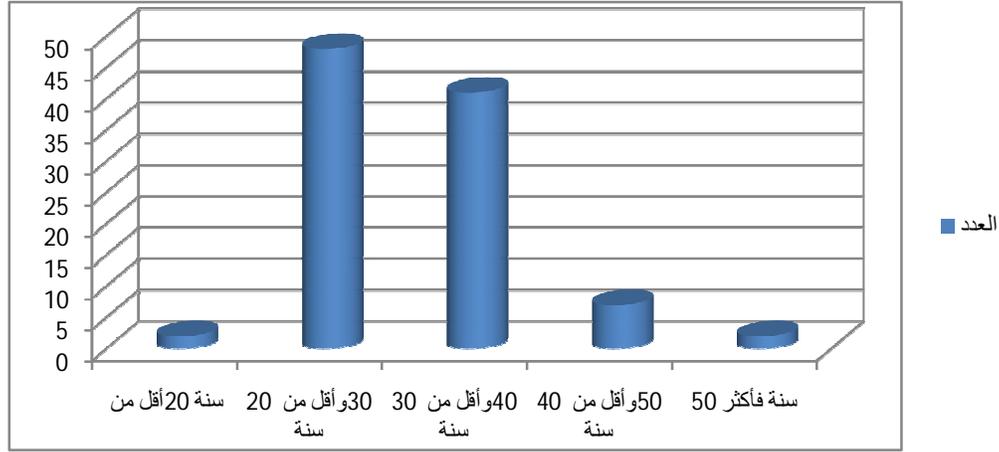
### 2/توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول رقم(6/) التوزيع التكراري لإفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 20 سنة	2	1
20 وأقل من 30 سنة	48	41
30 وأقل من 40 سنة	41	48
40 وأقل من 50 سنة	7	7
50 سنة فأكثر	2	3
المجموع	100	100

شكل رقم (2/) التوزيع التكراري لمتغير العمر

العدد



يتضح من الجدول (6/) والشكل رقم (2/) أن غالبية أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم (30-40 سنة) حيث بلغت نسبتهم (48%) ثم في المرتبة الثانية أفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20-30 سنة) بنسبة (41%) ثم أفراد العينة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (40-50) سنة بنسبة (7)%. أما في المرتبة الأخيرة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 20 سنة) بنسبة (1%).

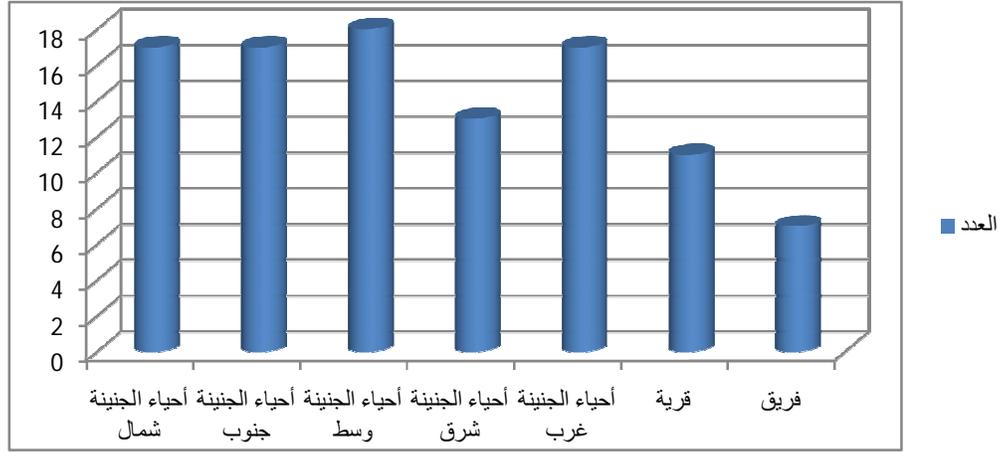
3/ توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن.

جدول رقم (7/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مكان الميلاد.

مكان الميلاد	العدد	النسبة %
أحياء الجنية شمال	17	17
أحياء الجنية جنوب	17	17
أحياء الجنية وسط	18	18
أحياء الجنية شرق	13	13
أحياء الجنية غرب	17	17
قرية	11	11
فريق	7	7
المجموع	100	100

شكل رقم (3/) التوزيع التكراري لمتغير مكان السكن

العدد



يتضح من الجدول رقم (7/) والشكل رقم (3/) أن غالبية أفراد العينة من أحياء الجنيينة وسط حيث بلغت نسبتهم (18%) بينما بلغت نسبة أفراد العينة من أحياء الجنيينة شمال وجنوب وغرب (17%). يتضح هذا النسبة الكبيرة على حسب حجم الكثافة السكانية لهذه الأحياء، أما أفراد العينة من القرية فقد بلغت نسبتهم (11%).

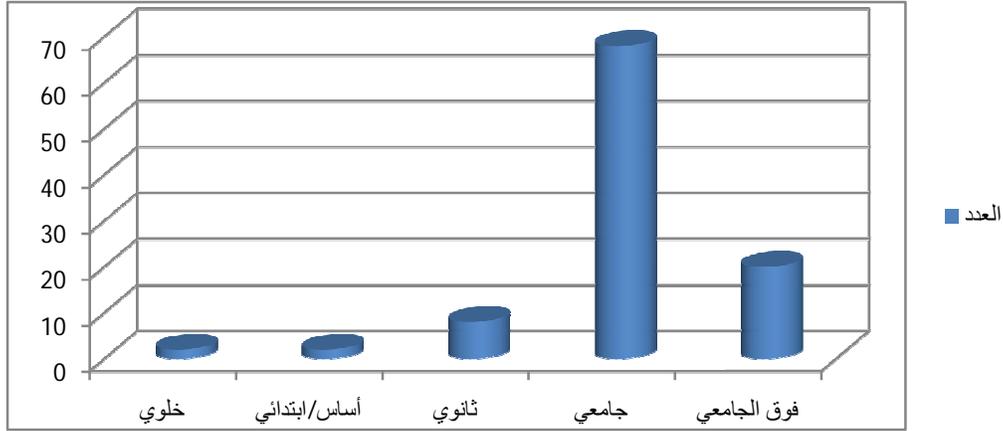
4/ توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم (8/) يوضح التوزيع التكراري لإفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي.

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
2	2	خلوة
2	2	ابتدائي/أساس
8	8	ثانوي
68	68	جامعي
20	20	فوق الجامعي
100	100	المجموع

شكل رقم (4/) التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي

### العدد



يتضح من الجدول رقم (8/) والشكل رقم (4/) أن أفراد العينة من المستوى التعليمي (الجامعي) بلغت نسبتهم (68%) بينما بلغت نسبة حملة التعليم فوق الجامعي (20%). أما أفراد العينة من المستوى التعليمي الثانوي فقد بلغت نسبتهم (8%) كما تضمنت العينة نسبة (4%) من المستويات التعليمية الأخرى (ابتدائي/أساس). ويتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة ممن يحملون درجات جامعية وفوق الجامعية حيث بلغت نسبتهم (88%) مما يدل على جودة التأهيل العلمي لأفراد العينة وبالتالي قدرتهم على فهم عبارات الاستبانة بشكل جيد والإجابة عليها بدقة وهم أكثر الفئات المنوطة بالتغير و التأثير في المجتمع.

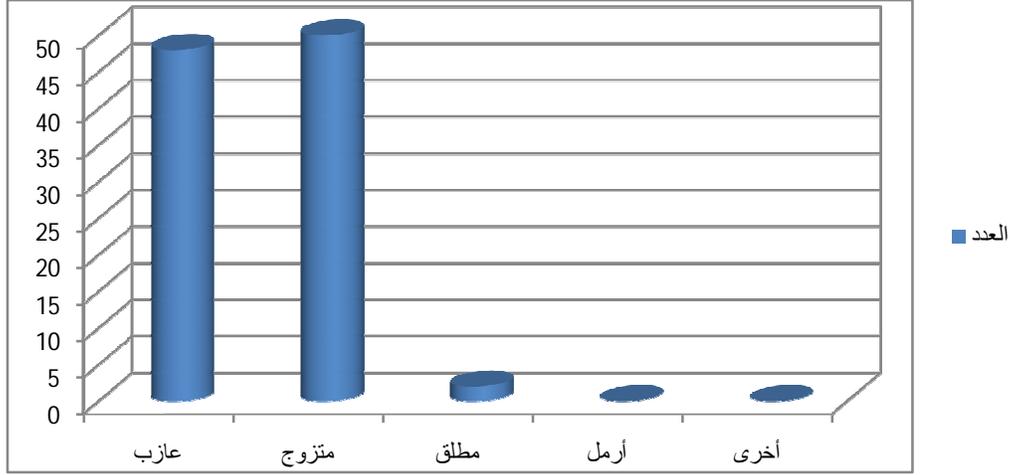
### 15/ توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (9/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
عازب	48	48
متزوج	50	50
مطلق	2	2
أرمل	0	0
أخرى	0	0
المجموع	100	100

شكل رقم (5/) التوزيع التكراري لمتغير الحالة الاجتماعية

**العدد**



يتضح من الجدول (9/) والشكل رقم (5/) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (50%) بينما بلغت نسبة أفراد العينة من غير المتزوجين (48%) أما أفراد العينة من الحالات الأخرى (مطلق) فقد بلغت نسبتهم (2%).

**16 توزيع أفراد العينة حسب المهنة**

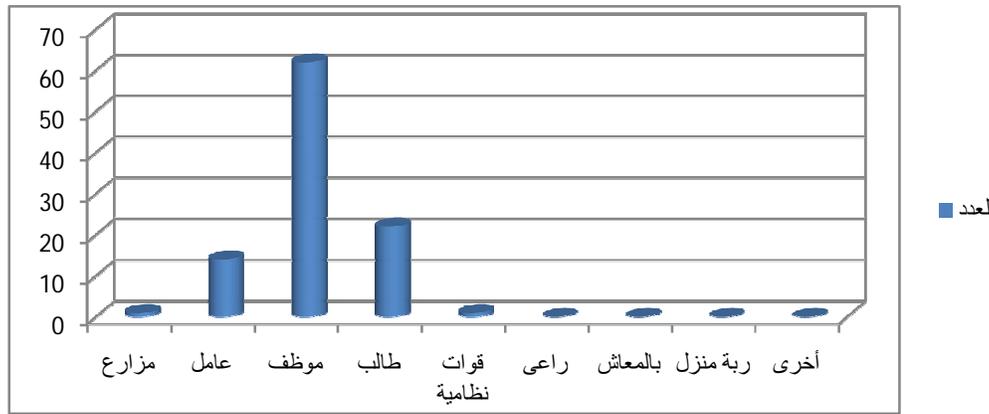
جدول رقم (10/) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة %
مزارع	1	1
عامل	14	14
موظف	62	62
طالب	22	22
قوات نظامية	1	1
راعى	0	0
بالمعاش	0	0

0	0	ربة منزل
0	0	أخرى
100	100	المجموع

شكل رقم (6/) التوزيع التكراري لمتغير الوظيفة

### العدد



يتضح من الجدول (10/) والشكل رقم (6/) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الموظفين حيث بلغت نسبتهم (62%) يراى الباحث أن هذه الفئة هي مصدر القرارات في المجتمع لأن جلهم فى مؤسسات الدولة و أجهزتها المختلفة، و تأثيرهم على قادة المجتمع المدنى و الإدارات الأهلية ، ثم أفراد العينة من الطلاب بنسبة (22%) وأخيرا" أفراد العينة من المزارعين والقوات النظامية بنسبة (2%) .

## المحور الثاني الاتجاهات المعرفية

وفيما يلي التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة للعبارات التي توضح  
الاتجاهات المعرفية :

### (1) هل تستمع إلى الإذاعة (راديو)

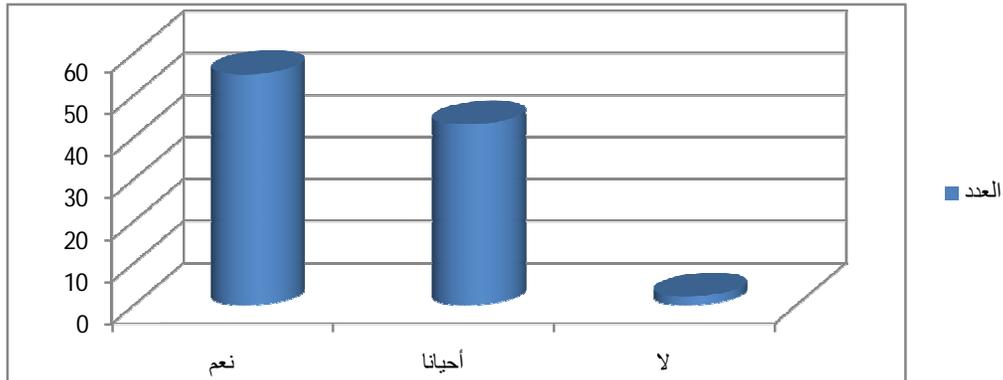
ولمعرفة هل يستمع أفراد العينة للإذاعة تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما  
هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (11/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	55	55
أحيانا"	43	43
لا	2	2
المجموع	100	100

### شكل رقم (7/) استماع إلى الإذاعة

#### العدد



يتضح من الجدول رقم (11/) والشكل رقم (7/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنهم يستمعون إلى الإذاعة حيث بلغت نسبتهم (55%) بينما بلغت نسبة الذين يستمعون أحيانا" (43%). إما أفراد العينة الذين لا يستمعون إلى الإذاعة فقد بلغت نسبتهم (2%).

## (2/) هل تستمع إلى إذاعة غرب دارفور (الجنينة)

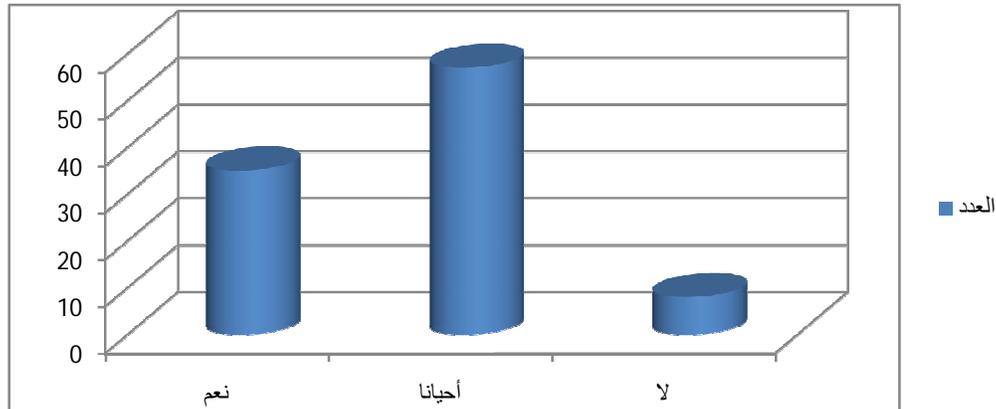
ولمعرفة هل يستمع أفراد العينة لإذاعة غرب دارفور (الجنينة) تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي

### جدول رقم (12/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
نعم	35	35
أحيانا"	57	57
لا	8	8
المجموع	100	100

### شكل رقم (8/) استماع إلى إذاعة غرب دارفور

العدد



يتضح من الجدول رقم (12/) والشكل رقم (8/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون أحيانا" على أنهم يستمعون إلى إذاعة غرب دارفور ( الجنيينة ) حيث بلغت نسبتهم (57%) بينما بلغت نسبة الذين يستمعون دائما" (35%). إما أفراد العينة الذين لا يستمعون إلى إذاعة الجنيينة فقد بلغت نسبتهم (8%).

### (3) إذا كنت من المستمعين إلى إذاعة الجنيينة فما مدى استماعك لها

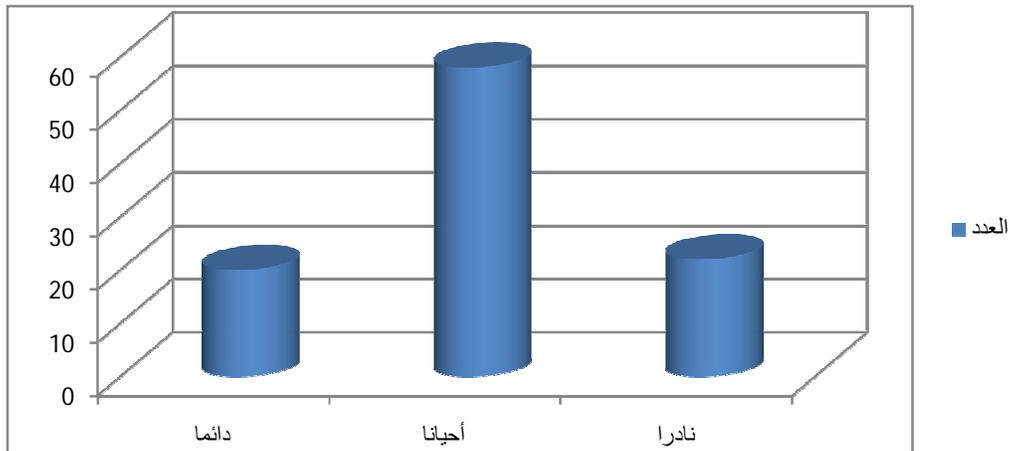
ولمعرفة مدى استماع أفراد العينة إلى إذاعة الجنيينة تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول رقم (13/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
دائما"	20	20
أحيانا"	58	58
نادرا"	22	22
المجموع	100	100

### شكل رقم (9/) مدى الاستماع إلى إذاعة الجنيينة

#### العدد



يتضح من الجدول رقم (13/) والشكل رقم (9/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنهم يستمعون أحيانا" إلى إذاعة الجنيينة حيث بلغت نسبتهم (58%) بينما بلغت نسبة الذين يستمعون دائما" (20%). إما أفراد العينة الذين نادرا" ما يستمعون إلى إذاعة الجنيينة فقد بلغت نسبتهم (22%).

#### (4) ما مدى استماعك لبرنامج راديو المجتمع في إذاعة غرب دارفور (الجنيينة)

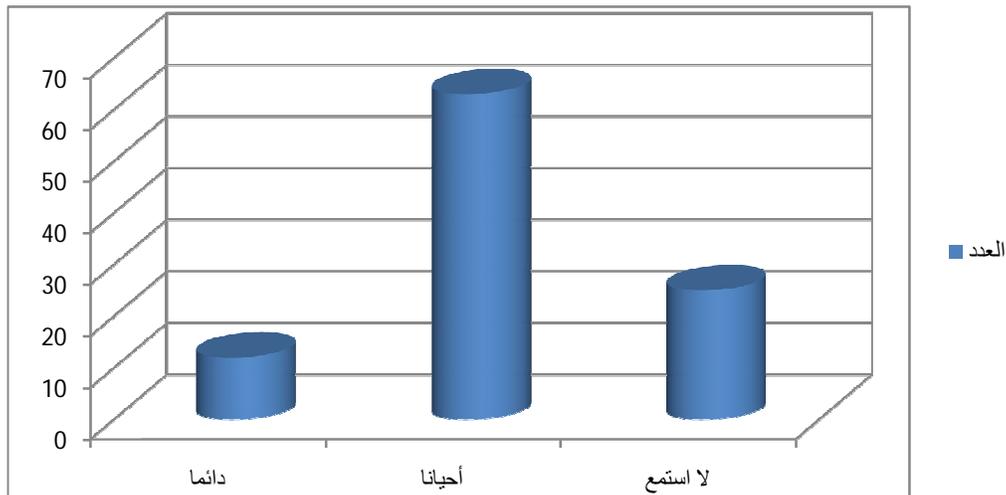
ولمعرفة مدى استماع أفراد العينة إلى راديو المجتمع في إذاعة غرب دارفور (الجنيينة) تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول رقم (14/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
دائما"	12	12
أحيانا"	63	63
لا استمع	25	25
المجموع	100	100

#### شكل رقم (10/) مدى الاستماع إلى راديو المجتمع في إذاعة الجنيينة

#### العدد



يتضح من الجدول رقم (14/) والشكل رقم (10/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنهم يستمعون أحيانا" إلى راديو المجتمع في إذاعة غرب دارفور (الجنينة) حيث بلغت نسبتهم (63%) بينما بلغت نسبة الذين يستمعون دائما" (12%). إما أفراد العينة الذين لا يتسمعون فقد بلغت نسبتهم (25%).

### المحور الثالث:

#### الإذاعة

#### (1) أسباب زيادة جمهور الإذاعة:

ولمعرفة أهم أسباب زيادة جمهور الإذاعة والتي يستمع لها أفراد العينة تم إتباع الخطوات التالية:

#### أولا" التوزيع التكراري للعبارات

جدول رقم (15/) التوزيع التكراري لعبارات أسباب زيادة جمهور الإذاعة

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارة
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
0	0	1	1	14	14	36	36	49	49	1/ اهتمت في تنوعها البرامجي
0	0	8	8	11	11	32	32	49	49	2/ ذاد اهتمامها بقضايا المستمعين
2	2	7	7	21	21	29	29	41	41	3/ أظهرت توازنها واعتدالها في تناول القضايا

1	1	10	10	11	11	30	30	48	48	4/ أنها مواكبة للأحداث الجارية
---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	-----------------------------------

يتضح من الجدول رقم (15/) ما يلي:

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (85%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب زيادة جمهور الإذاعة التي يستمعون لها (اهتمت في تنوعها البرامجي) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (1%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (14%).

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (81%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب زيادة جمهور الإذاعة التي يستمعون لها (ذاد اهتمامها بقضايا المستمعين) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (8%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11%).

3. يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (70%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب زيادة جمهور الإذاعة التي يستمعون لها (أظهرت توزنها واعتدالها في تناول القضايا) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (9%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21%).

4. يتبين من الفقرة رقم (4) أن نسبة (78%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب زيادة جمهور الإذاعة التي يستمعون لها (أنها مواكبة للأحداث الجارية) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (11%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11%).

## ثانياً "الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب زيادة جمهور الإذاعة

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (3)، وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير.

جدول رقم (16/) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب زيادة جمهور الإذاعة

الترتيب	مستوى الاستجابة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
1	مرتفعة جدا	86.4%	4.32	0.789	1/ اهتمت في تنوعها البرامجي
2	مرتفعة جدا	84.4%	4.22	0.938	2/ زاد اهتمامها بقضايا المستمعين
4	مرتفعة جدا	80.0%	4.00	1.04	3/ أظهرت توزنها واعتدالها في تناول القضايا
3	مرتفعة جدا	82.8%	4.14	1.03	4/ أنها مواكبة للأحداث الجارية
	مرتفعة جدا	83.4%	4.17	0.949	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (16/) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (أسباب زيادة جمهور الإذاعة) بين يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح أسباب زيادة جمهور الإذاعة موضع الدراسة مرتفعة جدا حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره (4.17) وانحراف معياري (0.949) وأهمية نسبية (83.4%).

2/ كما يتضح أن (اهتمت في تنوعها البرامجي) تعتبر من أكثر الأسباب التي ساهمت في زيادة جمهور الإذاعة حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.32) بانحراف معياري (0.789) و بأهمية نسبية مرتفعة جدا بلغت (86.4%).

تليها في المرتبة الثانية (زاد اهتمامها بقضايا المستمعين) بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.938) وبأهمية نسبية (84.4%).

ثم في المرتبة الثالثة (أنها مواكبة للأحداث الجارية) بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (1.03) وبأهمية نسبية (82.4%).

3/ أما المرتبة الأخيرة (أظهرت توازنها واعتدالها في تناول القضايا) حيث بلغ متوسطها (4.00) وبانحراف معياري (1.04) وأهمية نسبية بلغت (80%).

## (2) أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية:

ولمعرفة أهم أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية تم إتباع الخطوات التالية:

### أولاً" التوزيع التكراري للعبارات

جدول رقم (17) التوزيع التكراري لعبارات أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ لغة الإذاعة غير مناسبة	12	12%	15	15%	33	33%	36	36%	4	4%
2/ طريقة التقديم غير مناسبة	8	8%	13	13%	42	42%	32	32%	5	5%

5%	5	20%	20	34%	34	23%	23	18%	18	3/ البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك
4%	4	29%	29	38%	38	17%	17	12%	12	4/ مواعيد بثها غير مناسبة

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية 2017

يتضح من الجدول رقم (17/) ما يلي:

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (27%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجينية (لغة الإذاعة غير مناسبة) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (40%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (33%).

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (21%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجينية (طريقة التقديم غير مناسبة) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (37%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (42%).

3. يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (41%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجينية (البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (34%).

4. يتبين من الفقرة رقم (4) أن نسبة (29%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجينية (مواعيد بثها غير مناسبة) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (33%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (38%).

## ثانياً "الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (3)، وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي.. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير

جدول رقم (18/) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية

الترتيب	مستوى الاستجابة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
3	متوسطة	59.0%	2.95	1.07	1/ لغة الإذاعة غير مناسبة
4	متوسطة	57.4%	2.87	0.981	2/ طريقة التقديم غير مناسبة
1	متوسطة	65.8%	3.29	1.13	3/ البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك
2	متوسطة	60.8%	3.04	1.05	4/ مواعيد بثها غير مناسبة
	متوسطة	60.8%	3.04	1.05	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (18/) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية) بين يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) ماعدا العبارة الأولى والثانية وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح أسباب عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية متوسطة حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره (3.04) وانحراف معياري (1.05) وأهمية نسبية (60.8%).

2/ كما يتضح أن (البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك) تعتبر من أكثر عدم ملائمة برامج إذاعة الجنية من وجه نظر أفراد عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.29) بانحراف معياري (1.13) وبأهمية نسبية متوسطة بلغت (65.8%).

تليها في المرتبة الثانية (مواعيد بثها غير مناسبة) بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.05) وبأهمية نسبية (60.8%).

ثم في المرتبة الثالثة (لغة الإذاعة غير مناسبة) بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.07) وبأهمية نسبية (59%).

3/ أما المرتبة الأخيرة (طريقة التقديم غير مناسبة) حيث بلغ متوسطها (2.87) وبانحراف معياري (0.981) وأهمية نسبية بلغت (57.4%).

### (3) أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنية:

ولمعرفة أهم أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنية تم إتباع الخطوات التالية

### أولاً" التوزيع التكراري للعبارات

جدول رقم (19) التوزيع التكراري لعبارات أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ ضعف بث الإذاعة	21	21%	16	16%	29	29%	29	29%	5	5%
2/ البرامج ضعيفة من حيث الإعداد والتقديم	14	14%	29	29%	35	35%	19	19%	3	3%

6%	6	19%	19	41%	41	14%	14	20%	20	3/ لا تناقش القضايا التي تهم المواطن
5%	5	30%	30	30%	30	20%	20	15%	15	4/ وقت البث غير مناسب

يتضح من الجدول رقم (19/) ما يلي:

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (37%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجينية (ضعف بث الإذاعة) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (34%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (29%).

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (43%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجينية (البرامج ضعيفة من حيث الإعداد والتقديم) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (22%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (35%).

3. يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (34%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجينية (لا تناقش القضايا التي تهم المواطن) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (41%).

4. يتبين من الفقرة رقم (4) أن نسبة (35%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجينية (وقت البث غير مناسب) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (35%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30%).

## ثانياً "الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنيئة

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (3), وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي.. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير.

جدول رقم (20/) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجنيئة

الترتيب	مستوى الاستجابة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
3	متوسطة	63.8%	3.19	1.21	1/ ضعف بث الإذاعة
1	متوسطة	66.4%	3.32	1.03	2/ البرامج ضعيفة من حيث الإعداد والتقديم
2	متوسطة	64.6%	3.23	1.15	3/ لا تناقش القضايا التي تهم المواطن
4	متوسطة	62.0%	3.10	1.14	4/ وقت البث غير مناسب
	متوسطة	64.2%	3.21	1.13	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (20/) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (أسباب عدم الاستماع إلى برامج إذاعة الجنيئة) يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح أسباب عدم الاستماع لبرامج إذاعة

الجينية متوسطة حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عام مقداره (3.21) وانحراف معياري (1.13) وأهمية نسبية (64.2%).

2/ كما يتضح أن (البرامج ضعيفة من حيث الإعداد والتقديم) تعتبر من أكثر أسباب عدم الاستماع إلى إذاعة الجينية من وجه نظر أفراد عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.32) انحراف معياري (1.03) وبأهمية نسبية متوسطة بلغت (66.4%).

تليها في المرتبة الثانية (لا تناقش القضايا التي تهم المواطن) بمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.15) وبأهمية نسبية (64.6%).

ثم في المرتبة الثالثة (ضعف بث الإذاعة) بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.21) وبأهمية نسبية (63.8%).

3/ أما المرتبة الأخيرة (وقت البث غير مناسب) حيث بلغ متوسطها (3.10) وانحراف معياري (1.14) وأهمية نسبية بلغت (62%).

#### (4) أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع:

ولمعرفة أهم أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع تم إتباع الخطوات التالية

#### أولاً " التوزيع التكراري للعبارات

جدول رقم (21) التوزيع التكراري لعبارات أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبارة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
4%	4	2%	2	6%	6	16%	16	72%	72	1/ الصراعات القبلية
3%	3	1%	1	10%	10	22%	22	64%	64	2/ التعصب العرقي

0%	0	2%	2	9%	9	20%	20	69%	69	3/ عدم الأمن والاستقرار
3%	3	9%	9	13%	13	25%	25	50%	50	4/ جهل المجتمع
3%	3	4%	4	17%	17	21%	21	55%	55	5/ ضعف العدالة الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (21/) ما يلي:

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (88%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع (الصراعات القبلية) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (6%) إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (6%).

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (86%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع (التعصب العرقي) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (4%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (10%).

3. يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (89%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع (عدم الأمن والاستقرار) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (9%).

4. يتبين من الفقرة رقم (4) أن نسبة (75%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع (جهل المجتمع) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (12%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (13%).

5. يتبين من الفقرة رقم (5) أن نسبة (76%) من أفراد العينة يوافقون على أن من أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع (ضعف العدالة الاجتماعية) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (7%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17%).

### ثانياً "الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (3)، وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي.. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير

جدول رقم (22/) الإحصاء الوصفي لعبارات محور أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع

الترتيب	مستوى الاستجابة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
2	مرتفعة جدا	90.0%	4.50	0.989	1/ الصراعات القبلية
3	مرتفعة جدا	88.6%	4.43	0.934	2/ التعصب العرقي
1	مرتفعة جدا	91.2%	4.56	0.742	3/ عدم الأمن والاستقرار
4	مرتفعة جدا	82.0%	4.10	1.12	4/ جهل المجتمع
5	مرتفعة جدا	84.2%	4.21	1.05	5/ ضعف العدالة الاجتماعية
	مرتفعة جدا	87.2%	4.36	0.967	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (22) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع) بين يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع مرتفعة جدا حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (4.36) وبانحراف معياري (0.967) وأهمية نسبية (87.2%).

2/ كما يتضح أن (عدم الأمن والاستقرار) تعتبر من أكثر أسباب تدنى ثقافة السلام في المجتمع من وجه نظر أفراد عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.56) بانحراف معياري (0.742) و بأهمية نسبية متوسطة بلغت (91.2%).

تليها في المرتبة الثانية (الصراعات القبلية) بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.989) وبأهمية نسبية (90%).

ثم في المرتبة الثالثة (التعصب العرقي) بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.934) وبأهمية نسبية (88.6%).

3/ أما المرتبة الأخيرة (ضعف العدالة الاجتماعية) حيث بلغ متوسطها (4.21) وبانحراف معياري (1.05) وأهمية نسبية بلغت (84.2%).

## المحور الرابع:

### برنامج راديو المجتمع

ولمعرفة دور برنامج راديو المجتمع تم إتباع الخطوات التالية:

### أولاً " التوزيع التكراري للعبارات

جدول رقم (23) التوزيع التكراري دور راديو المجتمع

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبرة
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
2	2%	3	3%	13	13%	26	26%	56	56%	1/ يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي
5	5%	18	18%	31	31%	28	28%	18	18%	2/ برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور
4	4%	5	5%	20	20%	51	51%	20	20%	3/ أسهم (برنامج راديو المجتمع) في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي
3	3%	14	14%	32	32%	34	34%	17	17%	4/ اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة
5	5%	8	8%	22	22%	31	31%	34	34%	5/ الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع

2%	2	8%	8	21%	21	21%	21	48%	48	6/ توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنينة مناسبة
8%	8	11%	11	26%	26	38%	38	17%	17	7/ برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي
3%	3	10%	10	29%	29	34%	34	24%	24	8/ برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبلية والجهوية في المجتمع
4%	4	13%	13	20%	20	37%	37	26%	26	9/ تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السلام والتعايش السلمي بشكل كافي
5%	5	20%	20	29%	29	31%	31	15%	15	10/ أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع
2%	2	20%	20	17%	17	41%	41	20%	20	11/ استخدم المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي
3%	3	10%	10	20%	20	38%	38	29%	29	12/ عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع

يتضح من الجدول رقم (23/) ما يلي:

1. يتبين من الفقرة رقم (1) أن نسبة (82%) من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يقدم موضوعات تتناسب مع رغباتهم بينما بلغت نسبة غير

الموافقون على ذلك (5%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (13%).

2. يتبين من الفقرة رقم (2) أن نسبة (46%) من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (23%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31%).

3. يتبين من الفقرة رقم (3) أن نسبة (71%) من أفراد العينة يوافقون على أن (برنامج راديو المجتمع) أسهم في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (9%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20%).

4. يتبين من الفقرة رقم (4) أن نسبة (51%) من أفراد العينة يوافقون على أن اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (17%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (32%).

5. يتبين من الفقرة رقم (5) أن نسبة (65%) من أفراد العينة يوافقون على أن الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (13%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (22%).

6. يتبين من الفقرة رقم (6) أن نسبة (69%) من أفراد العينة يوافقون على أن توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية مناسبة بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (10%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21%).

7. يتبين من الفقرة رقم (7) أن نسبة (55%) من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (19%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (26%).

8. يتبين من الفقرة رقم (8) أن نسبة (58%) من أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبلية والجهوية في المجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (13%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (29%).

9. يتبين من الفقرة رقم (9) أن نسبة (63%) من أفراد العينة يوافقون على أن تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السلام والتعايش السلمي بشكل كافي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (17%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20%).

10. يتبين من الفقرة رقم (10) أن نسبة (46%) من أفراد العينة يوافقون على برنامج راديو المجتمع أن أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (25%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (29%).

11. يتبين من الفقرة رقم (11) أن نسبة (61%) من أفراد العينة يوافقون على أن استخدم المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (22%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17%).

12. يتبين من الفقرة رقم (12) أن نسبة (67%) من أفراد العينة يوافقون على أن عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع بينما بلغت

نسبة غير الموافون على ذلك (13%) إما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20%).

### ثانياً "الإحصاء الوصفي لعبارات محور برنامج راديو المجتمع

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من الوسط الفرضي (3), وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي.. فيما يلي جدول يوضح نتائج التقدير

#### جدول رقم (24/) الإحصاء الوصفي لعبارات محور برنامج راديو المجتمع

الترتيب	مستوى الاستجابة	الأهمية النسبية %	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
1	مرتفعة جدا	86.2%	4.31	0.950	1/ يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي
11	متوسطة	67.2%	3.36	1.12	2/ برنامج راديو المجتمع يعمل على نشر ثقافة السلام في غرب دارفور
5	مرتفعة	75.6%	3.78	0.959	3/ أسهم (برنامج راديو المجتمع) في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي
9	متوسطة	69.6%	3.48	1.02	4/ اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة
3	مرتفعة	76.2%	3.81	1.14	5/ الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع

2	مرتفعة جدا	81.0%	4.05	1.09	6/ توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنيئة مناسبة
10	متوسطة	69.0%	3.45	1.14	7/ برنامج راديو المجتمع يعمل على رتق النسيج الاجتماعي
7	مرتفعة	73.2%	3.66	1.04	8/ برنامج راديو المجتمع يدعو إلى محاربة القبليّة والجهوية في المجتمع
6	مرتفعة	73.6%	3.68	1.11	9/ تناول برنامج راديو المجتمع على الموضوعات التي تدعو إلى ثقافة السلام والتعايش السلمي بشكل كافي
12	متوسطة	66.2%	3.31	1.10	10/ أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع
8	مرتفعة	71.4%	3.57	1.08	11/ استخدم المؤثرات الصوتية والدراما الإذاعية في معالجة قضايا السلام الاجتماعي
4	مرتفعة	76.0%	3.80	1.06	12/ عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز ونشر ثقافة السلام في المجتمع
	مرتفعة	73.8%	3.69	1.06	الإجمالي

يتضح من الجدول رقم (24/) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن محور (برنامج راديو المجتمع) بين يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) وهذه النتيجة تدل على مستوى الاستجابة على جميع العبارات التي توضح دور برنامج راديو المجتمع مرتفعة حيث حققت جميع

العبارات متوسطاً" عام مقداره (3.69) وبانحراف معياري (1.06) وأهمية نسبية (73.8%).

2/ كما يتضح أن العبارة (يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي) جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.31) بانحراف معياري (0.950) وبأهمية نسبية متوسطة بلغت (86.2%).

تليها في المرتبة الثانية (توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنية مناسبة) بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (1.09) وبأهمية نسبية (81%).

ثم في المرتبة الثالثة (الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب انتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع) بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.14) وبأهمية نسبية (76.2%).

3/ أما المرتبة الأخيرة (أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع) حيث بلغ متوسطها (3.31) وبانحراف معياري (1.01) وأهمية نسبية بلغت (66.2%).

### (13) ما رأيك في توقيت بث برنامج راديو المجتمع

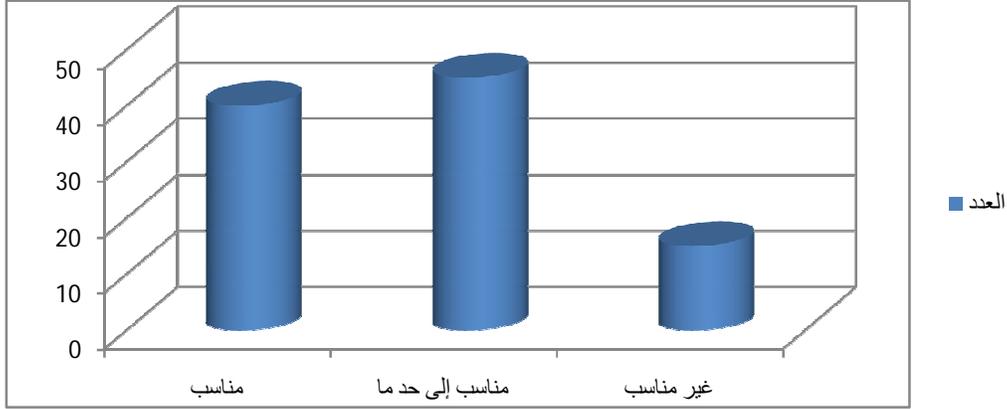
ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في توقيت بث برنامج راديو المجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول رقم (25/ التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
مناسب	40	40
مناسب إلى حد ما	45	45
غير مناسب	15	15
المجموع	100	100

شكل رقم (11/) توقيت بث برنامج راديو المجتمع

### العدد



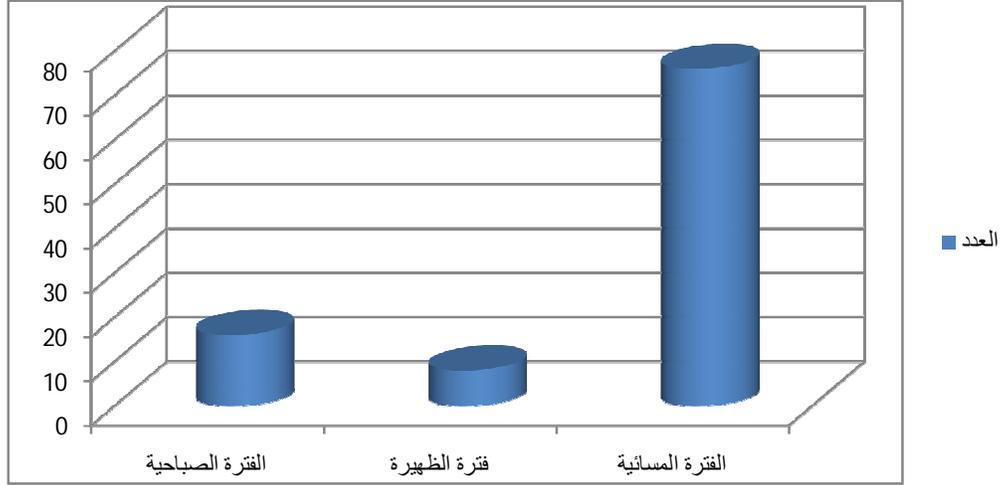
يتضح من الجدول رقم (25/) والشكل رقم (11/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن توقيت بث برنامج راديو المجتمع مناسب إلى حد ما حيث بلغت نسبتهم (45%) بينما بلغت نسبة الذين قالوا مناسب (40%). إما أفراد العينة الذين قالوا غير مناسب فقد بلغت نسبتهم (15%).

**(14) أكثر الفترات التي تراها مناسبة لبث برنامج راديو المجتمع هي ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في أكثر الفترات التي يرونها مناسبة لبث برنامج راديو المجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:**  
**جدول رقم (26/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة**

النسبة %	العدد	الإجابة
16	16	الفترة الصباحية
8	8	فترة الظهر
76	76	الفترة المسائية
100	100	المجموع

شكل رقم (12/) الفترة المناسبة لبث برنامج راديو المجتمع

### العدد



يتضح من الجدول رقم (26/) والشكل رقم (12/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن أكثر الأوقات المناسبة لبث برنامج راديو المجتمع هي الفترة المسائية حيث بلغت نسبتهم (76%) بينما بلغت نسبة الذين قالوا الفترة المناسبة هي فترة الظهر (8%). إما أفراد العينة الذين أوضحوا بأن الفترة المناسبة هي الفترة الصباحية فقد بلغت نسبتهم (16%).

### (15) أسهم برنامج راديو المجتمع في دعم قضايا

ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في مدى إسهام برنامج راديو المجتمع في

دعم القضايا تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

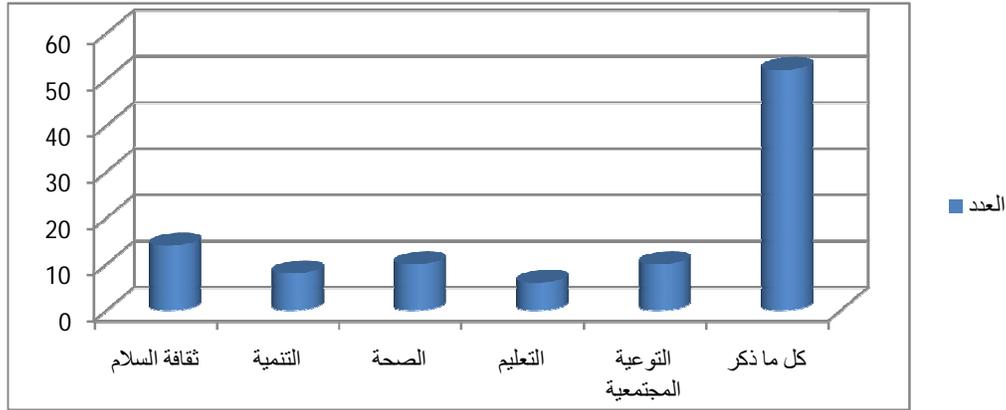
### جدول رقم (27/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
ثقافة السلام	14	14
التنمية	8	8

10	10	الصحة
6	6	التعليم
10	10	التوعية المجتمعية
52	52	كل ما ذكر
100	100	المجموع

شكل رقم (13/) مساهمة برنامج راديو المجتمع

### العدد



يتضح من الجدول رقم (27/) والشكل رقم (13/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن برنامج راديو المجتمع ساهم في كل ما ذكر من قضايا (ثقافة السلام , التنمية , الصحة , التعليم , التوعية المجتمعية ,) حيث بلغت نسبتهم (52%) .

(16) كيف ترى تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع

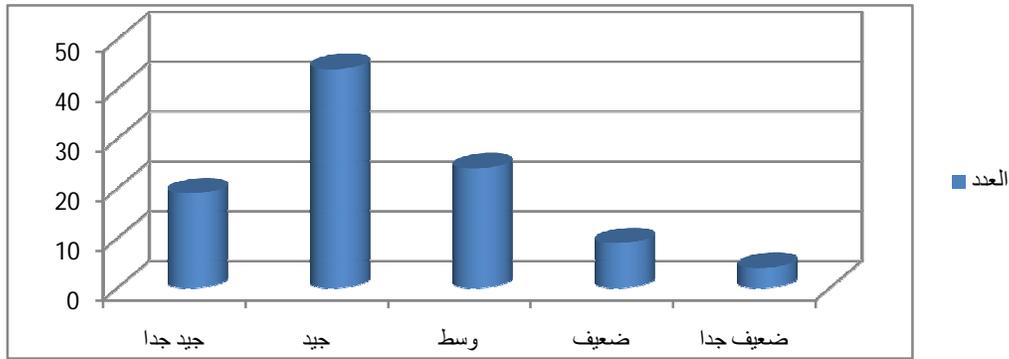
ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة في تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (28/) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
جيد جدا	19	19
جيد	44	44
وسط	24	24
ضعيف	9	9
ضعيف جدا	4	4
المجموع	100	100

شكل رقم (14/) تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع

العدد



يتضح من الجدول رقم (28/) والشكل رقم (14/) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع يتراوح ما بين (الجيد والجيد جدا) حيث بلغت نسبتهم (63%) بينما بلغت نسبة الذين قالوا انه يتراوح ما بين الضعيف والضعيف جدا (13%). إما أفراد العينة الذين قالوا وسط فقد بلغت نسبتهم (24%).

### (17) مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا ثقافة السلام

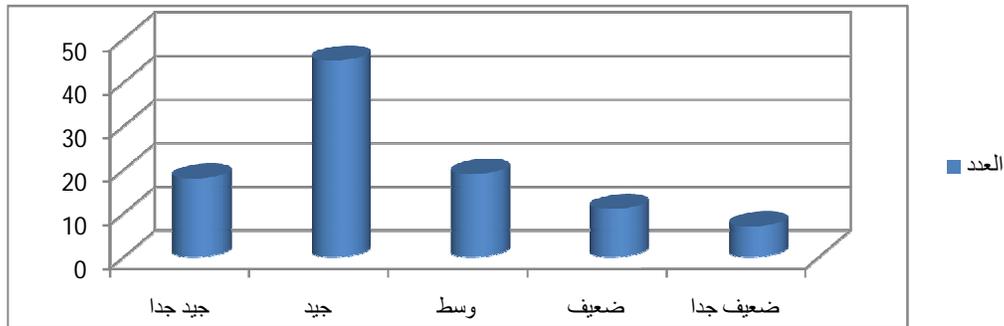
ولمعرفة رأى أفراد عينة الدراسة حول مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا ثقافة السلام فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع تم توجيه هذا السؤال فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول رقم (29) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة %
جيد جدا	18	18
جيد	45	45
وسط	19	19
ضعيف	11	11
ضعيف جدا	7	7
المجموع	100	100

#### شكل رقم (15) مستوى اهتمام الإذاعة بقضايا ثقافة السلام

##### العدد



يتضح من الجدول رقم (29) والشكل رقم (15) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا السلام يتراوح ما بين (الجيد والجيد جدا) حيث بلغت نسبتهم (63%) بينما بلغت نسبة الذين قالوا انه يتراوح ما بين الضعيف والضعيف جدا (18%). إما أفراد العينة الذين قالوا وسط فقد بلغت نسبتهم (19%).

## عرض النتائج

- 1- إهتمت إذاعة ولاية غرب دارفور(الجنينة) بقضايا تعزيز ثقافة السلام بالمنطقة.
- 2- نجد أن المبادرة المجتمعية لتعايش السلمي بين كافة أطراف المجتمع هي واحدة من إستراتيجيات الإذاعة و الدولة.
- 3- أثبتت الدراسة أن جمهور المستمعين لإذاعة الجنينة لا يدومون لاستماع للإذاعة نسبة لضعف البث الإذاعي ، و عدم تنوعها للبرامج.
- 4- أن مضمون برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنينة يعمل علي نشر ثقافة السلام في المقام الاول ثم التنمية ، و الصحة ، و التعليم ، و التوعية المجتمعية.
- 5- أوضحت الدراسة أن تقديم برنامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلي المجتمع يترواح ما بين (الجيد و الجيد جداً).
- 6- أثبتت الدراسة أن الإذاعة المحلية لم تشارك جمهور المستمعين في إعداد برامج تفاعلية تُعني بنشر ثقافة السلام.
- 7- أكدت الدراسة أن وراء العمل الإذاعي الناجح هو الكادر المؤهل المدرب في العملية الاتصالية.
- 8- تؤكد الدراسة أن السلام ضرورة حياتية و قيمة و هدف أسمى للبشرية منذ الحضارات القديمة علي مر الانسانية.
- 9- بينت الدراسة أن من أسباب تدني ثقافة السلام بالمنطقة الصراعات القبلية و التعصب تجاه القبيلة ، و عدم الأمن و الاستقرار.

- 10- تؤكد الدراسة إن وسائل الإعلام الوطنية بما فيها الإذاعات الولائية غير قادرة علي أداء رسالتها المنشودة نسبة لفقدائها الدعم المادي ، والاجهزة الحديثة ، و التدريب للقائم بالاتصال.
- 11- توصلت الدراسة علي أن إستراتيجية الدولة تجاه الإذاعات الولائية نحو قضايا نشر ثقافة السلام غير واضحة.
- 12- أوضحت الدراسة أن البرامج الإذاعية تؤثر سلباً و إيجاباً في عملية نشر ثقافة السلام لا سيما في قضايا الأمن والاستقرار.
- 13- توصلت الدراسة أن للراديو دور كبير في عملية نشر ثقافة السلام.

## التوصيات

- 1- صياغة إستراتيجية قومية تؤسس لدور فاعل للإذاعة في نشر و بناء السلام المستدام.
- 2- ضرورة توفير المال اللازم للإذاعات الولائية للإرتقاء بالرسالة الإذاعية ،و ذلك لتدريب القائم بالاتصال و جلب المعدات الإذاعية الحديثة و المتطورة.
- 3- ضرورة الاهتمام بالبرامج التي تتناول قضايا ثقافة السلام تكون من أولويات الإذاعات الولائية ، لا سيما في المناطق المتأثره بالصراعات.
- 4- إشراك جمهور المستمعين في إعداد برامج تفاعلية لقياس آرائهم ( بحوث المستمعين ) .
- 5- توصي الدراسة بضرورة الاستعانة بالمختصين في دراسات السلام عند التخطيط للبرامج التي تتناول قضايا السلام لتعزيز عناصر المحبة و الأخاء و التعايش السلمي و التقليل من القبلية و التعصب تجاه القبيلة .
- 6- إعداد برامج تربوية تحت علي حرمة الدماء و تذويب الاثنية و العنصرية.
- 7- الجراة و الحياد في الطرح لمعالجة الموضوعات بصدق و أمانة للتعزيز من قيم السلام.
- 8- دراسة الأسباب التي تؤدي إلى تدنى ثقافة السلام من خلال التحليل و التفسير عبر الحوار الإذاعي و العمل على معالجتها.
- 9- توظيف فنون الدراما و المسرح و الغناء و الشعر و كافة أنواع الفنون لنشر ثقافة السلام.
- 10- إعفاء المعدات الإذاعية و إجهزتها من الرسوم الجمركية للإسهام في نشر ثقافة السلام.

- 11- إيجاد مساحة برامجية واسعة في الإذاعات الولائية تهتم بقضايا السلام  
و تعمل علي تعزيزه كضرورة حياتية إنسانية.
- 12- ضرورة الاهتمام بالشكل و المضمون في البرامج الإذاعية في تناول  
الإعلامي لنبذ الحرب ودعم السلام الاجتماعي و بث روح الوطنية.
- 13- توسعة دائرة البث الإذاعي ليشمل كافة أرجاء الولاية.

## قائمة المصادر و المراجع

أولاً : المصادر

القرآن الكريم

ثانياً : المراجع

- 1- ابن هشام ، السيرة النبوية ، المجلد الأول.
- 2- أحمد شلبي ، أديان الهند الكبرى ( الهندوسية – الجينية –البوذية )، الطبعة الأولى ، دار النهضة المصرية ،القاهرة 2000م.
- 3- إسماعيل سليمان أبو جلال – الإذاعة ودورها في الوعي الأمني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن- عمان ، الطبعة الأولى 2012م.
- 4- إمام عبد الفتاح إمام ، أفلاطون و المرأة ، جامعة الموصل 2009م.
- 5- إمام عبد الفتاح إمام ، الأخلاق و السياسة ، دراسة في فلسفة الحكم ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة 2001م.
- 6- أمجد عمر صفوري – المدخل إلي الإذاعة والتلفزيون ، كلية الصحافة والإعلام ، جامعة الزرقاء.
- 7- بطرس حلاق ، إدارة المؤسسات الإعلامية ،سوريا ، مطبعة الروضة 2009م.
- 8- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب ، ج2، دار صادر للنشر ، بيروت 1955م-1956م.
- 9- جمال الدين الرمادي ،الأمين و السلام في الإسلام، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت2000م.
- 10- جمال مولود ذبيان ، تطور فكرة العدل في القوانين العراقية القديمة، دراسة قانونية مقارنة ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد 2001م.

- 11- جيهان أحمد رشتي ، التنسيق والتكامل في مجال التخطيط الإعلامي علي المستوى الوطني في قضية التخطيط الإعلامي في الوطن العربي ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1980.
- 12- حامد سلطان ، القانون الدولي العام وقت السلم ، الدار العربية للطباعة والنشر، بيروت 2006م.
- 13- حديد الطيب السراج ، الإعلام الإذاعي و دوره في الوعي القومي في السودان ، وزارة الثقافة ، الخرطوم ، 2011م.
- 14- حسن علي محمد - مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى 2009م.
- 15- حسن عماد مكاوي - إنتاج البرامج للراديو ، النظرية والتطبيقية، القاهرة 1989م.
- 16- حمدي عبد المقصود - فن إعداد البرامج التليفزيونية، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، الطبعة الأولى 2006م.
- 17- حميد جاعد محسن الدليمي ، التخطيط الإعلامي والسياسة الإعلامية، بغداد ، دار النهرين للتوزيع والنشر والإعلان 2009م.
- 18- رشيد رضا ، تفسير المنار ، المجلد الثاني.
- 19- رفعت عارف الضبع ، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية ، الطبعة الأولى ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة 2011م.
- 20- رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي :أساسيات النظرية و ممارسته العلمية ، دار الفكر س ط 2006م.
- 21- سعد لبيب ، دراسات في العمل التليفزيوني العربي ، بغداد ، مركز التوثيق الإعلامي 1984م.
- 22- سعد لبيب، كرم شلبي ، الصحافة الإذاعية ، بغداد ، وزارة الإعلام ، المؤسسة العامة للإذاعة والتليفزيون والسينما 1972.

- 23- سلوى إمام و د. شاهيناز بسيوني و هويدا مصطفى ، موضوع خاص في الإذاعة ، مركز جامعة القاهرة 2003م.
- 24- سيد قطب ، في ظلال القرآن الكريم ، المجلد السادس.
- 25- الشيخ محمد ابن أبى بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت.
- 26- صلاح الدين الفاضل - تخطيط وإنتاج البرامج الإذاعية .
- 27- ضرغام عبد الله ، تطور أنظمة الحكم و السياسة في العصور العربية القديمة و الإسلامية الوسطية ، ج 1، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 2007م.
- 28- طارق الشاري ، الإعلام الإذاعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى 2010م.
- 29- طلب عبد الحسين فرحان الشمري ، إعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الحديث 2014م.
- 30- عاطف عدلي العبد ، التخطيط الإعلامي ، الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، القاهرة ، دار الهاني 2000م.
- 31- عاطف عدلي العبد و عدلي رضا ، إدارة المؤسسات الإعلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي 2008م.
- 32- عاطف عدلي العبد و نهي عاطف العبد ، المدخل إلي الإذاعة والتلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة 2008م.
- 33- عامر حسن فياض و علي عباس مراد ، إشكالية السلطة في تأملات العقل الشرقي القديم و الإسلامي الوسيط ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 2005م.
- 34- عبد الحميد الحديدي ، المذيع في الإذاعة والتلفزيون ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 72، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، يوليو 1976.

- 35- عبد الدائم عمر الحسن - الكتابة والإنتاج الإذاعي بالراديو ، دار الفرقان ، عمان ، الطبعة الأولى 1998م.
- 36- عبد الرضا الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد 1981م.
- 37- عبد الرضا الطعان و آخرون ، موسوعة الفكر السياسي القديم ، ج 1 ، الطبعة الأولى ، دار الجنان للطباعة و النشر ، عمان 2009م.
- 38- عبد السلام الترماني ، الرق ماضيه ، و حاضره ، المجلس الوطني للثقافة و الآداب و الفنون ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت 1979م.
- 39- عبد المجيد شكري - الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد ، أسس نظرية وتطبيقية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1998م
- 40- عبد الوارث عسر ، فن الإلقاء ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1976.
- 41- عز عبد الفتاح ، مقدمة في الإحصاء الوصفي و الاستدالي باستخدام SPSS، القاهرة ، دار النهضة العربية الأولى، 1981.
- 42- عصام سليمان موسي ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، الأردن ، مكتبة الكتاني 1986.
- 43- علي أسعد وطفة ، التربية إزاء تحديات التعصب و العنف في العالم العربي ، الطبعة الأولى ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي 2002م.
- 44- علي زيعور ، فلسفات الهندية ( قطاعاتها الهندوسية و الإسلامية و الإصلاحية)، الطبعة الثانية ، دار الأندلس ، بيروت 2009م.
- 45- عماد محمد حسن الهلالي ، التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق ، بغداد ، دار الشؤون العامة 2002م.
- 46- عماد محمد حسين الهلالي ، التخطيط والتخطيط الإعلامي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد 2001م.

- 47- عمر عبد الحي ، الفكر السياسي في العصور القديمة ( الإغريقي - الهلنستي) ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، بيروت2006م.
- 48- عمر فروخ ، أثر الرسالة الإسلامية في الحضارة الإنسانية ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت2005م.
- 49- عواطف عبد الرحمن ، قضايا إعلامية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي 1997م.
- 50- عيسي محمود الحسن - الإذاعة والبرامج الجماهيرية ،دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009م.
- 51- عيسي محمود الحسن - العمل الإذاعة ، ماهيته - طبيعته - مبادئه ، زهران للنشر والتوزيع 2012م.
- 52- الفخر الرازي ، التفسير الكبير ، المجلد11.
- 53- فؤاد محمد شبل ، الفكر السياسي ، دراسة مقارنة للمذاهب السياسية و الاجتماعية ، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1974م.
- 54- كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة 2008م.
- 55- كرم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، جدة ، دار الشروق 1986.
- 56- كمال بشر ، تأليف الكلام ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 47 ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، 1969م .
- 57- محمد حسين أبو صالح ، الإدارة الإستراتيجية للإعلام ، القاهرة، 2005م.
- 58- محمد خير رمضان يوسف ، صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون ، الرياض 1985.

59- محمد رفعت ، التعاون الدولي و السلام العالمي ، الدار المصرية للكتاب 2009م.

60- محمد سليم العوا ، النظام السياسي للدولة الإسلامية 1989م.

61- محمد معوض إبراهيم و بركات عبد العزيز ، إنتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية، الطبعة الأولى ، دار السلاسل للطباعة و النشر و التوزيع ، الكويت.

62- محمد نبيل طلب ، البرامج التعليمية و الثقافية بالإذاعة و التلفزيون ، دار العربية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى 2009م.

63- مصطفى حميد كاظم الطائي - الفنون الإذاعية و التلفزيونية و فلسفة الاقناع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية الطبعة الأولى.

64- نجوي فوال ، القائمون بالاتصال ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، القاهرة 1992.

65- نسمة أحمد البطريق و عادل عبدالغفار- الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، كلية الإعلام جامعة القاهرة 2005م.

66- وليد الحديثي ، مذيعو البرامج و مقدموها ، مجلة البحوث الإذاعية و التلفزيونية ، العدد 25، بغداد ، ابريل 1986م.

67- يوسف مرزوق ، المدخل إلي حرفة الفن الإذاعي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية 1975.

#### ثالثاً : الكتب المترجمة للعربية

68- أ. س . ميغوليفسكي ، أسرار الآلهة و الديانات ، الطبعة الأولى ، ترجمة إحسان ميخائيل إسحق ، دار علاء الدين للنشر و الطباعة ، دمشق 2009م.

69- بيخو باروخ ، إعادة النظر في التعددية الثقافية ( التنوع الثقافي و النظرية السياسية )، ترجمة مجاب الإمام ، الهيئة العامة السورية للكتاب 2007م.

70- تريفر تيلر ، العلاقات الدولية مترجم.

71- جان توشار و آخرون ، تاريخ الفكر السياسي ، ترجمة : علي مقلد ، الدار العالمية للطباعة و النشر ، بيروت 1963م.

72- جون كولر ، الفكر الشرقي القديم ، ترجمة كامل يوسف حسين ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت 1995م.

73- فولتير ، رسالة في التسامح ، الطبعة الأولى ، ترجمة هنرييت عبودي ، دار بترا للنشر و التوزيع ، دمشق 2009م.

74- الكتابة للتلفزيون والإذاعة و وسائل الإعلام الحديثة ، تأليف Robert L Tilbard- Emerson College . ترجمة مؤيد حسن فوزي ، مراجعة أحمد نوري ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية ، الطبعة الأولى 2014م.

#### رابعاً : المجلات العلمية و مقالات الصحف

1- الأمم المتحدة : الجمعية العامة ، الدورة الثالثة والخمسون، البند 31 من جدول الأعمال المادة الأولى.

2- مجلة الإذاعة و التلفزيون ، العدد 13 ، السنة ابريل 1987م.

#### خامساً : الرسائل الجامعية

3- أبو القاسم قور ، الدراما من أجل ثقافة السلام ، رسالة دكتوراه ( غير منشورة) ، 2000م

4- إكرام الصادق بشري (2014م) دور الإعلام في تعزيز اتفاقيات السلام، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان.

- 5- حمده عيسي موسي (2010م). الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان.
- 6- سامية آدم علي (2013م). دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام،( رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة زالنجي.
- 7- سلمى إبراهيم محمد إبراهيم (2014م)تخطيط وإنتاج البرامج الإذاعية ودورها في نشر ثقافة السلام ،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان.
- 8- عبد المولي موسي محمد (2005م).برامج الحوار التلفزيونية وانعكاساتها علي حرية التعبير،(رسالة ماجستير غير منشورة)جامعة السودان.
- 9- عماد خليل إبراهيم ، القانون الدولي لحقوق الإنسان في ظل العولمة ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) كلية القانون ، جامعة الموصل 2004م.
- 10- محمد نبيل طلب (2009م).البرامج التعليمية والثقافية بالإذاعة والتلفزيون،ط الأولي،القاهرة،دار العربية للنشر والتوزيع.
- 11- وجيه عفتو علي ، مفهوم الديمقراطية و حقوق الإنسان في الأحزاب السياسية الكردية المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد 2007م.

#### سادساً : المقابلات

- 1- سامية آدم علي شرف الدين ، مذيعة ، معدة ، مديرة الادارة العامه للبرامج بالهيئة القومية للإذاعة و التلفزيون ولاية غرب دارفور ( الجنية ) ، الخميس 26/1/2017م ، الساعة 8:00ص ، المكان الإذاعة.
- 2- صلاح الدين عبدالله آدم ، منسق مشروع راديو المجتمع بالهيئة القومية للإذاعة و التلفزيون ولاية غرب دارفور ( الجنية ) ، الجمعة 10/12/2017م ، الساعة 10:00 ص ، المكان الجنية.
- 3- منتصر آدم شرف الدين ، معد برامج سابق بإذاعة ولاية غرب (دارفور الجنية)،الأحد 12/2/2017م ، الساعة 8:30 م ، المكان الجنية.

سابعاً : المواقع الالكترونية

- 1- موقع الالكتروني [www.Eloulaforumaroc.com](http://www.Eloulaforumaroc.com).
- 2- موقع الالكتروني [www.m.ahewar.org](http://www.m.ahewar.org).
- 3- موقع الالكتروني [www.nbysalam.blogspot.com](http://www.nbysalam.blogspot.com).
- 4- موقع الالكتروني [www.unesco.org](http://www.unesco.org).

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم  
جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي  
كلية علوم الاتصال  
**صحيفة إستبانة**

إخوتي و أخواتي مستمعو الإذاعات السودانية

السلام عليكم و رحمة الله تعالى وبركاته

بين أيديكم الكريمة صحيفة إستبانة ، تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز البحث الموسوم ب( دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام تطبيقاً علي برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنيانة ) .

ويهدف هذا البحث إلي دراسة و معرفة دور البرامج الإذاعية في نشر ثقافة السلام بين المجتمع.

و إذ أمل تعاونكم في الإجابة الدقيقة و الصريحة عما تضمنته الاستبانة ، أود التأكيد علي إن هذه الصحيفة معدة لأغراض علمية حصراً و لا تبحث عن جهات نظر شخص دون آخر و ان ما يرد فيها من معلومات هي لأغراض البحث و ستعامل بسرية تامة.

شاكرين تعاونكم مع التقدير

تقديم الباحث

أيوب إبراهيم أرباب أم

ت:0924588284

إشراف الدكتور:

عبدالمولي موسي محمد

1430هـ - 2016م

ضع علامة ( √ ) أمام ما تراه مناسباً :

أولاً : البيانات الأولية :

1- النوع:

ذكر  أنثي

2- العمر:

أقل من 20 سنة  20 وأقل من 30 سنة  30 و أقل من 40   
40 وأقل من 50  أكثر من 50

3- مكان السكن :

أحياء الجنيينة شمال  أحياء الجنيينة جنوب  أحياء الجنيينة وسط   
أحياء الجنيينة شرق  أحياء الجنيينة غرب  قرية  فريق

4- المستوي التعليمي:

خلوه  ابتدائي/أساس  ثانوي  جامعي  فوق الجامعي

5- الحالة الاجتماعية:

عازب  متزوج  مطلق  أرمل

6- المهنة :

مزارع  عامل  موظف  طالب  قوات نظامية   
راعي  بالمعاش  ربة منزل  أخرى تذكر .....

ثانياً : الاتجاهات المعرفية

1. هل تستمع إلي الإذاعة (راديو) ؟

نعم  أحياناً  لا

2. إذا كنت تستمع للإذاعة ما هي المحطات الإذاعية التي تحرص علي الاستماع لها؟

الإذاعة القومية (امدرمان)  إذاعة الجنيينة  إذاعة دارفور   
إذاعة البيت السوداني  إذاعة دبنقا  و/ أخرى تذكر.....

3. هل تستمع إلي إذاعة غرب دارفور (الجنيينة)؟

نعم  أحياناً  لا أستمع

4. إذا كنت من المستمعين إلي إذاعة الجنيئة فما مدى استماعك لها.

دائماً  أحياناً  نادراً

5. ما مدى استماعك لبرنامج راديو المجتمع في إذاعة غرب دارفور ( الجنيئة )؟

دائماً  أحياناً  لا استمع

محور الإذاعة :

الرقم	فئات التحليل	المقاييس				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	يزداد جمهور الإذاعة التي تستمع لها إذا :					
	أ. أهتمت في تنوعها البرامجي					
	ب. زاد إهتمامها بقضايا المستمعين					
	ج. أظهرت توازنها و إعتدالها في تناول القضايا					
	د. إنها مواكبة للأحداث الجارية					
2	برامج إذاعة الجنيئة أو بعضاً منها غير ملائمة يعود أسباب ذلك :					
	أ. لغة الإذاعة غير مناسبة					
	ب. طريقة التقديم غير مناسبة					
	ج. البرامج لا تتوافق مع اهتماماتك					
	د. مواعيد بثها غير مناسب					
3	عدم إستماعك إلي إذاعة الجنيئة يعود إلي :					
	أ. ضعف بث الإذاعة					
	ب. البرامج ضعيفة من حيث الإعداد و التقديم					
	ج. لا تناقش القضايا التي تهم المواطن					
	د. وقت البث غير مناسب					
4	من الأسباب التي تؤدي إلي تدني ثقافة السلام في المجتمع :					
	أ. الصراعات القبلية					
	ب. التعصب العرقي					
	ج. عدم الأمن و الأستقرار					
	د. جهل المجتمع					
	ز. عدم التنمية المتوازنة					
	هـ. ضعف العدالة الاجتماعية					

محور برنامج راديو المجتمع :

الرقم	فئات التحليل	المقاييس			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
1	يقدم برنامج راديو المجتمع موضوعات تتناسب مع رغباتي.				
2	برنامج راديو المجتمع يعمل علي نشر ثقافة السلام في غرب دارفور.				
3	أسهم ( برنامج راديو المجتمع ) في تحقيق نشر ثقافة السلام لمجتمعك المحلي.				
4	اللغة التي يقدم بها برنامج راديو المجتمع مناسبة.				
5	الكادر الإذاعي المؤهل له الدور الأكبر في جذب إنتباه المستمعين لمتابعة البرامج الإذاعية الموجهة للمجتمع.				
6	توقيت بث برنامج راديو المجتمع بإذاعة الجنيئة مناسب.				
7	برنامج راديو المجتمع يعمل علي رتق النسيج الاجتماعي.				
8	برنامج راديو المجتمع يدعو إلي محاربة القبلية و الجهوية في المجتمع.				
9	تناول برنامج راديو المجتمع للموضوعات التي تدعو إلي ثقافة السلام و التعايش السلمي بشكل كافي.				
10	راديو المجتمع أتاح فرص لتفاعل المستمعين لخدمة ثقافة السلام في المجتمع.				
11	استخدم المؤثرات الصوتية و الدراما الإذاعية في معالجة قضايا ثقافة السلام الاجتماعي.				
12	عن طريق البرامج الإذاعية يمكن تعزيز و نشر ثقافة السلام في المجتمع.				

13. ما رأيك في توقيت بث برنامج راديو المجتمع .

مناسب  مناسب إلي حد ما  غير مناسب

14. أكثر الفترات التي تراها مناسبة لبث برنامج راديو المجتمع هي :

الفترة الصباحية  فترة الظهيرة  الفترة المسائية

15. أسهم برنامج راديو المجتمع في دعم قضايا :

ثقافة السلام  التنمية  الصحة  التعليم

التوعية الاجتماعية  كل ما ذكر  أخرى تذكر.....

16. كيف ترى تقديم برامج راديو المجتمع فيما يتعلق بمضمونها الموجه إلى المجتمع :

جيد جداً  جيد  وسط  ضعيف  ضعيف جداً

17. مستوى اهتمام الإذاعة المحلية بقضايا ثقافة السلام :

جيد جداً  جيد  وسط  ضعيف  ضعيف جداً

ثالثاً : محور الأسئلة المفتوحة

1. ماهو رأيك حول البرامج التي تقدم لك من إذاعة غرب دارفور ( الجنينة ) ؟

.....  
.....  
.....  
.....

2. أقترح ما تحتاج من برامج تناسبك و تعتقد بأنها يمكن أن تسهم في تعزيز ثقافة السلام ؟

.....  
.....  
.....  
.....

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

أسئلة مقابلة لبحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال

تخصص الإذاعة والتلفزيون

بعنوان:

البرامج الإذاعية المسموعة وفعاليتها في تعزيز ثقافة السلام

بالتطبيق علي برنامج ( راديو المجتمع ) بإذاعة غرب دارفور ( الجنية )

الفترة من 2015م -2016م

إشراف الدكتور:

عبد المولى موسى محمد

إعداد الطالب:

أيوب إبراهيم أرياب آدم

2017م







3- ماهي الفئات المستهدفة بالبرنامج؟

.....  
.....  
.....

4- هل ساهمت الإذاعة عبر برامجها المختلفة علي نشر ثقافة السلام في المجتمع و كيف تم ذلك .

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

5- فكرة عن الخريطة البرامجية.

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

6- ماهي العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف للإذاعة في ولاية غرب دارفور؟

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....